



سرح ديوان  
رئيس الشعراء أبي الطرث  
الشهير ناصر القيس من حجر  
الكسدي للوزير أبي  
سكرعاصم من  
أيوب  
( )

﴿الطبعة الأولى﴾  
(بالمطبعة الخيرية المشاة بجمالية)  
(مصر العربية سنة ١٣٠٧)  
(هجرية)

(ما شاء الله كان)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله  
نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنج اعلم أبقا الله ان للشعراء  
أغراضا ندل عليها العلماء وتعرفها المناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا  
في عالم ولا مدحا لثا وناظم ولكن أهل الشعر مقتصرون على معانيه  
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم فلذلك  
نوعرسه له وقل أهله حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من  
فرسان الحرب وقال أبو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت  
الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستعلقة  
مما للجاهليين في أشعارهم على أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها  
ويملون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القائم بها من العلماء  
لا سيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند  
الاصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه فسألت الاخفش فلم يعرف  
الا عرابه فسألت أبا عبيدة فرأيت أنه لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم

أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت  
 شرحها وتقريرا وتحليصها وتمذيقها للمعجب مجد الدولة أبي بكر محمد بن  
 المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائه ما  
 ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب بعلائقها وكل ما ذكرته في هذا  
 الشرح فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخرجته أسأل الله  
 مع ذلك عصمة من الخطأ وعياداً من الزلل فحوله بذلك كفيلاً وهو  
 حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن حجر بن عامر بن الحرث بن عمرو  
 المقصور ومعنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها  
 ابن حجر الأكبر وهو من بني آكل المرار معاوية بن ثور وهو كسدي واسم أم  
 امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث بن زهير أخت كليب ومهلل  
 وقيل اسم أمه غلث واسم امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة  
 تنبت ألواناً وكنيته أبو وهب وأبو الحرث ويلقب ذا القروح لقوله

\* وبدلت قرحاً دامياً بعد صحة \* ويلقب الذائد لقوله

\* أذود القوافي عنى زيادا \* والقيس في اللغة الشدة فعنى امرئ القيس  
 رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الأصمعي أن يروي  
 \* يا امرأ القيس فاتزل \* وكان يرويه يا امرأ الله فاتزل

م (أحار من عمرو كافي خمر \* ويعدو على المرء ما ياتر)

قوله أحار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسماع على حاله وقتها  
 على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به إلا من قريب ولا يستعمل  
 فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم  
 المرخم والخمر الذي قد خامر داء أو وجع أي خالطه ويقال أراد كانه في  
 عقب نخارو كأن ههنا واجبة أي هو خمر كما قال

فأصبح بطن مكة مقشعرا \* كأن الأرض ليس بها هشام

قال المرء هو وان كان مات فهو ومدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله

أن لا ينالها جذب ويعدو على المرء أي يصيبه وينزل به وشرح يا ثمر سم به  
ويعزم عليه قال الله عز وجل واثمروا ينكم بعمروف أي هموا به واهزموا  
عليه وليامر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملا يا ثمرون بكن  
ليقتلوك قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الحرف يفتعل من  
الامر كأن نفسه أمرته بالشئ فاثمرا أي فأتطاعها وان هواه دعاء فأتبعه  
وهو عندي فعل مطاوعة فيقول اذا اثمرأمر اغبر رشيد عاد عليه فأهلكه  
وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه انه جلب الى نفسه بالحب داء  
أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية

غيرهما م (فلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر)  
لاردلشي سمعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له قررت فقال مجيبا  
لا ثم ابتداء فاقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم أني أفر ومثل  
هذا قول الطائي \* أجل أيها الربيع الذي بان أهله \* ومثله قول ذى الرمة  
لا غبر أنا من تذكرها \* وطول ما هيبتنا زرع هيم

والقوم ههنا بنو غيم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أباهمري القيس  
لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمع عواله  
وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني غيم فبعث بنو أسد الى حنظلة  
تستكفها وتسألها أن تخلي بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا  
والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجر ولذلك قال عبيد

هلا سألت جوع كندة \* كندة حين ولوا أين أيننا

خلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمر حتى يدرك بثار أبيه  
م (غيم بن مر وأشياعها \* وكندة حولى جميعا صبر)

فغيم بدل من القوم أي لا يدعي غيم وأشياعها من بني أسد أشباع جمع شبيعة  
أي انى أفر اذا كندة حولى جميعا ونصب جميعا على الحال والواو والابتداء  
ويروى جميع بالرفع وصبر نعت بجمع مرفوعا كان أو منصوبا لأن الرفع

أحسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى  
\* وأخذ من كل حي عصم \* جمع عصام بعصمه

م (اذا ركبوا الخيل واستلاموا \* تحرقت الأرض واليوم قر)

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروى وحركة الروى  
يقال لها المجرى والفتحة التى قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى  
الاجارة بالزاي وهو من أبجرت الحبل اذا قبلته فاختلفت قواه والناس  
يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

وانتدلو لا شجنا عباد \* لمكرونا عندها أو كادوا \* فرشط لما كره الفرشاط  
وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفتح و يروى البيت اليوم قر ويقول انما  
يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء فى مثل  
ظنوم ورحيم فى قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر فى أشعارهم وان  
كان هذا المعنى فى بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون ولا تنوب  
هنا الالف يقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذى صححت  
به الروايات فى أشعار العرب ان الفتح يجوز ولهذا بقى التوجيه لان  
للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لانتبت  
بالشواهد عليه قوله استلاموا لبسوا اللائمة وهى الدرع و يروى  
واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قرأى بارد ووزنه قررو من رواه  
بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذو قر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا  
قر فان الارض تحرق اشدهم وضغطهم لها بالر كض فتسكاد تحرق من  
شدة البرد كما قال

حرق قيس على البسلا \* دحتى اذا اضطرت أجندما

وتكون أيضا مثل قول نهمشل

ويوم كائن المصطلين بجره \* وان لم يكن حرقام على جبر

ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه \* لسر العوالى والنقوس مضيع  
مصيف من الهيجا ومن جرة الوغى \* ولكنسه من وابل الدم مررع  
واحترس بقوله قرفتم وهو الذى فتح باب الاحتراس

م (نروح من الحى أم تبكر \* وماذا عليك بأن تنتظر)  
قوله نروح أراد أنروح فأسقط الالف دلالة أم وهذه أم المعادلة التى يعبر  
عنها بأى أى أيهما تفعل الرواح أم البكرة ومعناه أتسير ببقية من النهار أم  
تبكر ويروى \* وماذا يضيرك أن تنتظر \* يضيرك أى يضرك وقال أبو الحسن  
ابن كيسان أم ههنا منقطة بمنزلة قوله انها لابل أم شاء والوجهان جائزان  
م (أمرخ خيامهم أم عشر \* أم القلب فى اثرهم منهدر)  
المرخ نبات نخبد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاعراب  
يعملون بيوتهم من نبات الارض التى ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا  
غيرها فأراد أنجدوا أم أغاروا أى أنوا نجدوا أم الغور أم لم ينزلوها ولذلك قال  
أم القلب فى اثرهم منهدر أى يصبوا اليهم وينهدر فى اثرهم والمرخ شجر  
قصار والعشر طوال قال

فلا تحسبن جارى لى ظل مرخة \* ولا تحسبنه فققع قاع بقرقر  
أى لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها  
ولا ظل يستظل بمثله القتيبي عن أبي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر  
المرخ والعشر والاول أشبه وفى البيت ما يستل عنه فيقال لم ذكر الخيام  
وتظليلها بالثمام وترك الابنية التى هى بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم  
يفضلون ظل الثمام لانه أبرد من ظل الابنية

م (وفى من أقام من الحى هر \* أم الطاعنون بها فى الشطر)  
أم قد تكون فى نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام  
الاستفهام اذا كانت فى وسط الكلام ولا يتدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون  
افتراء والمعنى أم يقولون افتراء قال الوزير أبو بكر والمعنى عندى ههنا فى

المقيمين هراًم في الطاعنين وعلى هذا يحفض الطاعنين وان كانت استغفها ما  
رفع الطاعنون وتقديره أم الطاعنون طعنوا بها ويجوز أن تكون أم التي  
يعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال  
عز وجل سواء عليكم أَدْعَوْهُمْ أَمْ أَلْتُمْتُم مَّا مَتُون تَقْدِيرُهُ أَمْ صَحْتُمْ وَكَذَلِكَ  
فِي مَنْ أَقَامَ أَمْ طَعَنَ وَالشَّطْرُ جَمْعُ شَطِيرٍ وَهُوَ الْغَرِيبُ وَأَنشد الفراء

\* لا تتركى فيهم شطيرا \* ولهذا سمي الشاطر لانه يتاعد من الخير ويروى  
أف من أقام م (وهو تصيد قلوب الرجال \* وأقلت منها ابن عمرو بن حجر)  
هراينة العامري وهي ابنة سلامة بن علفد وكان امرؤ القيس في كلب  
وطيئ أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشبب وقوله وأقلت منها  
يقول وأقلت أبى من صيدها وحذف المضاف والمضاف إليه أقامه مقامه  
وصادتنى أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهرم مخجلة  
ولو أن حجرا أباه من فأرات بيته ما أسف على اقلاته منها هذا الاسف وهذه  
الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد شخبها المحدثون طرفا واطافة

م (رمتنى بسهم أصاب الفؤاد \* غداة الرحيل فلم أنتصر)  
قوله رمتنى بسهم يريد بالسهم عينيها يقول أصابتني بحمد أسننها فقتلتني ولم  
أنتصر منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى  
م (فأسبل دمعى كفض الجمان \* أو الدرر رقراقه المنحدرو)

قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كثر فرق الجمان والجمان اللؤلؤ  
الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمه  
وما المنحدرو عا سال من الغروب وقوله أو الدرأراد أو كالدرور رقراقه بدل منه  
أراد أو كر قراق الدرور الرقاق ما جاء وذهب وروى أبو عبيدة رقراقه أراد  
فأسبل دمعى وكفض الجمان رقراقه فجعل الماء للدمع ورفع رقراقا بالثقاف  
والمنحدرو نعت له ويجوز أن يرفع الرقاق بالمنحدرو كما أنه قال أو الدرر رقراقه قطع  
الكلام ثم قال رقراق الدمع منحدرة كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت \* سور المدينة والجبال الخشع  
قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أى تواضعت سور المدينة وخشعت  
الجبال م (واذهى تمشى كشى التزيف يصرعه بالكثيب البهر)  
التزيف هو المزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع فى المشى بما  
أصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بمشيته والبهر الكلال وانقطاع  
النفس ونقص الكثيب لانه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف  
م (برهرة رودة رخصة \* تكرر عوبة البائة المنقطر)  
البرهرة الرقيقة الجلد ويقال هى الملاء المترجحة والرودة الرخصة  
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخر عوبة القضيبة الغض والمنقطر المتشق  
يقال قد انقطر العود اذا انشق وأخرج ورقه والقضيبة أحسن ما يكون  
تنبها اذا جرى فيه الماء وذهب بالمنقطر فى التذكير الى القضيبة أو الغض  
م (فتور القيام قطيع الكلا \* م تفر عن ذى غروب خصر)  
قوله فتور القيام أى هى مترخية ليست بوثابة فى قيامها وقطيع الكلام  
أى قليله وتفر أى تبسم فتبدى عن هذا الثغر ولا تضل ضحاك شديدا  
والغروب حدة الاسنان وماؤها أيضا والخاصر البارد  
م (كان المدام وصوب الغمام \* وريح الخزامى ونشر القطر)  
قوله المدام أراد الخمر وسميت مداما لانه يدام على شربها ويقال التى أديمت  
فى دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيرى البر  
والقطر العود الذى يتخمره والنشر الريح  
م (يعل به برد أنيابها \* اذا طرب الطائر المستحر)  
قوله يعل أى يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أى اذا  
صوت الديك والمستحر المصوت بالهصر أى هى طيبة ريح القسم فى الوقت  
الذى تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر  
يكون الديك وغيره

م (فبت)



م (قبت أكابدليل القما \* م والقلب من خشية مقشعر)  
قوله أكابد أي أقاسى وليل القمام من اثني عشر ساعة إلى خمس عشرة  
وقال ويسمى ليل المغموم أيضا ليل القمام لطوله عليه وإن كان قصيرا  
وقوله والقلب يريد قلبي مقشعرا أي واجل من خوف أهلها

م (فلما دفنت تسديتها \* فتوبانسيث وثوبأجر)  
قوله تسديتها أي تناولتها وقصدت إليها وقيل علوتها ويقال تسدي فلان  
فلانة سدي واستدي أي أخذها من سدواب قومها وقوله فتوبانسيث  
وثوبأجر معناه أنها ذهبت بعقله فتدي ثوبه كما قال

لعوب تنسي ٢ \* إذا قت لسريال \* وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر  
إلى حسناتها حتى نسي سرياله وقوله وثوب أجر أي أعنى الأثر لا يقتني أثره  
والنصب في الثوب أحسن من الرفع لأنه لم يشتغل بالفعل بالهاء وأهل  
العريضة مجمعون على أنه لا يجوز زيد ضربت إذا كان المبتدأ معرفة إلا  
سيويه وهم في النكرة مختلفون وأهل الكوفة يحسبونه ويحتجون بما جاء  
شهرتري وشهرتري وذلك أن النكرة إذا دخلها معنى جازا ابتداءها والذي  
دخل في ثوب نسيث التجنيس وفي قولهم شهرتري وشهرتري التفصيل

م (ولم يرنا كالكاشع \* ولم يش منا لذي البيت سر)  
الكالك الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكالك الراقب والكاشع المولى  
عند بؤده من قولهم كشع عن الماء إذا دبر عنه فلم يشربه من برد أو غير  
ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م (وقدر ابني قولها يا هنا \* ه ويحنا ألحقت شرا بشر)  
قوله راب أوقع الريبة بلا شك وأراب يريب إذا لم يصرح بالريبة وبعضهم  
يقول هما بمعنى واحد وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من  
أسماء النداء لا يستعمل في سواه بناء على فعال لأن أصله الهنا ويقال هن  
وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول أصلهن من ذوات الواو حذفت

منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الالف لبعده الصوت في النداء  
وأدخلت الهاء للوقف ثم كثري كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية  
وقال ابن جني الهاء في هناء بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت  
وأصلها هنوا فأبدلت الواو هاء فقالوا هناء ومعنى قوله ألحقت شرا برأى  
كنت متهمما فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحققها  
شر منها

م (وقد أغندى ومعى القانصان \* وكل عبر بآة مقتفر)  
القانصان الصائدان والمربأة المسكان المرتفع تر بأمنه تطلع منه وانما  
أشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (فيدركا فغم داجن \* سميع بصير طلوب نكر)  
الفغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف ودعاود  
الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير أى لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب  
اذا طلب أدرك ونكر أى منكرو عالم مأخوذ من النكر أو فيه لغتان نكر  
ونكر مثل حذرو وحذرو قيل نكر أى كره الصورة

م (ألص الضروس حبي الضلوع \* تبوع طلوب نشيط أشرف)  
الالص الذى التصقت أسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف  
منتفخ ويرى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنى وقال الاصمعي  
لا أسمع ألص الضروس لكنى أعرف اللصص فى الستين اذا كان  
صغيرهما قريب ما بينهما

م (فأنشب أظفاره فى أنسا \* فقلت هبلت ألا تنتصر)  
النساعرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول أنشب الكلب أظفاره فى أنسا  
الثور فخبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعى القانصان وهما ههنا  
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فغننا ان الكلب لما حبس  
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت

أرض بني فلان أي أيتها فعناه اقصد للشور ويجوز أن يكون قال للشور على  
جهة الهزم ألا تنتصرو ويقال هبات أكثر مما يقال هبلة وهي رواية الطوسي  
أي ثكلت غيرك وإذا قال هبلة فعناه ثكلت

م (فكر إليه بمراته \* كما خل ظهر اللسان الحجر)

المسيرة القرن وأصلها الحديدة لبري القرنين والخل أن يغرز في مقعر  
الفصيل خلال حتى يخرج من أرنبته قدر الأصبع وتكون للخلال حنة  
في أسفله فان كفه ذلك والأجروه والإجرا أن يشقوا أطراف لسانه فلا  
يقدر أن يحجم خاف أمه يقول كرا الشور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر  
اللسان الحجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبه دخول قرن الثور في  
جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م (فطل يرغ في غيطل \* كما يستدير الحمار النعر)

الغيطل الشجر الماتف يقول ظل الثور يرغ أي يستدير كأنه يريد أن يسقط  
كالحمار النعر الذي قد أصابته في أنفه العرة وهي ذبابة خضراء تدخل في  
أنفه فيزوي لذلك ويستدير ويجوز أن تكون هذه الصفة في الكلب وهو  
أشبه الأسمه بضره حتى رنحه أي غشى عليه قال كما يجمل السكران

م (واركب في الروع خيفانة \* كسي وجهها سعف منتشر)

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الأول الأسود والاصفر وصارت  
إلى الحمرة فشبه فرسه بها لحفتها وفيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم  
المخطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسي وجهها  
سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لأن الشعر إذا  
غطى العين كان عيبا وهو الغم والحسن منها أن تكون الناصية كأنها  
جعثنه أي قصيرة مجمعة والجعثنه أصل العرجة والمنتشر المتفرق وقوله  
واركب معطوف على قوله وقد أغتدى

م (لها حافر مثل قعب الولي \* دركب فيه وطيف عجر)

القعب القدح الصغير والوليد المصبي فيقول حافرهما في صفر قدح الصبي  
وذلك مما يستحب في الفرس لانه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف  
ما بين الرسغ الى اثر كبة وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب  
م (لها ثنن تكو في العقا \* ب سوديفتن اذا تربتر)

الثن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامه لا يذهب منها  
شيء ولذلك يفن أي يكثر يقال قد وفي شعره اذا كثرو من روى يفن بالهمز  
فانما معناه يرجع بعد ازبترارهن الى موضعها والازبترار الاقشعرار وشبهها  
بالحوافى لدقتها اولسوادها وجعلها سوادا لان البياض كله رقة في الخيل

م (وساقان كعباهما أصمعا \* ن لحم جاتيهما منبتر)  
أراد ولها ساقان عرفو بهما أصمعا أي متددان ويستحب في العرقوب  
التحديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم جاتيهما الحياة لحم  
الساق ويستحب أن يكون يأسا فيقول لحم الحياة من صلابته كأنه منبتر  
أي بائن من الساق

م (لها كفل كصفاء المسيل \* ل أبرز عنها جاف مضر)  
ويروى لها عجز الصفاء الصخرة الملساء ونخص صفاء المسيل لانه أراد أن  
السييل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله أبرز عنها  
والجاف السيل الذي يجري ويحجب كل شيء أي يحمله وقوله مضر أي يضر  
بكل شيء يمر به أي يقلعه وقيل معنى مضر أي دان متقارب فثبته كفل  
الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست  
ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتيبي يريد أن يجيزتها ملساء  
ليس فيها فرق وذلك عيب

م (لها ذنب مثل ذيل العروس \* تسد به فرجهما من دبر)  
قوله لها ذنب مثل ذيل العروس أراد انه طويل صاف وذلك يستحب في  
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء

والفرج ما بين القوائيم وقوله من دبر أي من مؤخر

م (لها متنتان خطانا كما \* أكب على ساعديه النمر)

يقال متنته ومن كما يقال دار ودائرة وخطا تامن قولهم لحسه خطا اذا كثر  
واكتنز فيحتمل أن يكون خطا تان فألقى التون كما قال الاستخرون وجاء به  
على الاصل ومثل خطا تان \* كثر حلو من الهضب \* ومثل الحذف من  
الاول ما حكى من كلام البهائم ان الجملة قالت للقطا قطا قطا فقال امعطا  
بيضا ثنتان وبيضا مائتا أراد مائتان ويحتمل أن يكون خطا فملا  
مثل قضتا ثم أظهر الالف لحركة التاء لأنها ألقيت في قضت لتكون التاء  
وقال أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طي علق من  
لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا فيقولون في رثينارنا تار وكذلك خطانا كان  
أصله خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يحظو خطا  
وخطا يخطو بظا مقصود المصدر غير محدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو  
موسى كتابته بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا  
ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب على ساعديه النمر يريد لها متنتان  
كساعدي النمر البارك في غلظهما وقال القسبي أراد كأن غرابا ركا فوق  
متنها الكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حران ما قيمما \* كما تظر العدو الجوذر

أراد عينان كعين جوذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه  
يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل \* معرقة الالحى تلوح متنوها  
يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتنون

م (لها غدر كقرون النساء \* ركن في يوم ريج وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشيبه كثرة شعره وانتفاشه  
بالشعر الذي تنفشه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركن في يوم ريج  
وصر صر به مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريج وصر

م (وسالفة كسحوق اللبا \* ن أضرم فيها الغوى السحر)  
 السالفة هنا العنق ويقال صفحتا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان  
 شجر الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوى الغاوى والسعر جمع صغير  
 وهو شدة الوقود وانما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد ان  
 حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطفيل

كان على أعرافه ولباه \* سنى ضم من عرفج متلهب  
 ومثله جوحا مروحا واحضارها \* كعمعة السعف المحرق  
 ومثله للهجاج سفواء مرخاء تبارى معلجا \* كأنما يستضمرمان العلفجا  
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال  
 القتيبي من رواء اللبان فهو تصحيف لان شجر اللبان قصير وانما هو اللبان  
 جمع لينه وهو التخليل انتهى

م (لها جهة كسراة المحن حذفه الصانع المقتدر)  
 السراة اظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف  
 والجنب والقطاة والمحن الترس قاله ابن قتيبة وقوله حذفه أتقنه  
 م (لها مخركو جار السباع \* فنه ترج اذا تنهر)  
 الوجار حجر الضبع فشبهه مخره في السعة بالوچار ويستحب أن يرحب  
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال  
 بعضهم ترج أى تستريح اذا كالت

م (وعين لها حدره بدرة \* فشقت ما قيم ما من آخر)  
 قوله حدره مكتنزة ضخمة وبدرة يريد ممتلئة ويجوز أن يكون يعنى تبدر  
 بالنظر والمما في جمع ماق وهو طرف العين الذى يلى الانف فقوله شقت  
 ما قيم ما أى انقضت فكانها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهو انه  
 وحده العين ثم رد اليه ضمير الاثنين الا أن أبا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين  
 اذا كانا لا يفترقان

م) (إذا أقبلت قلت دباءة \* من الخضر مغموسة في الغدر)  
 قوله دباءة يريد أنها منطوية ملساء وقال الأصمعي شبيهها بالدباءة لأن أولها  
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الإناث من الخيل  
 طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أنها مغموسة في الماء  
 ولكنه يريد أنها ريان كما تقول مغموس في الخير وقال ابن الأعرابي مغموسة  
 في الغدر أراد غدر التبت يقال غدير من التبت لأن التبت يكنهما من الشمس  
 فهو أصفى لها

م) (وان أدبرت قلت أنثية \* ملهمة ليس فيها أثر)  
 الأنثية الصخرة المدورة المجمعة شبيهة استدارة مؤخرها بالأنثية الملساء  
 والملممة المجمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثربا ضم أثرا الجراح فأراد ليس  
 بها خدش وقال

م) (وان أعرضت قلت سرعوفة \* لها ذنب خلفها مسبطر)  
 السرعوفة الجرادة قال الأصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته أقبى وان  
 استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه  
 فكأنه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكأنه محجب من استواء عجزه  
 وان استعرضته مستولا اشراف أقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر  
 الممتد الطويل ويروى لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك  
 توصف الخيل العتاق وقال المقيبي السرعوفة الجرادة

م) (وللسوط فيها مجال كما \* تنزل ذو برد منهمر)  
 أي لها عن السوط مجال ولو أراد الضرب لكانت كسرعة جمار الكساح كما  
 تنزل أي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م) (لها وثبات كوثب الأطباء \* فواد خطاء وواد مطر)  
 يريد أن حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا الصحاب الذي يصيب  
 واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير \* يركضن خيلا وينزعن ميلا \*

ينزعن أى يكفخن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطا، أى هى مرة تحطو  
فتكف عن العدو ومرة تعدو وعدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى  
لها وثبات كصوب السحاب \* فواد خطيط وواد مطر  
الخطيطه أرض لم تمطر بين أرضين ممطورتين ويستحب سعة محووة الفرس  
لجعل محويه وهو ما بين حافره من الارض خطيطا وموضع الحافر مغبنا  
م (وتعدو كعدو نحاة الطبا \* أخطاها الحاذف المقندر)  
وتعدو تسمع يقول هذا الفرس فى سرعته مثل السريع من الطبا، اذا  
أفلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا \* وقال أيضا قال ابن السكبي  
أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام  
م (قفانيل من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول لحومل)  
يقال فى سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات  
سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال ألوى الرجل  
اذا أتى اللوى وتقول العرب ألوية فارلوا الدخول وحومل موضعان قوله  
قفازعم الفراء أن العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول  
للرجل قوما عنا وحكى أنه سمع بعضهم يقول ويحلف ارحلاها وأنشد عن  
أبي ثروان

فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر \* وان تدعاني أحم عرضا ممنعا  
ويروى ذلك منهم لان أدنى أعوان الرجل فى أهله اثنان وكذلك الرفقة أدنى  
ما تكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر  
شئ قبلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس  
\* خليلي مرابى على أم جندب \* ثم قال \* ألم تريا نى كلما جئت طارقا \*  
فقال ألم تفرجع الى الواحد وأول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شئ  
ينكره أهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال  
والذى يذهبون اليه أن تثنيته على التأكيذ تؤذى عن معنى قف وهذا فيه







\* هذه فهرست شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي  
وقد ذكر فيها الشطر الاول من كل قصيدة \*

صفحة	
٣	أحار بن عمر كان في حجر
١٦	قفانيل من ذكرى حبيب ومثزل
٤٤	الاعم صباحا أيها الطلل البالي
٦٥	خليلي مرا بى على أم جندب
٨١	سمالك شوق بعدما كان أقصرا
٩٦	أعنى على برق أراه وميض
١٠٣	ألا ان قوما كنتم أمس دونهم
١٠٣	غشيت ديار الحى بالبكرات
١٠٧	لمن طلل أبصرته فشجاني
١١٣	قفانيل من ذكرى حبيب وعرفان
١١٦	دع هنك نهباً صبح في حجراته
١١٨	أرا نأ موضعين لحتم غيب
١٢١	لعمرك ما قلبي الى أهله بحر
١٢٥	المساء على الربع القديم بعسسا
١٢٨	دجعة هطلاء فيها وطف
١٣٠	أماوى هل لي عندكم من معرس
١٣٣	يادار ماوية بالحنائل
١٣٥	رب رام من بنى ثعل
١٣٨	أيا هند لا تنسكى بوهة
١٤٣	ألا قبح الله البراجم كلها

## كيفية

- ١٤١ والله لا يذهب شئني باطلا  
 ١٤٢ ان بني عوف ابتنوا حبا  
 ١٤٣ ألا يا لهف هند اترقوم  
 ١٤٤ لمن الديار غشيتها بسهام  
 ١٤٨ ألا لا تكن ابل فعزى  
 ١٤٩ أحارزى بريقا هب وهنا  
 ١٥٠ كأنى اذ نزلت على المعلى  
 ١٥١ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره  
 ١٥١ أبعدا لحرث الملك بن عمرو  
 ١٥٢ انى حلفت يمينا غير كاذبة

(تمت)

١  
\* (ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب

في طبقات شعراء العرب) \*

هو أبو وهب أو أبو الحرث امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي الشاعر المشهور من أهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلهل كان فصيح الالفاظ جيد السبك مقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو أول من سبق الى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيهه قوله

كان قلوب الطير طباويا سا \* لدى وكرها العناب والحشف البالي

وقد أجاد في وصفه الفرس حيث يقول

وقد أغتدى والطير في وكناتها \* بمنجرد قيد الاوابد هيك

مكر مفر مقبل مدبر معا \* بكلمود صخر حطه السيل من عل

له ايطلاطي وساقا نعامه \* وارخاء سرحان وتقريب تنقل

اجتمع يوما عند عبد الملك بن مروان أشراف من الساس فسألهم عن أرق

بيت قالت العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس

أعرك مني أن حبك قاتلي \* وأنتك مهمما تأمرى القلب يفعل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي \* بسهميك في اعشار قلب مقتل

ومما ياب عليه من شعره قوله

اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل

قالوا الثريا لا تعرض وانما أراد الجوزاء فذكر اثرها غلطا كما قال الآخر

أحر عاد وانما هو أحر ثمود وهو عاقر الناقة أقبل قوم من اليمن يريدون

الحجاز فضاوا عن الطريق ومكثوا ثلاثة أيام لا يجدون ماء وأيسوا من

الحياة اذا قبل رجل راكب على بعير فأنشد بعض القوم  
ولم أرأت أن الشريعة همها \* وأن البياض من فرائصها دامي  
نيمت العين التي عند ضارج \* بني عليها الطل عر مضها طامي  
فقال الراكب من يقول هذه الايات قالوا امرؤ القيس فقال ما كذب هذا  
ضارج عندكم وأشار اليه فغثوا على ركبه فاذاماء عذب وعليه العر مض  
والطل بني عليه فشر بوارحهم وحملوا ما كتفو اياه ولو لا ذلك لهلكوا ومن  
شعره قوله مدح رجلا

لعمرك ما ساعد بخلة آثم \* ولانا نايوم الحفاظ ولا حصر  
ونعرف فيه من آية شمائل \* ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا \* ونائل ذا اذا حكا واذا سكر  
وكان كثيرا ما يزارع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بعبيد بن الارص فقال له  
عبيد كيف معرفتك الا وابد فقال قل ما شئت تجدني كما احببت فقال عبيد  
ما حية مينة قامت بميتتها \* درداء ما أنبت نابا وأضر اسنا  
فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها \* قد أنخرجت بعد طول المكث أكداسا  
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة \* لا يستطيع لهن الناس تمسا  
فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحن أنشأها \* روى بها من محول الارض آيباسا  
فقال عبيد

ما امر تيجات على هول مراكبها \* يقطعن بعد المدى سيرا وأمراسا  
فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها \* شبهتها في سواد الليل أقباسا  
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا أنيس بها \* تأتي سراوما يرجعن أنكاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها \* كفى بأذيالها الاترب كناسا  
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارا في علانية \* أشد من فيلق ملومة باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فإيقين من أحد \* يأخذن حقاوما يقين أكياسا  
فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل \* لا يشتكين ولو طال المدى باسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذتجت \* كانوا الهن غداة الروح أحلاسا  
فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوفى طلق \* قبل الصباح وما يسوين قرطاسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركهن الفتى ملصكا \* دون السماء ولم ترفع له راسا  
فقال عبيد

ما الحاكون بلا سمع ولا بصر \* ولا لسان فصيح يعجب الناسا  
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحن أرسلها \* رب البرية بين الناس مقبلا  
وكان قد آلى على نفسه أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة  
واثنين فجعل يخطب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن له أربعة عشر فينما  
هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة  
تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت أما  
ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما اثنان فتديا المرأة

نخطبها من أبيها فأجابه الى ما طلب وكان أبوه قد طرده لما هوى ابنه عنه  
فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جبل فقال معلقته التي أولها  
قفانبك من ذكرى جيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
ولما بلغ ذلك حجرا أباه دعا مولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس  
واتنتي بعينه فذبح جو ذراواتي بعينه الى أبيه فندم حجر على ذلك فقال  
ربيعه آيت الله اني لم أقتله قال فانتني به فانطلق فاذا هو في رأس جبل  
وهو يقول

فلا تتركني يا ربيع لهذه \* وكنت ترائي قبلها بك واثقا

فرده الى أبيه ثم قال قصيدته المشهورة التي يقول في أولها

الاعم صبا حاياها الطلل البالي \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي  
وكان أبوه قد نهاه عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى  
قتلت بنو أسد أباه حجرا في خبر بطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس  
قتل أبيه وهو يومئذ بجبل دمون في أرض اليمن شق ثيابه وحزن عليه  
وحلف أنه لا يشرب خرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم انه استنجد  
ببكر وتغلب على بني أسد فأشجده وهرب بنو أسد منهم وتبعهم فلم يظفر  
بهم ثم تحاذلت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جوع  
امرئ القيس خوفا من المنذر ولما رأى ضعف أمره وطلب القوم له ذهب  
يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يرزل أمره جاريا على مثل  
هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قبصره وكان قد خرج  
اليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين  
سنة تقرىبا واسمه في الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه  
معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله أعلم



تظهر وقد قيل انما يحاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة  
فوقف عليها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل  
كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الاعلى اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن  
يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وزيد وعمرو سوا وكلا  
زيد وعمرو حدثني لا تصلح الفاء في شيء من هذا لا تقول اختصم زيد وعمرو  
فلذلك اختار الاصمعي الواو **ك** كما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد  
وصاحبه بشيء فهو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو وأما  
من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكتفي  
به بسين كانه اذا قال بين الدخول أراد بين منازل الدخول فيكون الكلام  
مكتفيا فيجوز له حيث يشاء أن ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول زلتا بين  
بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط  
الواو ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس قرنا قدما  
يريدون ما بين قرن الى قدم

م (فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها \* لما نسجتها من جنوب وشمال)  
توضح فالمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها أي للذي  
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب قمعوا الا تار يقول  
فهذا الرسم باق لم يتغير فمن تحزن عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احر  
ألا ليت المنازل قد بلينا \* ولا يرمين عن شجر حزينا

فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضم الريح وتجعلها  
فاعله وان لم يجزها ذلك لالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت  
بالجباب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون  
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضمير او ما  
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتنا بالتصب فأنت ضمير ما حيث كانت  
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا

فلا تقتضى أن يعود عليها ذكركون الهاء مائدة على المقرأة ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسومها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها \* فيبض وأما جلدها فصليب  
م (نرى بعرا لآرام في عرصاتها \* وقيعانها كأنه حب فلفل)  
الآرام هم مرتين الأطباء وبغيرهم زروس الكدى واحدها ارم والعربات  
الدمن واحدها عرصه وقيعانها جمع قاع وهى أرض سهلة ويقال ثلاث  
أقوع وهى القبة ويروى فلفل وفلفل وشجر له حب أسود عن الخليل  
ومعنى البيت انه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها  
حتى صارت مألها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعير يقدم  
عهد به بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م (كانى غداة البين يوم تحملوا \* لدى سمرة الحى ناقف حنظل)  
البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهى  
شجرة أم غيلان والحنظل شجر معناه انه بكى فى الديار عند تحميلهم فكانه  
ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بنظره فان صوتت علم أنها مدركة  
فاجتناها فعيته تدمع الحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عينا موخف  
الحر دل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م (وقوفا بها صبحى على مطيهم \* يقولون لانهم لك أسى قجمل)  
الصبح جمع صاحب والمطى الابل وهى جمع مطية سميت مطية لانها تعطى  
بها فى السير أى يذهبها لانه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر  
والمؤنث وأنشد فى تصدق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية \* فاذا خلوت بها فبئس الصاحب  
فسمى الحمار مطية وهو مذكر والاسم الحزن يقال منه رجل أسون أو  
أسيان وتحمل مثل تحمل أى أظهر الجليل ونصب وقوفا على الحال والعامل

فيها قفا كما تقول وقفت بدارك قائما مكانها ويجوز أن يكون مصدرا من قفا وقفا مثل وقوف محي ويجوز أن يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف لانه لا يقال أكلت وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف ويجوز أن تهمل الواو فتقول أقوفا لان كل واو انضمت لغير علة فهمزها جائز وموضع أمي نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

م (وان شفائي عبرة ان شفعتها \* وهل عند رسم دارس من معول) في معول مذهب ان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فهل عند رسم دارس احوال وبكاء والاحق أنه مصدر عولت على كذا أي اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاحوال البكاء فكأنه قال ان شفائي أن أريق عبرتي ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمت من أن في البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشفى به عيني وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التضيض لها على البكاء كما يقول أحسنت الى فهل أشكر لك أي لا شكر لك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفت كما سبب شفائي وهو البكاء والاحوال فهل تبكيان وتقولان معي لاشفى ببكائكما ومن جعل معولي بمعنى تعويلي أي اعتمادي فكأنه قال انما راحتي في البكاء فما اتكالي في شفاء غليلي على رسم دار لا غناء عنده فسيبلي أن أقبل على بكاء ولا أعول على رسم دار في دفع حزني وينبغي أن أجسدني البكاء الذي هو سبب الشفاء

م (كدأبك من أم الحويرث قبلها \* وجاءتها أم الرباب بمأسل) ويروي كدينس والدين العادة وأم الحويرث هي هرا التي كان يشرب بها في أشعاره وهي أخت الحرث بن الحصين بن ضمضم وقد تقدم في نسبها غير هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كدأبك في البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائي أي كعادتك في أن تشفيني من أم الحويرث وقد قيل كعادتك أي كما كنت تلقى من أم الحويرث بمأسل وقوله قبلها أي قبل هذه المرأة

م (ففاضت دموع العين منى صباية \* على النحر حتى بل دمعى مجلى)  
 الصباية رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صباية والنحر الصدر  
 والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر  
 \* فافض دمعك فوق ظهر المحمل • ويقال محمل وجمالة وحيلة ان قيل  
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على مائقه يقال فانه وان كان على  
 مائقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباية  
 على أنه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز أن يكون  
 مفعولا لاجله

م (ألا رب يوم لك منهم صالح \* ولا سيما يوم بدارة الجبل)  
 و يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما  
 و يروى يوم بالخفض والرفع فن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن  
 رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح الحذفه  
 الضعيف المفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل و يروى منهم  
 ومنهم فن روى منهم فالتقديم على لك وأراد النساء وأهلهن ودارة الجبل  
 موضع بالحسي له فيه حديث معروف

م (ويوم عقرت للعذارى مطيتي \* فيا عجباً من رحلها المتحمل)  
 قوله عقرت فحرت والعذارى جمع عذراء وأصل الراء في عذارى الكسر  
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والفتحة والالف أخف من الكسر  
 والياء وهذه الالف في عذارى ليست للتأنيث بل هي منقلبة من ياء وألف  
 التأنيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان  
 حذفنا عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء  
 الحروف لكانت ياء مشددة وكان يقال عذارى وقوله فيا عجباً تعظيم للخبر  
 وذلك ان العرب اذا أرادت أن تعظم أمراً قالت يا عجباً فيا رب الهب أي  
 احضر يا عجب ومعناه أنه يجب من سقاه في عقره ناقة وتقسم النساء أداة

رحله وكن قلن عند الاقسام أنا أجل الطنفسة وأخرى أنا أجل الرجل  
ومتاعه وبقيت التي كان يشبب بهالم تأخذ شيئاً كما أخذت صواحبه فقال لها  
يا ابنة الكرام لا بد أن تحمليني معك فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب  
بعيرها فكان يجح الخ اليها ويدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت  
مال هودجها فتقول \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فارتل \* واعراب  
يوم انه عطف على اليوم الذي في سيماء فوعا كان أو مخفوضا ولكنه ميني  
على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م (قتل العذارى يرتعن بلحمها \* وشحم كهذاب الدمقس المقتل)  
ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا ويات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتعن أي  
يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن لحم را حلتى  
فهن يسدونه والدمقس الحسير الابيض ويقال الدمقاس ومدقس على  
القلب والهذاب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م (ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة \* فقالت لك الويلات انك امرجلى)  
الخدر هنا الهودج ومنه اسد خادر وخدر أي داخل في أكمة مثل الخدر  
وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة  
ويقال رجل الرجل رجل رجل اذا لم يترحل وأرجلته أحوجنه أن عشي  
راجلا وقولها انك امرجلى أي اني أخاف أن تعقر بعيري كما عقرت بعيرك  
فتعرجني أن أمشي راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت  
للعداري

م (تقول وقد مال الغبيط بنا معا \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فارتل)  
الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم كانوا يحملون  
النساء في الهودج على الذكور لانه أقوى وبعير قد يقع على الذكر والانثى  
من الابل قال

لا تشرب لبن البعير وعندنا \* عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقد مال الغبيط بنا معا تخزفت منه من الميسل وميسل الدابة مما يؤدى  
الى عقرها ونصب معا على الحال وقد نصب على الطرف وانما ينصب على  
الطرف لانهم كثيرا استعمالهم اياها مضافة فقالوا اجثت معك واجثت من معك  
قصار بمنزلة امام

م (قللت لها سيري ورخي زمامها \* ولا تبعدينى من جنالك المعلل)  
البلبي ما اجتنى من الخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيري أى هوى  
عليك ولا تبالي ومعناه انه تم اوان بأمر الجمل فى حاجته فأمرها أن تخلى  
زمامه ولا تبالي بما أصابه فن روى المعلل بالكسر فعناه الذى يعالني ويشبني  
ومن رواه معلل بالفتح فعناه الذى عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علل  
بالطيب مرة بعد مرة

م (فذلك حبلى قد طرقت ومرضع \* فألهيتها عن ذى ثنائم مغيل)  
طرقت أتيت ليللا وألهيتها أشعلتها عن ذى ثنائم والثنائم الكتب التى تعلق  
على عنق الصبي والمغيل الذى تؤتى أمه وهى ترضعه ويقال ان ذلك اللبن  
داء ويروى محول وهو الذى أتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ  
حولا ونخص الحبلى لان الحبلى لا تشتهى فهى ترضع فى جمالى حتى تلهى عن  
ولدها أى تشتغل بى عنه أراد أن ينفى عن نفسه العرك وهو بغص النساء  
للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسما جيللا ومع ذلك جاللا وحسنه كان  
مفرا كالأتريدة المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء منى  
فقلت يكره منى منك أمك ثقيل الصدر وخفيف العجز مريع الراقه بطي  
الافاقه وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت يكره منى منك انك اذا عرقت ففت  
بريح كلب فقال أنت صدقتى ان أهلى أَرْضَعُونى لبن كلب ولم تصبر عليه الا  
امرأته من كدة وكان أكثر ولده منها ويروى فذلك بالخفض فن رواه  
مخفوضا جعل القاء مبدلة من واو رب وجبلى بدل من مثلك أو نعت ومن  
نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما ومرضعا وضع بالنصب والخفض

م (إذا

م) (إذا ما بكى من خلفها انخرفت له \* بشق وتحتى شقها لم يحول)  
 و يروى إذا ما بكى من جيبها انخرفت له و يروى وتحتى شقها والشق شطر  
 الشئ فن رواها وتحتى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا  
 لم يحول أراد لما قبلها أقبلت تنظر اليه والى ولدها وانصرفت له بشق يعنى  
 أنها أملت طرفها اليه وليس يعنى الفاحشة لأنها لا تقدر أن تميل بشقها الى  
 ولدها وقت البضع

م) (ويوما على ظهر الكتيب تعذرت \* على وآلت حلقة لم تحلل)  
 الكتيب جبل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلقة يقال منه  
 آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعنى لم تستن وهو من التحلة فى اليمين ونصب يوما على  
 الطرف والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت  
 على فمياسا لها ثم أيا ستى منه بيمين لم تستن فيها

م) (أفاطم مهلا بعض هذا التدلل \* وان كنت قد أزمعت صرمى فأجلى)  
 أزمعت أجعت يقال أزمع الرجل على كذا وأجمع عليه بمعنى اذا عزم  
 والصرم القطيعة يقول أقلى بعض هذا التدلل أى اتركه ولا تكثرى منه  
 والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه  
 وان كان عن بغض فأجلى أى أحسى ويقال أى دعى

م) (وان كنت قد ساءت منى خليقة \* فسلى ثيابى من ثيابك تنسل)  
 الخليقة الطبيعة ويقال انسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط ونسلته  
 أنا أنسله وأنسله لغتان اذا أسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله  
 عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرحم الطويل ثيابه \* ليس الكريم على القنا معرم  
 يقول ان كان فى خلقى ما لا ترضينه فسلى مودة قلبى من مودة قلبك ويقال  
 سلى ثيابى من ثيابك أى انصرفى وأخرجى أمرى من أمرى  
 م) (أعرك منى أن حبك قاتلى \* وأنك مهمات أمرى انقاب يفعل)

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان حبه لا يغرفا الذي يغروا غما هذا  
 كما سير قال لا سيره أغرك مني اني في يدك وان كنت قد ملكت سفلي  
 قال أبو بكر ولست أرى هذا عيبا ولا المشل المضروب له شكلا لانه لم يرد  
 بقوله حبك فاقبلي القتل بعينه انما أراد ان حبك قد برح فكأنه قد قتلتني  
 وهذا كما يقول القائل قتلتني المرأة بدلها وقتلتني فلان بكلامه فأراد ان  
 حبك قد برح بي وأنت مهماتأمرى قلبك من هجرى والسلاو عنى يطعن وان  
 أمرت قلبي لم يطعننى فلا تغترى بهذا فاقبلى ان شئت ملكت نفسى عنك  
 وصرفت هواى الى غيرك

م (وما ذرفت عيناك الا لتضربى \* بسهميك فى أعشار قلب مقتل)  
 قوله ذرفت دمعت وروى لتضربى بسهميك فانه أراد بالسهمين العينين  
 وبالأعشار الكسور يقال برمة أعشار وقدح أعشار اذا كان مكسورا ولم  
 يسمع للأعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عيناك الا لتجعلى قلبى فاسدا محروقا  
 كما يحرق الخبز أعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرع  
 الجرح أى ما بكيت الا لتجرحى قلبا معشرا أى مكسورا ومن روى لتضربى  
 فانه شبهه عينها بقدرين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة  
 أنصباء والجزر تقسم على عشرة أعشار فأراد أنها لما دمعت عينها ساء  
 ذلك فرجعت الى ما أرادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب  
 فاختارت قلبه كما يختار أعشار الجزر بهذين السهمين ومقتل مدلل  
 ويقال مقتول مرة بعد مرة

م (وبيضه خدر لا يرام خباؤها \* تمتعت من لهوها غير مجمل)  
 الخدر الهودج يقول رب بيضه خدر يعنى المرأة شبهها بالبيضة لبياضها  
 وصفاتها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتذلة لا يوصل اليها بنكاح  
 ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل أراد بقوله غير  
 مجمل أى لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فأعجل عنه



م (تجاوزت أحراساً وأهوالاً معشر \* على أحراس الويسرون مقتلى)  
 بروى الويسرون مقتلى أو يسرون فمن روى بالسسين أرادوا يكتمون قتلى  
 لفعلاوه ولكن ذلك لا يخفى لنباهتى وموضع حسى ومن رواه بالشين المججمة  
 أراد تجاوزت الأحراس وغيرهم وهم يسمون بقتلى أى يظهره ولكنهم  
 يفرهون من ذلك لنباهتى

م (إذا ما الثريا فى السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل)  
 قال أبو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عني الجوزاء كما قال زهير كاحر عاد يريد  
 كاحر عود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما أن الوشاح إذا  
 طرح تلقاك بناحيته وقال الفتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها  
 كما يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها إذا طلعت استقبلتك بتمامها وإذا غربت  
 تعرضت كأنها جانحة فى شق والتعرض التحرف وقوله تعرض أثناء الوشاح  
 أى كتحرف أثناء الوشاح إذا ألقى فشبها بخيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه  
 فأسفله أوسع من أعلاه وكذلك الثريا وأثناء الوشاح جوانبه الواحدة تسمى  
 والمفصل الذى فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل فى إذا ما  
 الثريا تعرض لأنه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الأهوال والأحراس حين  
 تصويت الثريا وانحدرت

م (لجئت وقد نضت لنوم ثيابها \* لدى السترا للبسة المتفضل)  
 يقال نض ثوبه عنه إذا نزع عنه واللبسة الحال التى يلبس الإنسان عليها  
 ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال يكون عليها فى اللباس والمتفضل  
 الذى يبقى فى ثوب واحد لينام أو يعمل عملاً واسم الثوب الفضل ومعنى  
 البيت يخبر أنه جاءها فى وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م (فقال عين الله مالك حيلة \* وما أن أرى عنك العماية تنجلي)  
 العماية من عى القلب وبرى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل  
 تنجلي تنكشف فعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها فقال مالك حيلة أى

احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل  
مالك حيلة فيما قصدت ويروى يمين الله بالنصب والرفع

م (خرجت بها تمشي فجزرواها \* على أثرنا زبل مرط مرحل)  
المرط اذا رخله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير مججمة الذي  
فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت  
أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فخرجت مرطها على أثرنا إذ  
كنت معها يخفى أثرى وأثرها لئلا يستدل بذلك إلا أثر علينا

م (فلما أجزنا ساحة المي وانتهى \* بنا بطن حقف ذي قفاف عققل)  
قوله فلما أجزنا يعني قطعنا يقال جزت الموضع مرت فيه وأجزته قطعه  
ويقال جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد قال الزجاج \* أجاز منا جائز لم يوقر \*  
فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجائز على جاز وأجازا غافا عليه مجيز  
والساحة والباحة والقاعة والعروسة كلها واحد وهو فناء الدار وانتهى  
اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما انقطع من الرمل والعققل  
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعققل الضب فانصه  
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عققل الضب انك لا تطعمه بعضه  
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا نكون الواو زائدة وزعم  
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذي بعده لانه روى

هصرت بفودي رأسها فمأملت \* على هضم المكشع ربا المخلخل

م (اذا التفتت نحوى تضوع ريحها \* نسيم الصبا جاءت بربا القرنفل)  
التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال  
ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل  
شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفل ويقال طيب مقرفل ورياح ريحه  
ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا

التفتت نحوى تضوع ربحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريح  
لقرنفل

م (اذا قامت هاتي فوليني تمايلت \* على هضم الكشح ربا المخلخل)  
قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الياء واللمذ كرمحذفها  
وقوله فوليني من النوال وهو العطية والكشح ما بين منقطع الاضلاع الى  
الورك والهضم الكشح الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضم الطبيب  
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا  
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغيرها وهو عند البصريين على التسبب وأفرد  
الكشح وهو يريد الكشحين كما يقال كملت عيني وهو يريد العينين ويرى فاعل  
من الرى وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها فوليني ولا تبغلى على تمايلت  
بيدنها عليه ملتزمة له والمخلخل الساق

م (مهفهفة بيضاء غير مفاضة \* تراثها مصقولة كالسججل)  
مهفهفه لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال أبو عبيدة مفاضة  
طويلة مضطربة وهو فى النساء عيب والترائب الواح الصدر واحدتها زريبة  
والسججل المرأة ويرويه أبو عبيدة مصقولة بالسججل وهو الزعفران وقال  
غيره كالسججل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفه خبر ابتداء مضمر  
والكاف فى قوله كالسججل فى موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون  
فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقات صقلا كصقل  
السججل

م (تصد وتبدي عن أسيل وتتيق \* بناظرة من وحش وجرة مطفل)  
قوله تصد من الصدود وهو الاغراض أى تعرض عنى وتتولى وقوله تبدي  
يعنى تظهر عن أسيل عن خدسهل ويروى عن شتيت يعنى عن ثغر متفروق  
وليس بمتراكب وتتيق بناظرة أى تلقانا بناظرة ويجعل عينها يندأ وبينها  
يقال اتقاء بحقه أى جعله يندهو بينه وبناظرة من وحش وجرة مطفل

يعني بقرة ذات طفل أي معها طفلها فسكانه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء  
بالتنوين كما قال

رحم الله أعظمادفنوها \* يسجستان طلحة الطلحات  
فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغط والاحود اذا فرق بين المضاف والمضاف  
اليه أن لا ينون كما قال

كان أصوات من اغالهن بنا \* أو اخر الميسر أصوات الفرار يح  
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجره ناظرة مطفل ثم حذف  
وانما اختار في التشبيه مطفل لأنها تلقت الى طفلها كثير او هو أحسن لها  
وأيضا فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة قانية

م (وجيد بجيد الريم ليس بفاحش \* اذا هي نصته ولا بمعطل)  
الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والفاحش القبيح ونصته رفعته ومدته ومنه  
النص في السير وهي المنصة منصصة العروس لارتقاعها والمعطل الخالي  
من الحلي فعناء أنه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح  
المنظر اذا هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا  
وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول عمر بن قلوب

وقد تلم أنيابي وأدركني \* قرن على شديد فاحش الغاية

ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا أي كثيرا

م (وفرع يغشى المتن اسود فاحم \* أثبت كفنوا النخلة المتعشك)

الفرع الشعر الطويل والتمن الظهور وهو يذكرو يؤث وتدخل فيه الهاء  
فيقال متنة قال امرؤ القيس لها متنتان خطاتا وانفاحم الشديد السواد  
والاثيث الكثير النبات والقنوا العذق والمتعشك الكثير الشماريح الذي  
دخل بعضها في بعض

م (غداثره مستشزرات الى العلى \* نضل المداري في مثني ومرسل)  
الغداثر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات

على غير جهة القتل وذلك أكثرتها وبكسرهما من تفعات والمدارى الامشاط  
واحدة ممدرى والمثنى مائتى منه والمرسل ما أطلق فيقول ان هذه الغدائر  
وهي الذوائب فصبت بالخيط وهو أن تلف الخيط من أسفل الى فوق  
وتضل المدارى في هذا الشعر من كثرة وروى أبو على تضل العقاص وهو  
جمع عقيصة وقال في تفسيره ربحا عقدت المرأة عقيصة من شعر غيرها  
فتصلها بشعرها فأراد أنها وصلت من شعر غيرها بشعرها ففضل لى شعرها  
لكثرته والاول أحسن

م (وكشح لطيف كالجديل مخصر \* وساق كانبوب السقي المذلل)  
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق  
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبه لبياضه ونعمته  
والسقي المسقى من النخل والمذلل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلل بالماء  
حتى طاول كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته وقيل  
المذلل الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير معناه  
أنه شبه كشح المرأة بالزمام فى اللين والتئنى واللطافة قال العجاج  
\* فى صلب مثل العنان المؤدم \* يريد الذى ظهرت أدمته وهى باطن  
الجلد فهو اين له وشبه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت نخل والنخل تظله  
من الشمس

م (وتضحى قيت المسك فوق فراشها \* نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)  
الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤم الضحى التى تنام فى الضحى  
لان لها من يكفها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها  
نطاقها والتفضل أن يكون الانسان قد بقي فى ثوب واحد للعمل أو النوم  
وعن هنا معنى بعد قال أبو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبيع أن  
يريد الشاعر ذكر شئ فيجأوزه ويذكر ما يتبعه فى الصفة وينوب عنه  
بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان فى الخدمة وقوله

تضحي بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضحي كما يقال أظلم أي دخل في الظلام فهذه لا تحتاج إلى خبر فنرفع توم الضحي فعلى خبر ابتداء ومن نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البسول من الهاء في فراشها ومن روى يضحي بالياء فقيت رفع بيضحي

م (وتعطو برخص غير شثن كأنه \* أسار بع ظبي أو مساوينا محل) برخص يريد بستان رخص وهي الأصابع وقوله غير شثن أي غير غليظ جاف وظبي هنا اسم رمل وأساريه دواب تكون فيه بيض فشيبه بها أصابعها في لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسم وهو شجر له غصون يستأكل بها في لطافتها وقال أبو الدقيش نسب الأسار بع إلى ظبي لأن الأطباء تأكل هذا الضرب من الدود كما تأكل البقل

م (تضيء الظلام بالعشاء كأنها \* منارة ممسي راهب مبتل) المنارة المبرجة وهي مفعلة من النور وجعها مناور والمبتل المجتهد في العبادة المنقطع إلى الله عز وجل وتقديره تضيء الظلام في العشاء فأبدل الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لأن معناهما متقارب ألا ترى أنك إذا قلت كتبت بالقلم فعناه ألصقت كتابتي به وكذلك جلست في الدار انما معناه جلوسك لأصق بالدار وقوله كأنها منارة ممسي راهب يعني امساء راهب قد دخل في المساء فأخرج منارة وخص الراهب لأنه لا يطفئ سراجا فيقول هذه من حسن ما وضوئها كأنها سراج مضيء

م (إلى مثلها يرفو الخليم صباية \* إذا ما أسبكرت بين درع ومجول) قوله يرفو يعني يديم النظر يقال منه رنا يرفو والصباية رقة الشوق وقوله إذا ما أسبكرت يعني امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هي بين من يلبس الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هي بين هذين قال أبو بكر والدرع تلبسه النساء اللواتي قد دخلن في السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هي ليست بصبيبة ولا هي ممن دخل في السن بل هي في شبابها بين هاتين المنزلتين

وتحقيقه أنه إذا قال أسبكرت ثم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها  
أو ثوبها الذى يصلح لها بين الدرع والمجول الذى بين الطويل والقصير ونصب  
صبابة على أنه مفعول من أجله أو مصدر فى موضع الحال قال أبو بكر وفيه  
قول آخر أن المجول الوشاح فيقال كيف جازله أن يقول بين درع ومجول  
وانما هى فتحته فالجواب عن هذا أن المجول يصيب بعض جسدها لانه يتقلد  
محمل السيف والدرع أيضا يصيب بعض بدنهما فكأنهما بينهما

م (كبكرو مقاناة البياض بصفرة \* غذاها غير الماء غير المحلل)

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه ونخفضه فن رفع  
فتقديره التى قوفى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم  
والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البياضة  
وبياض النعام يقال لها بكرو والمقاناة التى قوفى بياضها بصفرة أى خلوط  
بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقانيتى هذا الامر أى ما يوافقنى يريد أن  
البياض ليس بخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن  
كما قال \* كأنها فضة قدمها الذهب \* والنمير الماء النامى فى الجسد  
وان كان غير عذب وانما يعنى انها نشأت بارض رية وقوله غير المحلل يعنى  
أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة  
فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والاخر أنه  
حسن اللون ومن جعل البكره هنا الدرفان الضمير فى غذاها يكون راجعا  
اليها وجعلها بكرا لان اللؤلؤة النفيسة تكون فى طرف الصدفة فأول ما  
تنشق تخرج فلذلك سميت بكرا وأما قوله غذاها غير الماء والنمير العذب فانه  
لم يرد أنها فى العذب المشروب وانما أراد أن البحر الذى هى فيه غذاها لها  
كغذاء الماء العذب لنا فماء البحر غير لها وقوله غير محلل أى لم يحمله أحد  
مستوطنا

م (تسلت عمايات الرجال عن الصبا \* وليس صباى عن هواها بمنسل)

نسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسلبت سلوا وسلى وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمايات جمع عماية وهو الجهل والصبيا الله واللعب وهو مكسور الاقل مقصور ومفتوح الاقل محذوف وفعله صبا صبا وكل هذا اذا صبا الى الله وتصابيت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وأما قوله وليس صباي عن هواها بمنسل فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان اسلوت كالمطاوع ويجوز أن يكون مطاوعا اسللت وخففت للقافية مثل مروض ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من نسلت الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م (الارب خصم فيك ألوى رددته \* نصبح على تعذاله غير مؤتل)  
الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالجة وغير مؤتل أي غير مقصر يقول رب خصم ناصح لي بعدلني غير مؤتل أي لا يقصر في نصحي فرددته عن نصيحتي ولم أجمع منه اغتباطا بهوالة

م (وليل كوج البحر أرني سدوله \* على بأفواع الهموم ليبتلى)  
يقول رب ليل كوج البحر في شدة ظلمته وسدوله أرني هذا الليل ستوره أي سدوها بأفواع الهموم ليبتلى يعني ليختبر ما عندي من الصبر أو الجزع فانما يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م (فقلت له لما تعطى بجوزه \* وأردف اعجازا وناء بكلكل)  
يروي لما تعطى بصلبه وهو أحسن لان التمطى بالظهور وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز الماخير تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعني نهض بمقدمه وتمطى بصلبه يعني امتد وأردف اعجازا أي أعاد ما أخره على يريد رجوع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من



استقدم والتأخر ماذا كرت

م (ألا أيها الليل الطويل الا انجل \* بصبح وما الا صباح فيك بأمثل)  
هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا  
انجل أي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الا صباح فيك بأمثل  
أي اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت في الليل فليس الصباح بأمثل من  
الليل وقال الاسهاني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد ينجي والليل مظلم  
يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك أي أريد أن ينجي مجيأ منكشفا  
منجليا لاسواد فيه كما قال الجعفي والى هذا أشار فقال

فأررق الليل بيد وقبل أيضه \* والغيث بيد وقطرا ثم ينسكب  
قال الاسهاني ولو أراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل  
م (فيالك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شدت بيدل)  
يقال أغرت الحبل أغيره اذا حكمت قتله ويذبل جبيل وقوله فيالك من  
ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول  
الليل فيقول كان نجومه شدت بجبال الى جبال فسكانها لا تسير ولا تغور  
م ١ كان الثريا علفت في مصاها \* بأمر اس كان على صم جندل)  
المصام المكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو وقفه  
ومكانه الذي ير بطفيه ومنه قيل للممسة عن الطعام صائم لثباته على ذلك  
وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الجبال جمع مرس والجندل  
الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحدا نبه على هذين البيتين وذلك أن  
الأول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الأول ومعناها واحد لان التجوم  
تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار  
القتل مثل قوله علفت بأمر اس كان

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها \* بنجود قيد الا واد هيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤس الجبال وغيرها  
والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد  
الذي يجرد من الخلبة أي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة أبدة وقيل  
لها الاوابد لانهم اتعمروا على الايد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف أنفه  
وانما يموت على آفة وجعله قيذاها لانه سبقتها فكانه قيدها والهيكل الفرس  
الضخم المشرف شبه بيوت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد  
نعت لمجرد لانه قوى فيه الانفصال

م (مكرم مقبل مدرمعا \* بكلمود صخر حطه السيل من عل)  
قوله مكرم مقبل أي يصلح للمكر والفرو قوله مقبل ومدب المقبل هو المكر  
والمدبر هو المفرو وكرر هذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بنسار  
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للآخر  
فعنده هذا وهذا وقوله بكلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا  
الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي  
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلود رخص أعلى  
الجيل لان حجارته أصاب من حجارة أسفله

م (كيت يزل اللبد عن حال متنه \* كازلت الصفواء بالمتنزل)  
كيت اسم يقع للذكور والاثني وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال  
ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليهم وانما  
يريدانه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل  
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كما يزل المتنزل  
بالصفواء وجاز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفه وطرفاء

م (على العقب جياش كان اهترامه \* اذا جاش فيه حيه غلى مرجل)  
العقب عقب الانسان وخفقه كما يقال في تخفيف نخذل نخذل جياش أي  
يجيش بجيشان القدر والاهترام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس

إذا سركته بكعبك جاش وكفى ذلك عن السوط وأراد بانهزامه صوت جوفه  
والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى  
أي يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر وانهزامه تشققة بالعدو

م (مسح إذا ما السابحات على الوفي \* أثرت غبارا بالكذب المركل)  
قوله مسح أي مسح العدو وما يريد يصبه صيا مثل صب المطر والسابحات  
التحليل التي تسبح في عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذ من السابح في الماء  
وقوله على الوفي يعني على الفترة والـ كد يد المكان الغليظ والمركل الذي  
تركه التحليل بأرجلها وأما يريد أن هذا الفرس إذا وثب غيره من التحليل  
وهي السابحات وأثارت الغبار بيطسه بها صب هو في ذلك الوقت الجرى  
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى وإقلاله لنفسه فلا يسند اعتمادا  
على الأرض

م (يطير الغلام الخف عن سهواته \* ويلوى بأثواب العنيف المتقل)  
قوله الخف يريد الخفيف والصهوات جمع سهوة وسهوة كل شيء ظهره وجمع  
الصهوة بما حواه فقال صهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف الذي  
لا وفوقه والمتقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى  
البيت أن هذا الفرس إذا ركبته العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه وإذا ركبته  
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يدار به

م (درير تكذروف الوليد أمره \* تغلب كفيه بحيط موصل)  
قوله درير يعني هو ذود درير في عدوه كدرير الخذروف والخذروف الدوارة  
وهي سرية المر والوليد الصبي وأمره فتلوه ومعنى البيت أن سرعة هذا  
الفرس كسرعة هذا الخذوف وخفته تكفته وجعل خيطه موصلا لانه  
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أمر علد ورانه  
م (له ايطلاطي وساقا نعامه \* وارخاء سرحان وتقر يب تنقل)  
قوله ايطلاطي يريد خاصر تاطي واحداها ايطل وخص ايطي لانه ضامر قد

انطوى والطبي ضامر الا يطل ونخص النعامة لانها طويلة الساقين صليبتما  
وقوله ارخاء مريحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة مأخوذ من الرخاء وهي  
الريح البسهلة والسرحان الذئب سمى بذلك لان سراحه وجعه مراحين  
والتفصل ولد الثعلب وهو اذا فقت السماء لا ينصرف واذا ضمتها ينصرف  
لانه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان الثقل حسن  
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو وعدو الثعلبية

م (كان على الكتفين منه اذا انتهى \* مدالك عروس أو صلاية حنظل)  
المدالك الحجر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي  
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاية لغتان الصخرة  
المساء والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان  
قائما عند البيت غير مسرج ولا مركب رأيت ظهره أملس حسنا كاملا  
المدالك وهي أصفى الحجارة ونخص مدالك العروس لقرب عهد الطيب  
وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المدالك  
ويروى أو صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فعنى  
البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كأن على كتفيه مدالك الخ  
فهو عروس أو حنظلة براق وقد اصفرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة  
صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه  
بمدالك العروس لانه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء أصفر أيضا

م (كان دماء الهاديات بنحره \* عصارة حناء بشيب مرجل)  
الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء  
ما يبقى من الاثر والمرجل المسرح وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق أول  
الوحش فاذا لحق أوله علم انه قد أحرز آخره وشبه دماء الهاديات على نحره  
بشيب قد غسل منه الحناء

م (فمن لنا سرب كات نعاجه \* عذارى دوارق الملاء المذيل)

عن يعنى عرض ويقال عن الشئ هنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من  
الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والتعاج جمع  
نحسة وهى البقرة من الوحش ودوار صم كان فى الجاهلية يدورون حوله  
وهو يفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدا منها ملاءة وقيل الخرقه التى  
تكون مع الناضحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذى له هديب وقيل  
الذى له أطراف سود وهو أشبه لانه يصف بقر الوحش وهو بيض الظهور  
سود القوائم ومعنى البيت أنه شبه البقر فى اجتماعها بجوار عذارى حول  
صنم فى ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها  
ببعض ويستدير

م (فأدبرن كالجزع المفصل بينه \* بجيد مع فى العشرة مخول)  
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان اسودان وكذلك  
البقر هى بيض الاوساط سودا الاطراف وأراد أنهن متفرقات ~~ك~~تفرق  
الجزع الذى جعل وسطه فواصل وشبههن بالجزع دون غيره لان فيهن  
سوادا وبيانا والجيد العنق والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم  
الاخوال ويقال هو الذى له أعمام ولاعمام أعمام له أخوال  
ولاخوال أخواله أخوال والفعل منه أعم وأخول وقد يجوز كسر الميم  
فيقال مع مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع  
الذى على هذا الغلام الذى أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا  
كذلك كانوا أشفق عليه وكان خرزه أصفى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر  
وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذى فيها  
والبياض الجزع الذى فصل بينه فى النظم فى قلادة على جيد صبي مع مخول  
وموضع الكاف فى قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن  
أن يكون موضعها الحال والباء فى قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره  
كالجزع تابعا بجيد مع ويجوز أن يقدر كالجزع المفصل أى كانه الذى

فصل يجبد في تعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد اليه الذكر  
الذي في بينه على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم  
القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على  
الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون  
الباء بدلا من في كناية قال فلان بمكة أي في مكة

م (فألقنا بالهاديات ودونه \* جوارحها في صرة لم تزيل)  
يروي فألقه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن يكون الهاء للفرس أو للغلام  
والصرة الصيغة ويقال الصرة الجماعة والجوارح المتخلفات المتأخرات عن  
القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت أن الفرس ألقى الغلام بأوائل  
الوحش وبقيت أواخرها لم تتفرق فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها

م (فعادى عدا بين ثور ونجعة \* درا كاولم ينضح بماء فيغسل)  
عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ  
وموابه لم ينضح بكسر الضاد وقح الباء ويجوز فتحها المكان حرف الحاق  
وقوله بماء أي الفرس لم يعرق به يكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وانما  
يريد أن الفرس أدرك الطريدة قبل أن يعرق كما قال الطائي

يقتل عشر من النعام به \* بواحد الشد وواحد الفس  
وقوله درا كاجمعى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو  
الجمع بين الشيتين وانما يريد أنه صاد اشور والنجعة ولم يرد ثورا ونجعة فقط  
وانما يريد من النعاج واشيران والدليل على ذلك قوله درا كاولو أراد ثورا  
ونجعة فقط لاستعنى بقوله فعادى وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة  
ويقال إن شبيه كتب إلى الجحاج أنى اقتتحت سمرا قد وعدت سبع مدن معها  
فقال الجحاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م (وظل طهاة اللحم من بين منضج \* سفيف شواء أو قد ير مجل)  
الطهاة الطابخون والواحد طاه والاصفيف من اللحم الرقيق والتدبير الذى

طبخ في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدیر وجهان أحدهما أنه خفض  
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيق شواء  
وعطف أو قدیر على نية الاضافة في صفيق وهذا العطف على الموضع فهذا  
مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير  
الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا  
ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدیر ثم حذف منضجا وأقام قدیرا  
مقامه فهو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ألا ترى أن  
بين هنا تقتضى الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبيننا للطهاة  
فإذا كان كذلك عات أنه من بين منضج صفيق شواء ومنضج قدیرا  
م (ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه \* متى مازق العين فيه تسهل)  
ويروى ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر  
وقوله يقصر دونه يعني يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه أحد  
ببصره حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من  
الحيل الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من  
المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى أعلاه نظرت الى أسفله يستتم  
النظر الى جميع جسده

م (وبات عليه مريحه ولبامه \* وبات بعيني قائما غير مرسل)  
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه  
مريحه ولبامه فإذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فمريحه ولبامه مبتدأ وخبره  
المجروور تقدير الكلام وبات الفرس عليه مريحه ولبامه وقوله بات بعيني  
قائما أي عرأى عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام  
خيالهم يقرّبونها من أنفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة  
وقوله غير مرسل أي غير مطلق والقول الآخر أن هذا الفرس لما جى به  
من الصيد وهو عرق لم يقطع عنه مريحه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لبامه

فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

م (وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ \* بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزْلَ) استدبرته جنته من ورائه والضافي الذنب الطويل الشعروا الأعرل الذي يعيل ذنبه في جانب معناه أنك إذا استدبرته سدا ما بين قوائمه بذنب طويل شعوره قصير عسيبه يكاد من طوله يحس الأرض ولذلك صغره والتصغير في الظروف على معنى التقريب نقول بكر خلف عمر وفيه احتمال أن يكون ما بينهما بعيدا أو قريبا فإن قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا البيت بضاف فوق الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض وذلك يكون عيبا

م (أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ \* كَلْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكْلَلٍ) الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب إذا ارتفع واعترض ووزن حبي فعيل وكان أصله حيمو قلب الواو ياء ثم أدغمت في الياء وكل شيء اعترض فعمد حبا فعني البيت أمم كانوا ينظرون إلى البرق حيث يلعب ويحقق فيعدون خفقانه والدليل على هذا أنه قد روي أعني على برق أي أعني على عذبه وكانوا إذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علما أن الحياء في أثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو أنه أراد أعني على هذا البرق أي انظر معي إليه فإني أتخيله من ناحية من أهوى لأن ذلك يتخيله المشتاق المستطلع ولذلك قال \* أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَمِيضُهُ \* أراد أترى برقًا فخذق ألف الاستفهام وهو غير حسن أن يحذفها غير دليل على حذفها والذي يدل عليها أم وقد قيل إن الألف في أصاح هي ألف الاستفهام وهو خطأ والأحسن في هذا البيت أن يقدر على الإلزام بغير ألف الاستفهام كأنه قال أنت ترى برقًا على كل حال وقوله كلع اليدين يريد بحركة اليدين إذا أشارت بشئ أو أذرت به يقال لمع يسده إذا حركها ولمع بشوبه إذا أذرت به قال ساعدة أرقته مثل لمع البشير \* يقلب بالكف فرضا خفيفا وتقدير البيت يا صاح ترى برقًا أريك خفقانه في هذا الحكي كما تتحقق اليدين



وتحرك اذا اذرت أو بشرت والمشكل ما يكون في جوانب السماء كالا كليل  
وقيل المشكل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكلل أي متبسم  
يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم  
النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث فحوقله \* جاري لا تستنكري عذري \*  
وأبو العباس يأني هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة  
ويقول في جاري انه أراد يا أيها الجارية فهي على هذا معرفة ولذلك قال  
يا صاح وانما أراد يا أيها صاحب

م (يضي سناء أو مصابيح راهب \* أهان السليط في الذبال المقتل)  
السناء ضوء البرق مقصور وتظيره من السالم الذهب ويكتب بالالف لانه من  
ذوات الواو يقال في فعله سنا يسنو والسليط الزيت وهو عند أهل اليمن  
الحسل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذباله وهي القتيلة وروى مصابيح  
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناء أو على موضع اليدين في كلع  
اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول  
والنصب على العطف على ومبصه ومعناه أن سناء هذا البرق يضي مثل  
اضاءة مصابيح راهب أهان السليط في القتيل أي صبه عليها صبا ولم يعزه  
لكثرته عنده وروى كأن سناء في مصابيح يريد كأن مصابيح راهب في  
سناء وهو من المقلوب

م (قعدت له وصحبتني بين حاصر \* وبين اكام بعدما متأمل)  
الحصبة والاصحاب والعجب والاصحاب واحد وحامروا كام موضعان ومعنى  
البيت أنه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجي وقوله  
بعدها متأمل حقيقة نداء مضاف والمعنى يا بعدما متأمل ورواه الرياشي  
بعد بفتح الباء وتحتل روايته معنيين أحدهما أنه أراد بعدما تم أسكن الضمة  
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والا شعر أن يكون المعنى بعدما تأمله  
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين أحدهما أن يكون

تداء فيقدر يا بعد ما متأمل أي ما أبعد ما تأملت به والا آخر أن يكون نقل  
الضمة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا  
م (وأضحى يسمع الماء عن كل فيقة \* يكب على الاذقان دوح الكنبيل)  
قوله يسمع يصب يقال سمح المطر سمح صفا وسحوحا والفيقة ما بين الخلبتين  
والاذقان الوجوه والكنبيل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه  
معناه أن هذا السحاب يصب ماءه ساعة ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى  
كالفيقة التي بين الخلبتين وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان  
مطره أشد وسيله أقوى وأمد فيريد أن سيل هذا السحاب يكب هذا  
الدوح على اذقانه أي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م (وتيماء لم يترك بها جذع نخلة \* ولا أطما الا مشيدا يجندل)  
ويروى ولا اجا وتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت  
المسطحة والمشيد المرفوع بالشيد فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا  
من حص وحصارة الا هدمه الا هذا المشيد بالجارة ونصب تيماء بفعل مضمر  
في معنى الذي يظهر لافي لفظه اذا فعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما  
كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز اضماره وتعدى المضممر  
هاهنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م (كان أبانا في أفانين ودقه \* كبير أناس في جبا من مل)  
أبان اسم جبل وهما أبانان واليجاد الكساء المخطط والمزمل المثر في اثياب  
والافانين الضروب معناه أن هذا الجبل ألبسه الويل فكأنه فيما ألبسه  
من المطر وغشاء منه كبير أناس يريد أن رأس الجبل اود والماء حوله  
أبيض وقد قيل فيه قول آخر وهو أن هذا المطر ألبس الجبل أفانين من  
النوار فكان ما ألبسه من النوار كيجاد على كبير أناس وكان يجب أن يرفع  
من ملا على النعت لكبير أناس على أنه قد روى من فوعا والذي يخفضه  
انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا بحر ضارب وقد ورد

بعض أهل العربية تخفض الجواروان كان سيديوه قد ذكره وقال انما غلطوا  
في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيء واحد وأما مفردان وحكي  
الخليل أنهم يقولون في التثنية هذان حجران ضرب خربان فيرجع الاعراب الى  
ما يجب والذي يرد هذا بأباه في المسئلة وفي البيت قضيض المسئلة أن يكون  
خربان نعتا للضب ومن مل نعتا لليجاد فيكون تقدير البيت في جاد من مل فيه  
فحذف المحرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيك يعمل \* ان لم يجد يوما على من يتكل  
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في جاد من مله الجاد ثم يحذف الهاء في  
البيتين ويكون ضمير الجاد مستكنا في من مل لانه قبله وهذا انما يكون على  
القلب لانه يقال ازمل زيد بالجاد أما المسئلة فتقديرها مررت بجحر ضب  
خرب حجره فتدفع المضاف وهو الجحر وتقسيم المضاف اليه مقامه وهو  
الضمير فيصير التقدير مررت بجحر ضب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا  
منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر  
فيه علامة في الفعل وقد قيل ان من ملاصفة لانا وذلك أن انا سا لفظه  
مفرد فحمل النعت على اللفظ وتقديره كبير انا من ملين واذا كان كبير  
من انا من ملين فكأنه أيضا هو من مل

م (كان طمية الحجر غدوة \* من السيل والاعشاء فلكة معزل)  
هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاعشاء فقد أخطأ لان  
الواحد غشاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الاعلى أفعله وذكر أن  
الرواية الصحيحة عندهم من السيل والاعشاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح  
في العروض ويروى كان ذرى رأس الحجر والحجر اسم جبل وذراء أعلاه  
والاعشاء ما حمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به  
فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بلكة المغزل

م (والقي يحمر الغيط بعاءه \* نزول اليماني ذي العباب المحول)

ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني  
رجلا ومن فتح الميم جعله رجلا والمحول السلك ٣ والباع السحاب المثقل من  
الماء وقد يع السحاب يبع بعا وبعا اذا الخ يمكن وألقى عليه بعا أي ثقله  
ومعنى البيت أن هذا المطر نثر من ضروب التبات الاحمر والاصفر وغير  
ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نثر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في  
هذا التبت وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء القبيط ولم  
يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م (كان سباعا فيه غرق غديبة \* بارجائه القصوى أنا يش عنصل)  
الأرجاء الجوانب والنواحي واحد هارجا مقصورا ونظيره من السالم  
الطرف والقصوى البعيدة وهي نعت للأرجاء وكان يجب أن يقول  
القصى جمع قصوى إلا أنه حله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل لئن  
من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والأتايش جمع أنبش والانباش جمع  
نبش وهو الأصل الذي ينبش والعنصل البصل البرى فعنى البيت أن هذا  
السيل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل أصول البصل  
البرى

م (علاقطا بالشيم أين صوبه \* وأيسره أعلى الستار فيمذبل)  
قطن اعم جيل والشيم النظر وأين صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من  
اليمين وأيسره ومن اليمين واليسار والستار ويمذبل جيلان فصرف يذبل  
صرف ضرورة \* وقال أيضا

م (لا عم صباحا أي الظلل البالى \* وهل يعمن من كان في العصر الخالي)  
قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكافوا يقولون في  
المساء هم مساء وبالليل هم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم وعم  
مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم وعم مثل ورم يرم والظل الشخص من الشيء  
يقال حيا الله ظل فلان أي شخصه فالظل الشخص من آثار الدار والعصر

الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والحالي الماضي يقال خلا من  
الشهر كذا وكذا أي مضى ومعنى البيت أنه استفح كلامه بالاثم جيا الطلل  
بأن قال عم صبا حوا ومنهم من يرويه إلا انعم سببا حوا وانعم وعم بمعنى واحد وفي  
كتاب سيبويه \* وهل ينعم من كان في العصر الحالي \* استشهدا به على أنه  
مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر  
عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لأنه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن  
يعقل فأخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعم من كان في  
العصر الحالي يقول من خلق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا  
وان كان طاللا فهو دارس وتحقيقه من خلق في الزمان الماضي فأثني عليه  
طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمته أهله فيسه  
وأن يكون عامرا وقد قيل فيسه تقدير ثاب وهم أنه قد تفرق أهله وذمبوا  
فكيف ينعم بعدهم

م (وهل ينعم الاسعيد مخلد \* قليل الهموم ما بيت بأحوال)  
الاول والجمع وجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فاما منته وجرو وجل  
وأوجل وأوجر ومعنى البيت أنه لا يسعد في الدنيا إلا المخلد بسعادة الجدد وقد  
قيل فيسه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو  
السوار وقد أنشد الاصحى هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا  
عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك التعيم في الدنيا لا يوجد  
م (وهل ينعم من كان أحسن عهده \* ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)  
الاحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان أقرب بالرفاهية والتعيم  
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز أن تكون  
في هاهنا بمعنى مع كما قال ولو حاد رأي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب  
ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب أنت يا طلل قد تفرق أهلك  
وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من أحب منك

م (ديار سلمى عافيات بذى خال \* ألح عليها كل أسمهم هطال)  
 ديار جمع دار وكان أصلها دورق قاب الواو ياء عافيات دارسات وذو خال  
 موضع يتجبل ويرويه غير الأصمعي بذى الخال ألح دام عليها كل أسمهم  
 الأسمم الأسود بالسین والأسمم بالصاد الأجر والهطال المطر الدائم وليس  
 بالتبدي يقال هطل يم طل هطلا وهطلانا فيقول ان ههذه الدار درست  
 وتغيرت بدوام المطر عليها

م (وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا \* من الوحش أو بيضاء بميثاء محلال)  
 الطلا ولد الظبية والميثاء مسيل الوادى اذا كان عظيما واسعا وقد قيل  
 الميثاء الارض السهلة والمحلال الذى يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت  
 أن سلمى تحسب نفسها فى المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض  
 ولا ترى هذين الشبثين الا فى موضع التربع ووقت التبدي والتبدي عند  
 العرب أن يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلاب ومساقط الغيث فلا يزالون  
 كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى  
 محاضرهم ومياههم التى كانوا عليها والشعراء فى التبدي والحضر على  
 ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدي ومنهم من يذم التبدي ويمدح  
 الحضر فمن مدح التبدي ذوالرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم فى غلس \* واحصد البقل أو ملو ومحمود  
 ظلت تحفك احشائي على كبدي \* كأننى من حداد السن موورد  
 ومن ذم التبدي ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا  
 فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا \* بوادى الخزامى أو على رس أو عال  
 أى تحسبها كما عهدتم ابهذين المكانين فسلمى فى هذا مفعوله أو تحسب سلمى  
 نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى فى هذا فاعله يريد أن تحسب  
 نفسها فى المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشبثين

الافى موضع التربع ووقت التبدى وانما ترى البيض والاطلاق فى الربيع  
واذا جاء الصيف تفرقوا قال أبو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو أنها  
ترى نفسها حديثه صغيرة

م (ونحسب سلمى لا تزال كهذهنا \* بوادى الخزامى أو على رس أو عال)  
قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البئر أو عال هضبة يقال لها  
ذات أو عال وقيل أو عال جبل

م (ليالى سلمى اذ ترى بك منصبا \* وجيدا بكيد الريم ليس بمعطال)  
قوله منصبا أراد ثغرا مستويا متسقا ليس بمختلف التبت فيثنيه ذلك  
الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك أراد شعرا اذا ذوائب والقصة  
المتصلة من الشعر والجيد العنق والمعطال والعطل الذى لا حلى عليه  
ولا فيه قلاذمة ويعبر عطل لا يخطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذى  
كان فيه ثم أقبل يتذكر مكانه قال اذ كرى سلمى اذ كانت ترى بك ثغرا  
منصبا وجيدا بكيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه  
فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعة عيب بجوابه ان للتكرار  
مواضع يحسن فيها ومواضع يفسد فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه  
الامماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع  
غزل وتشبيب ولم يخلص أحد تخلصه ولا سلم سلامته فى هذا الباب

م (الازمحت بسياسة اليوم أنى \* كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى)  
ويروى السرو وهو النكاح وأمثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى  
البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من  
الرجال اللهو واذالم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذأفالت العرب مثلك  
لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم أن يذكروا مثله ولا يذكروه  
كالمثلك الذى يؤتى بأعمه على لفظ الغائب انارة بذكروه ويروى وأن لا يحسن  
بالرفع وهو أحسن على أن يكون اسم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من

الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وإن كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخلط

م (كذبت لقد أصبى على المرء عرسه \* وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي) أصبى أردّها إلى الصبيا وعرس الرجل زوجته ويزن يتمم والخالي الذي لا زوج له وهو العزب والخلية والخالصة من النساء التي تركها زوجها وقيل الخالي المختال معناه أن عرس المرء المختال أصبى بها الحسنى وجالي وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا الخالي قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها بعزى والاول أحسن والخال ان قدر بالمختال كان نعتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وإن كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

م (ويارب يوم قداهوت وليلة \* بآنسة كأنها خط غثال) اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والآنسة المرأة التي يؤنس حديثها وقوله خط غثال أي نقش غثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصنوع وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمانييل أي تصاوير وهي جمع غثال فعنى البيت أنه يقول انه قد لها بمحسنتها وأنسها كأنها صورة مصورة

م (يضيء الفراش وجهها الضجيجها \* كمصباح زيت في قناديل ذبال) يقال ضاءت النار وأضاءت لغتان والوجه مذكروا الضجيج المضاجع والذبال جمع ذبالة وهي افتائل وهي تخفف وتشدد أراد في ذبال قناديل فقال كما قال \* كأن أنساعى وكورا الغرز \* أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجلاه فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب

أمن ازديارك في الدجا الرقباء \* اذ جئت كنت من الظلام ضياء  
ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع أييل مثل شريف وأشرف والأييل



## صاحب النافوس

م) كأن على لباتهم اجرة مصطلي \* أصاب غضى جزلا وكف بأجزال)  
 اللبات جمع لبة فان قيل كيف تكون لبات او صوفة واحدة قيل لهم جمع  
 اللبة وما حولها وذلك أن ما جازر اللبة يسمى لبة وشبهه توة الداحلي على  
 صدره ايجمر المصطلي وخص المصطلي لانه يذكى به ويقلبه فهو يتوقد  
 ويظهر جرة جرة والغضى شجر معروف يقال ان جره أبقي الجروا حسنه  
 ولذلك ذكرته الشعراء في أشعارهم وقوله كف بأجزال اى جعل له كفاف من  
 أصول الشجرو واحدا لا جزال جزل

م) وهبت له ريح بمختلف اصوا \* صبا وشمال في منازل قنال)  
 هبت الريح تهب هبوا بارك كذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو  
 يكتب بالالف لانه من ذرات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق  
 وقد يجمع على اصوا وفي الحديث ان للسلام صوا ومنارا كنار الطريق  
 ويقال قد أصوى اقوم اذا رقعوا في الصوا قال أبو عمرو والصوا والصوا  
 باضم والكسر وقال الاصمعي الصواما ارتفع من الارض في غلظ واحدتها  
 صوة وهي التي اراد امرؤ القيس لانه اراد النار في يضاع من الارض فالريح  
 أشد تمككها والتقال الراجعون من الاسفار فهي تشبه لهم أى توقد

م) اذا ما الضمير ابتزها من ثيابها \* تميل عليه هونة غير مجبال)  
 ابتزها يبتز سلب عنها ثيابها ومنه قولهم من عزى أى من غلب استلب  
 والهونة الضعيفة اللينة ويدال هو يعيش على هونة أى على ترسله ومنه قول  
 الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا أى ترسلا والمجبال  
 الغليظة الخلق يقول اذا ابتز الضمير عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير  
 جارية الخلق القبيح تقديره ابتز ثيابها عنها

م) كحقف النقا يعيش الوليدان فوقه \* بما احتسابا من لين مس وتسهال)  
 الحقف ما استدار من الرمل والقالكثيب من الرمل ويروى كدعص

اللقا والدعص قرز صغير واحداً دعه عصاة والنقافوق ذلك والوليدان  
الصبيان الصغيران وقوله احتبباً من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريدان  
أكثر منه فيه قول جسمها أو عجيزتها كهذا التنا في لينه وهو مع لينه صلب  
واصلابته مشى الوليدان فوقه ولم تسخ فيه أرجلها وخص الوليدان لان  
وطأتها ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت بيل الحقف وهو  
ألين الرمل قال المهاج

مبالغة ميل الكتيب المنهال \* غرزمه وهو معطى الاسهال

ضرب السوارى منه بالتمهال

يمشى الوليدان فوقه من صلابته بما احتسباً أى بما يكفيهما وقول المهاج  
غرزمه أى شد دمنه وهو سهل يهيل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة  
تثنى وهى صلبة كهذا الحقف

م (لطيفة طى الكشح غير مقاضة \* اذا انفتحت مرتجة غير متقال)  
يقال لطف الشئ لطافة اذ ارق والسكشح معروف وهو الحصر والمقاضة  
المسترخبة البطن والمرتجة التى يترجج لها من كثرة أى يستز والمتقال  
المتينة الريح ويروى \* لطيفة طى الكشح خصانة الحشى \*

م (تنورتها من أذرعات وأهلها \* يئرب أدنى دارها تظرعال)  
قوله تنورتها يعنى نظرت الى نارها من أذرعات وأنا بالشام وأهلها يئرب  
وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعناه أن افراط الشوق يخيّلها  
الى فكأنى أنظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن  
حزمة فتنورت نارها من بعيد \* بحران هيات منك الصلاة

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيّلت لى نارها من فوعة فوعة وقد وهذا تخيل  
وليس أنه رأى بعينه شيئاً بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصير من رأى وهو قاعد \* بمكة أهل الشام يحتبرونا  
وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لخبهم موقداً النار وقوله أدنى دارها تظر

حال أي مرتفع وأذرعاً أغما هو أذرعاً فجاءها وما حولها واستشهد سيبيويه  
بهذا البيت على أنه معنى الموضع بالجمع الذي هو أذرعاً فتركه على حاله  
ومثله قوله عز وجله فإذا أفضت من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين  
كقولهم هذه فريسات وعرفات ورأيت فريسات وأبو العباس المبرد لا يجيز  
فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس وهو أن التنوين  
إذا حذف لم يجز إلا الفتح وعليه يدل كلام سيبيويه فيجوز أن ينشد أذرعاً  
بالكسر والتنوين وأذرعاً بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد  
فوضل بين غاوأمرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله

فلولا الريح أسمع بين حجر \* صليل البيض تنزع الذكور  
وبين حجر وهي قصبة الإمامة وبين مكان الوقعة عشرة أيام فليل هو أشد  
غلواً من أمرئ القيس في النار لأن حاسة البصر أقوى من حاسة السمع  
وأشد إدراكاً

م (نظرت إليها را النجوم كأنها \* مصابيح رهبان تشب لقفال)  
انقال الراجعون من السفر وقوله تشب أي توفد فيه قول نظرت إلى نارها  
تشب لقفال فتشبه من دودة إلى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم  
والتقدير نظرت إلى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك  
عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول إذا كانت النار في هذا الوقت  
الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله  
كان المدام وصبو الغمام \* وريح الخزامى ونثر القطر  
يعمل به برد أنيابها \* إذا طرب الطائر المستحر  
يصف أن قاهاً في هذا الوقت من الليل وهو آخر هذه المنزلة وهو الوقت  
الذي تتغير فيه الأقواء فكيف هو أول الليل

م (موت إليها بعد ما نام أهلها \* مع حباب الماء حالاً على حال)  
موت علوت ونهضت وحباب الماء قفاقيه التي تطفو عليه فقوله حالاً

على حال يعنى شيأ بعد شئ وقيل حباب الماء طرائقه فن ذهب الى أن  
الحباب الطرائق فانما أراد أنى جئت أتدفع اليها كل يدفع الماء شيأ بعد شئ  
حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقاقيع فانه أراد خفة  
الوطء واختفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليه أديب الكرا • واسموا اليها سموا النفس

وقال

م (فقلت سبال الله انك فاضى • ألت ترى السمار والناس أحوالى)  
قوله سبال الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سيأ أى غريبا  
والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل  
معناه سلب الله عليك من سبي بك قوله ألت ترى السمار كأنها تخوفه  
السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحول القوم فلانا صار واحوله  
فعنى البيت انتبه فانك ستفطننى فان الناس والسمار حولى

م (فقلت يمين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى)  
قوله يمين الله أراد يمين الله فلما ألقى الوار وصل الفعل وتقديره احلف بيمين  
الله ويجوز أن يكون يمين الله نصبا على المصدرو ويجوز الرفع فيه على أن  
يجعل خبره مضمرا كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا  
كأنه قال لا أبرح قاعدا أى لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسى معناه وان قطعوا  
رأسى والأوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر  
• يمل المشى أوصالاً وأصلا • فعنى البيت أى لا أزال قاعدا لديك وان  
قلت وقصات أعضائى بعضها من بعض

م (حلقت لها بالله حلقة فاجر • انما موافقان من حديث ولاصال)  
الفاجر اسكاذب والصالى الذى يصطفى النار يقول ما من السمار أحد الا نام

وتحقيقه فإمن صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف  
المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعني المضاف الرفع على الابتداء ومن  
زائدة وتقديره فإذ وحديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما  
الذي يخاف واللام لام القسم

م (فلما تنازعنا الحديث وأسهمت \* هصرت بغصن ذى شمار يخ مبال)  
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتى وحديثها وباب فاعل وتفاعل أن  
يكون من غيرك اليك مثل ما كان لك إليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا  
شئ غريب يسئل عنه وذلك أن سيويوه قال وأما تفاعلا فلا يكون إلا  
وأن تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول  
ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلا بقصد المعنى الذي كان في فاعليه  
وذلك نحو تضار بنا يريد أن المعنى الذي كان في تضاربت زيدا قد صار في  
تضار بنا لأنك ذكرت فعل كل واحد منك بالآخر ولا مفعول غير كما هذا  
الذى أراد سيويوه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا في الأصل إلى اثنين  
فيؤتى مفعول آخر في تفاعلا بذلك نحو قولك ما طبت زيدا الكأس وتنازعت  
المال فيصير المفعول الأول في تفاعلا فاعلا ويبقى الثاني على حاله وقوله  
أسهمت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها إلى فكأنني  
جذبت بها غصنا وهذا كما يقال ألقى بسده وألقى يده فمن جعل الباء زائدة  
فمقدره جذبت غصنا فتنت على كثنى الغصن وضرب الشمار يخ مثلا  
أى مالت بشعر مثل الشمار يخ والشمار يخ غصن رقيق ومثله  
قول الجعدي

إذا ما الضجيج ثنى عطفها \* تثنت عليه فكانت لباسا  
والمبال من الغصون الناعم فهو له عمته يتثنى وقال أبو علي شبه المرأة بنخلة  
وشعرها بسعفها

م (وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا \* وورضت فذللت صعبة أى اذلال)

الذل ضد الصعوبة بكسر المذال يقال ذاب ذاب ذلول بين الذل والذل بضم الذال  
 ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فعني البيت أنه يقول صرتا بعد الشمس  
 والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كذا مناي عني صرنا  
 الى الصبا واللهو والغزل ورضتها فذات بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها  
 بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أي اذلال على معنى أي  
 رياضة كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أي اذلال على المعنى وجاء  
 على غير المصدر ولو لا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أي ذل والريضة  
 والاذلال واحد وكأنه قال اذلتها أي اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير  
 حروف الفعل اذا كان في معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذلته رياضة  
 ومثله هو يدعه تركا لان معنى يدع ويترك واحد ويروي فذلت أي تذلال  
 م (فأصبحت معشوقا وأصبح بعلاها \* عليه القتام سيئ الظن والبال)  
 البعل الزوج والقتام الغبار ويروي كاسف الحال والبال والبال والكاسف  
 المتغير اللون والبال الحال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول  
 للمعري كيف أصبحت فيقول بخير أصلى الله بالث والبال بال انفس والبال  
 رخاء لعيش فعني البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أي محببا الى هذه المرأة  
 قدر ضيت بر ورضيت او أصبح بعلاها عليه القتام أي الذل وقوله كاسف الحال  
 متغير الحال أي غير مبتهيج

م (يغبط غطيظ البكر شد خنقه \* ليقتلني والمرء ليس بقتال)  
 الغطيظ صوت يردده الانسان في صدره يقال غط النائم يغبط غطيظ او خص  
 البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغبط على من الغيظ كما يغبط  
 البكر اذا خنق وشدت عليه الا شريطة عند الرياضة

م (أيقتلني والمشرقي مضاجعي \* ومسنونه زرق كانياب أغوال)  
 المشرقي سيف منسوب الى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدفون من  
 الريف تقارب الروم فاطبع بها فهو مشرقي والزرق النصال جعلها زرقا

لخضرتها

لخضرتهم واصفاتهم او قوله كاتياب اغوال اراد ان يقول بهذا القول وانقول  
السعلاة وهي ساحرة الجن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال  
الوزير أبو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما يشبه الغائب  
بالخاضر وأنياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور  
الجن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشبيه ابلغ من المعاينة

م) وليس بذى ربح فيطعنني به \* وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله ليس بذى ربح أى ليس من الفرسان فيطعنني وليس من الرماة فيرميني  
بالتنبل وهذا باب ليس من النساب اذا كان صاحب شئ يستغنى فيه العرب  
بذى عن ياء النسب والتأنيب الذى له نبل والتأنيب الذى يصنع التنبل وكان  
القياس أن يقول بذى سيف ولا نبال الا أنه يستعمل في الشئ الواحد  
الوجهان جميعا قالوا سيف وسيف وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر  
كقولك رجل ترأس معه ترس ذهبوا الى أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة  
والعلاج وجاز أن ينوي في نبال ما جاء في ترأس

م) أيقتلنى أفى شغفت فؤادها \* كم شغف المهنوءة الرجل الطالى

قال الوزير أبو بكر قال وقد قطرت فؤادها أى بلغ حبي من قايمها كما يبلغ  
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسد رعنسه حتى تكاد يغشى عليها  
وربما فحرت فيوجد طعم القطران في لجهما أى فقد بلغت منها هذا فما  
ينفعه أن يقتلنى قال الأصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شعاف قلبها  
وهو حبابه والمهنوءة الناقة التي تنأى بالقطران

م) وقد علمت سلمى وان كان بعلمها \* بان الفتى يهذى وليس بفعل

الهذيان كلام غير معقول يقال هذى الرجل يهذى هذيانا وهذيانا ذا الكلام  
بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان أنه يهذى  
بذكر قتلنى وليس ممن يفعل لانه لا يجترى على

م) وماذا عليه ان ذكرت أوانسا \* كغزلان رمل في محاريب أقوال

قال لوزير أبو بكر و يروى أقبال و يروى \* وماذا عليه أن يروض نجائبنا \*  
 والنجائب هم الكراخيم وقوله يروض أى يذال من صعوبتهن فاما اذاروى ان  
 ذكرت أو انسا فالأوانس جمع آنسة وهى التى تؤنس بحديثها والمخاريب  
 جمع محراب وهى الغرفة والاقبال آخر الملوكة ودونهم قيسل ويقال الاقوال  
 فمن جمعه بالياء فعلى اللفظ ومن جمعه بالواو فعلى الاصل وذلك ان أصله قيسل  
 فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصار قيسلا مشددا والعرب  
 تخفف المشددة فتقول فى قيل قيسل وفى ميت ميت وقد يجمع مقال فعنى  
 البيت أنه يقول ماذا عليه فى تشبيهى أو انسا بغزلان رمل هذا على وجه  
 التحقير أى ماذا عليه فى التشبيه اذالم أبلغ منهن الى سوء وخص غزلان الرمل  
 لاهل أحسن من غيرهما قيل الملوكة ترتب الغزلان والمخاريب الغرف وأن  
 هنا نصب على الظرف

م (و بنت عذارى يوم دجن و بخته \* يطفن بجيباء المرافق مكسال)  
 الدجن والدجنة ظل العيم وقد أدجن ابنا وادجوجن والجباء اغائبه عظم  
 المرافق وذلك من كثرة لحجها وقوله مكسال مفعال من الكسأل أى ليست  
 بوثابة فى قيامها فقول رب بيت عذارى دخلته عاينهن وهن يطفن بامرأة  
 لا حجم لمرقعها من نعمتها ولذلك قال جباء العظام شبهها بالاشاة التى لا قرن لها  
 وقوله مكسال أى ليست بوثابة ولا برقة خفيفة وقد تقدم مثل هذا فى قوله  
 فتورا القيام قطيع الكلام ومثله قول قيس بن الخطيم

تمام عن كبرشأنهم اذا \* قامت رويدا تكاد تنغرف

أى تنقطع

م (سباط البنان والعرايين والقناة \* لطاف الخصور فى تمام و كمال  
 البنان الاصابيع والعرايين الانوف والقناجع القساء وهى ههنا القمامة  
 والخصور جمع خصر والخصر والحاصرة واحد وقوله فى تمام و كمال يعنى  
 تمام أرداف و كمال صدور و مناكب فعنى البيت أنه يريد أصابيعهن طوال



والسبب أطويل يقال شعربسط أى طويل مسترسل  
م (فواعم يتبعن الهوى سبل الردى \* يقلن لاهل الحلم ضلالتضلال)  
الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء - وفعله هوى الرجل هوى هوى  
فهو هو قال الشاعر

أراك إذا لم أحو أمرا هويتة \* ولست لما أهوى من الأمر بالهوى  
فيقول ان النساء إذا هوين شيئا اتبعنه وان يردن فيه أى ران اقتضعن  
ويروى يتبعن الهوى سبل المتى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتقنين  
وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلالتضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله إذا لا يتبعون  
الله وفهن إذا رآين أهل الحلم دعون عليهم - م وضلالتضلال يجوز فيه الرفع  
والنصب مثل قوله ويلالها أنكر أبو عبيدة صم الضاد فى ضلالتضلال وقال  
لم أسمع الضم إلا فى قواهم ضل بس ضل إذا كان لا يدري من هو ومن أبوه  
م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى \* ولست بمعلى الخلال ولا قالى)  
الردى هنا الفضيحة والردى الهلال وفعله ردى ردى ومردى قال  
البحاج

وان لي يوما أليمة مؤتلى \* متى أسبه أردى مردى أولى  
والردى الصخر ينحط من الجبل واحدة ردة والخلال المخالة وهو من خالته  
خللا ومخالة أى صادفته والمقلى المبعص والقالى الباغض فعنى البيت أنه  
يقول لم أدعهن مخافة أن يقلبن خلتي نخلتى ليست عقليسة ولا اى مليتم  
ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

م (كأنى لم أركب جواد الالة \* ولم أتبطن كاعبا إذا خلخال)  
الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى  
عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارفع والخلخال  
من الخلى مثل السوار وموضعه المخلل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب  
عنى فكأنى لم أركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس

في هذين البيتين وقيل خاف وأفسد ولوجع الشيء وشكله فذكر الجواد  
والكفر في بيت واحد فقال

كأنني لم أركب جواداً ولم أقل \* نخلي كرى كرة بعد اجفال  
وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال

ولم أسباب الزق الروى للذة \* ولم أتبطن كاعبازات الخال  
لاصاب والذي قال امرؤ القيس أصوب لأن اللذة التي ذكرها انما هي الصيد  
ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولونظمه كما قال  
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني  
لو كان على ما قال لكان ذكر اللذة زائداً في المعنى لأن الزق لا يسبب إلا اللذة  
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتمك والرفاهية

م (ولم أسباب الزق الروى ولم أقل \* نخلي كرى كرة بعد اجفال)  
سبأت الخمر أسباباً وسبأ إذا اشتريتها والروى الذي يروى من شربه  
وهو فصيل معنى مفعول يقال انا روى إذا كان يروى من شربه وهو مثل  
عذاب أليم أي مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاعراع يقال جفل انظام  
جفولا إذا امرع وأجفل لغته وأجفلتسه قلعتة ومن ذلك معنى السحاب  
الجفال لأن الريح جفلته فيقول كأنني لم أشترا الخمر الروية لأصحابي وكأنني  
لم أشهد القتال فأقول نخلي كرى بعد أن همزمت ومثل هذا قول الشاعر  
كأنني لم أكن شيئاً إذا ما \* هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم أشهد الخيل المفيرة بالضحي \* على هيكل عبل الجزيرة جوال)  
خص الضحي بانقارة لاهما انما تكون في وجه الصبح والقوم غازون والهيكل  
العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شمه بيت النصاري وهو  
بيت عظيم مرتفع وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول  
كالهيكل المبني الآن \* في الحسن جاء كصورة في هيكل  
ومنه معنى هيكل نصاري والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم

والحوال انثييط السميع في اقباله وادباره والجزارة انقوائهم ومنه سمي  
الجزار لانه كان يعطاها أجرة لعمله وتحقيق قوله ولم أشهد الخيل أراد  
أصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كاتي لم أفعل هذا ولم  
أتلاذ ولم أنعم كانه ينأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتها اياه

م (سليم الشطى عبل الشوى شنج النساء \* له حجابات مشرفات على الفالى)  
الشطى عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شطيت الدابة والشطى أيضا  
انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلات والنساء عرق في الفخذ وتثنيته  
نسيان وحكى أبو زيد نسوان رهونادر ولا يقال عرق النساء كما لا يقال عرق  
الأكمل لان الأكمل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكى الكسائي  
وغيره عرق النساء كذلك حكاه أبو العباس في الفصيح والحجابات رؤس  
عظام الوركين والفالى اللحم الذي على الورك يقال هو عرق عن عین العجب  
وعن يساره وانما هو الفائل فقلبه فقوله شنج النساء قصير النساء منقبضة  
وذلك أنه اذا تشنج كان أشد لرفع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا  
تشنج النساء وانقبض قيل انه لقا بض العرقوب واذا استرخت رجلاه قيل انه  
لمنحل النساء قال الراجز \* خاطى الحماة قابض العرقوب \*

م (وصم صلاب ما يقين من الوجى \* كأن مكان الردف منه على رال)  
قوله صم صلاب يعنى حوافره لا يقين من الوجى أى ما يتقين يقال صم الفرس  
يقى، يتقى اذا صر به السير من وهى أو من وجى والوجى أن يجرد الفرس  
في حافره وجعا يشكبه من غير أن يكون فيه وهى من صدع ولا غيره  
والحفا أن ينحك وتأكله الأرض والوقع أن يجرد من الجحارة في حوافره  
اذا مشى هذا قول الأصمى وقال غيره الوجى الحفا والردف ما تبسع الشئ  
والردف الذى تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعامه وهو مهموز  
واكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب

اشرافها فلذلك شبهها بجز الرأل وهو مشرق ذلك المكان  
 م (وقد اغتدى وانطير في وكسانها \* لغيث من الوسمى رائده خال)  
 الوكتات مأوى الطير في الجبال واحده وكنته وهي عشة الطير يقال قد  
 وكن في الجبل وهي في الأرض الا فاحيص وانغيث ما هنا البقل والكلأ  
 والتبت مما اغنيثا لاسمها من الغيث تكون والوسمى أول مطر الخريف  
 وسمى ومما لانه يسم الأرض وأرض موسومة منه والرائد الذي يرتاد  
 الكلأ والخالي الذي يكون في الخلاء فعنى البيت أنه يقول اننى أبكر بهذا  
 المرمى الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف ما ديتى فأرعاه اعزى وقوله  
 رائده خال يحتمل أن يكون موضع رائده مخدف ويحتمل أن يكون من  
 قواهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا  
 لخوف الناس منه مثل قولهم رجل خال اذا كان في خلاء وقواهم طلل قا  
 واذا كان في قواء ليس به أحد وطلل قوى يجعل هذا القوى ٣

م (تحاماه أطراف الرماح تحاميا \* وجاد عليه كل أسهم هطال)  
 الأسهم كل سهام أسودا كثيرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال  
 الماطر وقال أطراف الرماح وهو يريد الرماح كما قال ذو الرمة  
 وقوم كرام انكحتنا فتاتهم \* صدور السيوف والرماح المداعس  
 يعنى السيوف ولم يخص صدور ومثله \* الواطئين على صدورنا لهم \*  
 ومعنى البيت أنه يقول ان هذا الكلأ هو بين مابين متضادين فهذا يحميه  
 وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد أنيته أن العزى غير خائف شيأ

م (بجملزة قد أترز الجرى لحها \* كبت كأنها عراوة منوال)  
 الجملزة الفرس الشديد الخلق الصلبة اللحم ويقال بجملزة بفتح العين واللام  
 وأترز أيدس يقال خرجت الجملزة من النار تارزة أى يابسة ويقال للرجل  
 قد تترز أى مات قال الشماخ \* كأن الذى يرمى من الوحش تارز \*  
 أى ميت يابس وقوله كبت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغرة غير الترخيم

فكانه صغراً كمت أو كياء وكيت بهذين اللفظين واختار الكمية لانه  
أصلب حوافراً وجلوداً يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جادها وكيتها  
شدادها والهرارة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالاً الا  
ما كان الخشبة أثواباً في ازاد وانما خص هرارة المنوال لانها لا تتخذ الا من  
أصلب الخشب واذا تم اورثها الايدي بانعمل املاست وصليت فيقول قد  
اغتدى بهيمة من الخيل هذه صفتها قال أبو علي شبهها في الجملة بالهرارة وانما  
اراد ضمها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بانطية فانما يريدون عنقها  
دون سائر جسدها

م (ذعرت بها سرباً ثقياً جلوده \* وأكرعه الوثى البرود من الخال)  
ويرى ذعرت به فقر رواه هذه الرواية فأنضه برعائده على الكلدان ومن رواه  
بها فهو عائذ الى الجملة وقوله ذعرت أذعرت والسرب بكسر السين هاهنا  
انقطاع من بقر الوحش ويقال سرب أيضاً بصم السين وقوله ثقياً جلوده  
أراد يابس جلودها والالكراع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة  
ومن الدواب مادون الكعب والخال اثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول  
ذعرت بهذا القرم سرباً من بقر يبيض جلودها مخططة أكرعها مثل  
تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م (كان الصواراً تبهج غدوة \* على جد خيل تجول بأجلال)  
الصوار قطيع بقر الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضاً لغة  
ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جد والجد ما غلظ من الارض ويقال  
هو موضع معروف قال أمية \* وقيلنا نسح الجود را الجدد \* ٣ وجدى فعلى من  
الجد وهو عد وفيه تردد وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء  
لامية بن أبي عائذ في المذكر وهو

كان في وردي اذ ارضتها \* على جدى جازي بالرمال  
والجازي لذي اجتزأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جلفية وللمارعت

٣ قوله وجدى فعلى المعروف جزى بالزاي وكذلك رواية البيت الا حتى

هذه البقر اجتمعت في العدو وكانها لبياض ظهورها خيل عليها جلال  
بيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائها سودا متقطعة  
فأسافلها تشبه بالبرود وأعالها بالجلال والفاساطيط كما قال الراعي  
كان بكل رابية وهمل \* من السكان أبلقاً مائناً

الابلق الفساطيط واحدها بلق والهمل ما طمئن من الاوض ويروي اذا  
تجهد عدوه ومعناه اجتمع في عدوه

م (مجال الصور واتقن بقر هب \* طويل القرا والروق أخنس ذبال)  
قال الوزير أبو بكر ويروي بقر له روقه وامضيت مقدا مطوال القرا يعني  
بقر الثور على روقه وأمضيت مقدا أي أمضيت فرسي مقدا على طعنه  
ومقدا محل من التاء وطوال القرا حال من الهاء التي في روقه وأخنس  
نعت اطويل انقرا وذبال نصب أيضا إلا أنه أضافه الى نفسه مثل قولك  
فرسي وغلامي وهذا تفسير على مذهب أهل الكوفة وقد كان لهم أن  
يخفضوا طوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتي بعده تبعاله رأما ذبال  
بالإضافة فهو بعيدوا لا حسن أن يكون منقوصا مثل قوله \* وبذلك خبرنا  
الغراب الاسود \* يريد الاسودى ويا النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها  
الصفة وعلى الصفات لتؤكدها معنى الصفة قال الوزير أبو بكر  
والاحسن فيه أن تكون على ما مر في متن البيت من الرواية فابقر هب الكبير  
الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والخنس القصير الالف  
وهو من صفات الثور والذبال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصور اتقن  
بهذا القر هب لانه أشدهن فجعلته مما يلي الصائد ومنه اتقنت فلانا بحقه  
أي بذلته له وفي الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه  
الرواية نعت لقر هب وان كان مضافا الى معرفة لانه ينوي فيه الانفصال  
وأخنس وذبال نعت بعد نعت

م (فعادى عداء بين ثور ونحمة \* وكان عداء الوحش منى على بال)  
 عادى والى وتقدم شرحه وكان عداء الوحش منى على بال أى على تهم منى  
 واشتغال أى اذا صرعت منها شيئاً فن شأى أى آسى

م (كانى بفتح الجناحين لقوة \* سيود من العقبان طاطات شمال)  
 الفخ لين وطول فى جناح الطائر والقوة السريعة التى تخطف كل شئ وفيه  
 لغتان الكسر والفخ وقوله طاطات أى دانت ويقال أسرع وتيفان  
 فلان يطاطى فى ماله اذا أسرع انفاقه والشمال السريعة وهى فرسه  
 ههنا وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال قراذيا كما قالوا من بايع الثمار  
 وعلى رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كانى بطاطاتى هذه طاطات  
 عقاباى كأنما استحثت من فرسى عقابا

م (تخطف خزان الشريعة بالضحى \* وقد حوت منها ثعالب أورال)  
 قال الوزير أبو بكر ويروى تصيد خزان الانعم بالضحى والخزان جمع خزن  
 وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حوت منها ثعالب أورال يعنى تخلفت فلا  
 تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم وضع

م (كان قلوب الطير طبا ويا بسا \* لدى وكرها العناب والحشف البالى)  
 العناب ثمر أجرة والحشف ما يس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير  
 أبو بكر هذا أحسن بيت جاء باجماع الرواة فى تشبيهه شينين بشينين فى  
 حالتين مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير طبا العناب ويا بسا الحشف  
 البالى فشبه الطيرى من القلوب بالعناب واعتيق بالحشف فان قيل فهلا  
 كان على ذلك التقدير قيل له العربى الفصحى اللحن يرمى بالقول مفهوما  
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه أطيب لحوما وقيل  
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه  
 لا يأكل مادام صغيرا الا قلوب الطير والعقاب الكاسية لهذا الفرخ لا تأتى  
 الا بقلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبه فرسه هذا به هذه العقاب

المطعمة لانه أتم لها

م (فلو انما أسعى لادنى معيشة \* كفاي ولم أطلب قليل من المال)  
قال الوزير أبو بكر قال أبو العباس عمل كفاي ورفع به قليل لانه لم يجعل  
اقليل مطلوباً والتقدير فلو انما أسعى لادنى معيشة لكفاي القليل من المال  
واقصرت عليه ولم أطلب الملك ولو أعمل أطلب ونصب به قليلاً لكان  
الكلام فاسداً وذلك أن قوله فلو انما أسعى لادنى معيشة يوجب أنه لم يسع لها  
ألا ترى أنك لم تأنه فهو نافي عن نفسه طلبه معيشة دون وبال نصب يوجب  
طلب القليل من المال وهو محال

م (واكنما أسعى لمجد مؤثّل \* وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي)  
المؤثّل الذي له أصل ومنه قول الاعشى  
ألسنت منتميا من تحت أثلاثنا \* ولست ظافرها ما أظت الابل  
يريد الكثرة وقد يكون المؤثّل الكثير وهذا البيت تفسير لما أجله في  
البيت الاول

م (وما المر ما دامت حشاشة نفسه \* بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى)  
الحشاشة بقية النفس والخطوب الامور واحداً خطب والآلى المقصر  
وفعله آلى بالو فغنى البيت أنه يقول ان الانسان مادام حياً لا يدرك كل ما يريد  
وان لم يقصر في الطلب واجتهد ومثله

زبح ونغدو لحاجتنا \* وحاجة من عاش لا تنقضي  
وقال القتيبي معنى البيت أنه يقول المرء ما عاش وان جهد في الطلب ولم  
يأل غير مدرك ما أخذ الا موروغاً غير بالغ كما قال الوزير أبو بكر قال أبو  
الحسن الطوسي قال الأصمعي لما نزل امرؤ القيس في طيئ تزوج امرأة منهم  
تسمى أم جندب وكان امرؤ القيس مفركاً فلما بات عندها قامت في بعض  
الليل فقالت أصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه أكثره  
فعاد اليها وقال لها ما حدثك علي ما فعلت فسكت فتعال لتخبريني قالت كرهتك



قال ولم قالت لانتك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الارقاة بطي الارقاة  
 قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاه كل واحد منهما على  
 صاحبه فقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد وأقول في مثل ذلك  
 وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلى مرا بى على أم جندب \* لنقض لبانات الفؤاد المعذب  
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب \* ولم يك حقا كل هذا التجنب  
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس  
 فلا ساق ألحوب وللسوط درة \* وللزجر منه وقع أهوج منعيب  
 وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه \* يمر كرا الراح المتحاب  
 فتهاكما إليها فقالت هو أشد منك لانتك ضربت فرسك بسوطك وامتريته  
 بساقل وزجرته بصوتك وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها  
 وطلقها خلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م (خليلى مرا بى على أم جندب \* لنقض لبانات الفؤاد المعذب)  
 أم جندب اسم لمرأة ولبنات جمع لبانة وهي الحاجة وأم جندب اسم للظلم  
 والغشم يقال وقع القوم في أم جندب فعنى البيت أنه يقول مرا بى على  
 موضع أم جندب لا عدل إليها وأقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت  
 على الرجل وبالرجل وجائز أن يكون مرا بى على أم جندب دون ضمها  
 موضع ويروى لنقض لبانات ولتقصي فن أثبت الياء أراد به لامكى ومن  
 حذفها أراد بها لام الامر

م (فانسكبان تنظرانى ساعة \* من الدهر تنفعنى لدى أم جندب)  
 قوله تنظرانى يقال نظره ينظره يعنى انتظره ويروى ينفعنى وتنفعنى بالياء  
 والتاء فالياء للانتظار والتاء للساعة فعنى البيت أنسكبان تنظرانى ساعة

حتى أخرج فاسلم عليها ففعلت ذلك عندها أي ففعلت انتظار كما ومن رد الضمير على الساعة فهو بين

م (ألم ترياني كلما جئت طارقا \* وجدت بها طيبا وإن لم تطيب) الطارق الذي يأتي ليلا وكل من أتاك ليلا فقد طرقك ففعلت البيت أنه خاطب صاحبيه بأن قال ألم ترياني كلما جئت ليلا أفيتها طيبة الجرم والجرم الجسد يريد أنها طيبة الريح وإن لم تمس طيبا وقيل أراد بقوله طيبا شرفها وإن كان في الوقت الذي تنغير فيه الأقواء وأخذ أبو الطيب هذا المعنى فأحسن فيه

أنت زائر أمانا طيب ثوبها \* وكالمسك من أرداسها بتضوع  
نخص من الطيب المسك وهو أطيب الطيب لقوله هم ليس الطيب إلا المسك  
م (عقيلة أتراب لها لادمية \* ولا ذات خلق إن تأملت جانب)  
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل شيء أكرمه والأترب جمع ترب والتراب اللدة وهو من يولد معه في زمن واحد واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادمية يعني أنها عذيرة قصيرة حقيرة والفعل من الدم دمتم تدم وتدم قال الوزير أبو بكر ويروي لادمية أي غير مذمومة في أخلاقها والجانب المجتنب المحذور وهو مشتق من تجنبته وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير ففعل البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة أنها عقيلة أترابها أي سيدتها وهذه التلمات المذمومة قد نفاهما عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول إن خلقها مستحسن لمن نظر إليه غير محجوب لتصبح فيه

م (ألا ليت شعري كيف حدث وصلها \* وكيف تراعى وصلة المتغيب)  
قوله ليت شعري أي أخوذ من قولك شعرت بالشيء شعرا وشعورا والحدث والحديث الجديد من الأشياء وتراعي تحافظ والارعا الإبقاء على الإنسان والمتغيب الذي تغيب عنها يقول أنظر هل تغيرت

م) أقامت على ما بيننا من مودة \* أمية أم صارت لقول الخبيب  
 الخبيب المفسد والخبيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقول أقامت على  
 على ما عهدت من ودها أم صارت إلى قول هذا الخبيب الذي يجرى إلى  
 افسادها ولقول الخبيب وإلى قول الخبيب واحد وهو مثل قولهم رده إلى  
 وطنه وورده لوطنه

م) فان نأ عنها حقبة لا تلاقها \* فانك مما أحدثت بالمجرب  
 ان نأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة يقول ان تبعد عنها حينئذ أو  
 اذا بات عنها لم تلاقها بفعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله نأ والفعل يبدل  
 من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك  
 يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلقى لان من ضاعف  
 له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان على الله ان تباعا \* تزخذ كرهاً آتحي طائعا

فتؤخذ بدل من تباع فيقول في البيت ان لم تلقها وبعدت فانك ستراها على  
 التجربة التي عهدت والباء بمعنى على والمجرب معنى التجربة وقيل معناه  
 تستبرؤها فتكون منها على الامر المجرب أي على التجربة قال أبو علي  
 الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم  
 بمفازة من العذاب أي بحيث يفوزون فكذلك المجرب أي بحيث جرت  
 أربحيات التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون  
 المفعول من المشدود مصدرا كما قال عز وجل ومن قنأهم كل ممزق فان قرئ  
 بكسر الراء فعناه عنده كالمجرب تكون الباء بمعنى الكاف كما قال عدي بن  
 زيد انني والله فاقبل حافي \* بأيدل كلما صلي جأر

يقال معناه كأيدل

م) وقالت متى يبخل عايذك ويعتلل \* يسؤل وان يكشف غرامك تدرب  
 الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أي معنى يحهن والغرام العذاب

اللازم وقوله تدرب أى تعتاد والدربة العادة وقد درب فى عمله ودربت  
البازى علمته فعناه ان كشف غرامك أى أعطيت ما تريد تعودت وان  
منعت ساء لك

م (تبصر خليلي هل ترى من طعائن \* سواك نقيا بين حزى شعيب)  
قال الوزير أبو بكر و يروى سلكن ضحيا والخليل الصديق والخلة الصداقة  
ويقال فلان خلتي قال الشاعر

ألا أباع خلتي جابرا \* بأن خليلك لم يقتل

والطعائن جمع طعينة ولا تكون طعائن حتى تكون على الهودج وقال  
الخليل الطعينة الجمل سميت المرأة به لانه راكبتة والطعون من الابل  
الذى تركبه المرأة خاصة وضحيا تصغير ضحى كرهوا أن يردوا الهاء  
فى تصغيره فيلتبس بتصغير ضوة وسواك جمع سالكة يقال سلك الرجل  
فى الطريق وسلكته فيه وأسلكته لغة والتقب الطريق فى الجبل والحزم  
المكان الغليظ وهو أرفع من الحزن وشعيب ماء أو اسم موضع ويقال  
شعيب بالعين وهو بأرض بني تميم فيقول انظر خليلي هل ترى طعائن سلكن  
فى هذا الطريق ومن زائدة

م (علون بانطا كية فوق عقمة \* بكربة نخل أو كنه يثرب)

علون رفع من وغطين بانطا كية ثياب صنعت بانطا كية وهى قرية بالشام  
والعقم ضرب من الوشى ويقال ثوب أحمر والجربة ماصرم من النخل وصار  
فى الارض و يروى بكربة نخل والجربة موضع فيه نخل وزرع يقول علون  
الحدور بثياب أشبهت فى ألوانها ما جرم من النخل فشبهه حرة الثياب  
وصفرتها وحرة العهون التى على الهواذج بحمرة البسر وصفرتها وبما علا  
النخل منه على من رواه بكربة نخل وقوله أو كنه يثرب أراد نخل مدينة  
الرسول عليه وآله السلام

م (ولله عينا من رأى من تفرق \* أشت وأناى من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتاو شتا تا تفرق وأنأى أبعد والمحصب موضع الجمار  
بمكة والمحاصب الحجارة وانما هي المحصب لانه يرى فيه الجمرات وهي الحصا  
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذ ارماه بالحصا ومعنى البيت أنه  
عظيم أمر الفراق بقوله والله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب  
والمحصب من فراقه لا يرجع اليه وقال ابن السبكي المحصب الموضع الذي  
يرى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى  
بعضهم بعضا وينظر الرجل الى وجوه النساء فرجما هوى الرجل منهم بعض  
من هوى من النساء فاذا تم جههم مضوا في طرق شتى وقوله والله عينا كما  
تقول الله أبوك اذا مدحت أباه على شئ عمله

م (فريقان منهم جازع بطن نخلة \* وآخر منهم قاطع نجد كيكب)  
الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا  
قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون  
بستان ابن عامر وكيكب الجبل الاحمر الذي يجعله بظهورك اذا وقعت بعرفة  
وهو اسم مؤنث يقال هي كيكب والقراء يقول كيكب مذكر ومنع الصرف  
لانه جعله كالفعل الماضى الذى سمي به وعلى هذا يقول القراء هو أبو ضمضم  
فلا يصرف ٣ فيقول هم فريقان فثم أخذ وجه كذا ومنهم أخذ وجه كذا  
واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م (فعينال غربا جدول فى مفاضة \* كرا الحليج فى صفيح المصوب)  
العرب أعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة  
والحليج هو يحتلج فى شق من الهر ويحتلج فى مشيه اذا تعاميل كأنه يجتذب  
عينة ويسرة والصفيح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا ينهدم ومصوب  
منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه على  
يسيل من الدلو فثله بجري الحليج المنحدر على الصفيح قال الوزير أبو بكر  
ويروى \* كرا السبيح فى خليج المنقب \* والسبيح نرزا أسود والحليج الحية

الذي يتناثر منه السبح فشبّه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من  
الغربين بالحرز المتناثر

م (وانك لم يفخر عليك كفاتر \* ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)  
الفخر معروف ورجل نفير كثير الاقتار والفخير المفاخر والغالب القاهر  
ومعنى البيت انه ضرب مثلاً للتي شبيب بها في شعره فيقول انها ضعيفة  
والضعيف اذا قدر فقد رته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل  
مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريماً قادراً لما  
أظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب أبو تمام في قوله

وضعيقة اذا مكنت عن قدرة \* قتلت كذلك قدرة الضعفاء  
يريد الضعيف اذا أصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتربص عليه لانه يحشى  
ان تركه أن يرجع عليه بفضل قوته فيملكه

م (وانك لم تقطع لسانه عاشق \* بمثل غدق وأورواح مأقوب)  
اللبانة الحاجة والرواح العشى يقال رحنا ويروحنا والرواح من لدن زوال  
الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب  
يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت أنه يقول اذا بعدت من تموى  
سأوت عنه لانه يريد أنت لم تقطع لسانه عاشق بمثل أن تستعمل السير في  
اغدو والرواح المأوب وهو الذي يعد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م (بأدما حرج كان فتودها \* على أباق الكشمين ليس بمغرب)  
قال الوزير أبو بكر ويرى بحجرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة  
وانما سميت حرفاً لانهما شبهت في صلابتهما بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء  
والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والكشم  
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلبقه باغراب  
والاغراب أن ينسلخ جلد الحمار الوحشى يياض حتى تحمر أرفاغه وجالقه  
يقول لم تقطع هذه اللبنة بمثل أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار

الذى وصف وصفة الجمار أنه نقي عنه العرب واقتصر بالبياض على  
الحاصرتين لان بلفه لم يبلغ أثيبه ولا يقال للجمار أغرب الا اذا ابيضت منه  
المحاجر والاشفار والارفاغ

م (يغرد بالاسهار في كل سدفة \* تغرد مباح النداحى المطرب)  
الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدفة بالشين  
المجعة وهى تأتي على فعلة وفعلة والمباح الذى يمج في ناحية من انشوة يقال  
ماح يمج من المشى والنداحى الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ند مان  
ونديم ومعناه أن هذا الجمار يرفع بالاسهار صوته كانه يطرب نفسه

م (أقب رباع من حير عماية \* يمج لعاع البقل في كل مشرب)  
أقب خيخ البطن ضاهره رهو أسرع له ورباع من السن والاثى رباعية  
عماية جبل بناحية نجد وجره أشد الحمر عدوة يمج بطرح وجمج الشراب من  
فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضرته يقول يرى خضرة البقل في الماء اذا شربه  
واغمايريد أنه في الربيع فهو أقوى له وأنشط

م (محنية قد آزر الضال نبتها \* مجرجيوش غاغين وخيب)  
محنية حيث ينهى الوادى وهو أخصب موضع فيه آزر ساوى والضال شمجر  
يقول ملحق التبت بالشجر في هذه المحنية حتى استوى معه وذلك ان من مر  
بها من الجيوش وهو غام لم يسلو عليها ومن مر عليها وهو خائب لم يحبس عليها  
لان همه أن يطلب ما يؤخذ فغاغين نعت لجيوش وخيب معطوف على  
جيوش لا على غاغين لانه لو كان عطفاً عليه لكان لجيوش صفتان  
مختلفتان وهذا محال واءا خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من  
الكلام تقديره مجرجيوش غاغين وخبوش خيب

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها \* وماء الندى يجرى على كل مذنب)  
المذنب دخيل الماء الى الروضة والذى ندى الارض وأصل الندى البلال  
ولهذا قيل فلان ندى كفا من فلان أى أسمع ولهذا قيل للسماحة ندى

ولهذا قيل فلان أندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه  
معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه  
قد عن أوكارها والندى قوة يسيل بها على المذائب

م (بمجرد قيد الاوابد للاحه \* طراد الهوادي كل ساء ومغرب)

المنجرد القصير الشعر والاوابد الوحش وقوله للاحه أى أهزله وأضمه يقال  
لاحه السقيم والحزن ولوحه اذا غيره والم لوح الضامر والطراد الانباع  
والهوادي السوابق المتقدّمات والشأ والطلق وهو جرى مرة الى الغاية  
يقال غاية مغربة أى بعيدة والغريب الذي بعد عن أهله والغريب الذي  
يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب أى جاءت من بعيد قول قد اغتدى  
بفرس أضمه اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان أسرع  
وأما في قياس ادمنه

م (على الاين جياش كان سراته \* على الضمر والتعداء سرحة مرقب)  
الاين الاعياء والفترة جياش يحيش كجاشان القدر والسراة الظهر والضم  
مصدر ضم الفرس يضم ضمرا اذا هزل والتعداء الجرى والسرحة شجرة  
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يحيش بجريه في  
الوقت الذي يكل فيه غيره وينتجريه كما تجبش القدر وقوله كان سراته  
يقول ان سراته هي رفعة مستوية كاستواء السرح

م (يبارى الخنوف المستقل زماعه \* ترى شخصه كانه عود مشجب)  
يبارى يعارض والخنوف الذي يخنف يسيديه في السير اذا مال بهما نشاطا  
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى يديه في السير فهو أسرع  
له وأوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف  
أليته وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك  
عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع يينا واذا كان يستقل كان ذلك  
أسرع وأكش فان فرس يرفع يديه كلها لا ينثى وأنشد



وحواقر تقع البراح كأنما \* ألف الزماع بها سلام صلب  
 أي تقع بالبراح كأنما تقع الميعة وهي المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كأنما  
 ألف موضع الزماع بالغها أي يأنف الحواقر سلاما والزماع هنات كالزيتون  
 تكون خلف الاظلاف وليس للفرس زماع وإنما الزماع لما له ظلف ولكنه  
 أراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م (له ايطلاطي وساقانعامه \* وصهوة عير قائم فوق مرقب)  
 الا يطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروي وصهوة عير صائم والصائم القائم  
 وإذا كان قائما كان أحسن له والعير الحمار وليس في الدواب أحسن موضع  
 لبس من حمار الوحش وإنما قال قائم لأنه إذا قام تعدد وإذا عدا اضطرب  
 والمرقب المسكان المرتفع من الارض

م (ويخطو على صم صلاب كأنها \* حجارة غيل وارسات بطحلب)  
 الغيل الماء الجاري على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات في  
 الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر إذا كان عليها الطحلب  
 والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حواقر صم صلاب مصفرة  
 كان عليها الورس يقال للنبت إذا اصفرأ ورس وإنما أراد به قوله وارسات  
 أي ذات ورس كأنها في صلابتها حجارة ماء ضحضا ح وهي أصلب الحجارة وقال  
 القتيبي لم يرد أن الحواقر صفروا وإنما أراد أن الحجر اصفر من الطحلب

م (له كفل كالدهص لبده الندي \* إلى حارك مثل الغبيط المذاب)  
 الكفل العجز والدهص الكتيب الصغير من الرمل لبده الندي صلبه المطر  
 والغبيط قتب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذاب الموسع ويستحب أن  
 أن يكون الفرس مشرف الحارك معنى البيت أن كفضله مجلس ومجلس  
 مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط وإلى ههنا بمعنى مع أي مع حارك مثل  
 الغبيط

م (وعين كمرآة الصناعات تديرها \* بمجبرها من النصف المنقب)

المرأة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فرائها مجلوة  
وهي أصفى من مرآة خرقاء والمجبر حيث يقع القناع قال أبو علي المجبر بفتح  
الميم وكسر الجيم ما نرج من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل  
لا يكون من الأعلى وقال السكلايين هو مادار بالعين وبدا من البرقع من  
جميع جوانب العين قال ابن الأعرابي المجبر مادار بالعين من أسفلها من  
العظم الذى من أسفل الجفن قال ويقال له محجور ومحجور بفتح الميم وكسر ها  
وكسر الجيم وقطعها والنصيف الخمار والمنقب الذى ينتقب به وأراد بالمنقب  
موضع عينها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتتظر الى استواء  
نقابها الذى تنتقب به

م (له أذنان تعرف العتق فيهما \* كسامعى مذعورة وسطا رب)   
العتق الكرم يقال امرأة عتيقة أى جميلة كريهة والسامعة الأذن  
والمذعورة البقرة التى ذعرت فنصبت أذنيها وإذا رقت الأذنان وتأللت  
أطرافها فذلك العتق والرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لأنها  
أشد توجيها وتسمعا

م (ومستفلك الذفرى كان عنانه \* ومثناته فى رأس جذع مشذب)   
الذفران الحيدان النأتان عن يمين البقرة وشمالها واحد هما ذفرى وهى  
تنون إذا جعلت الألف للاحاق واحد ها ذفراة قال الراجز

أزمان تبدى لك وجهها ناضرا \* وعنقازين حلياً زاهرا

\* تنى على ذفرائها الغرائرا \*

وجعها إذا ركبا يقال أرطاة وأرطى ورطاة تنون إذا جعلت للتأنيث وجهها  
ذفرى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشذب الذى تزع عنه شوكة  
وسعفه يقول وله رأس مستفلك ذفراة كان عنانه من طول عنقه فى رأس  
جذع قد شذب عنه كربه فقد تبين طوله

م (وأسهم ريان العسيب كانه \* عثا كيل قنوم من سمجة مرطب)

اسم ذنب أسود ريان ممتلي والعسيب عسيب الذنب والعنا كيل الشماريح  
وهي الاغصان الرقيقة في الكساسة والقنوا العذق وهو العنقود وسميحة  
اسم بترفيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة وأخطأ في  
وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلي كثير شعره كعنقود نخل  
أرطب شعره

م (اذا ما جرى شأوين وابتدل عطفه \* تقول هزير الريح مرت بأثاب)  
الشأو انطلق وابتدل ندى وعطفه ناحيته وهزير الريح صوتها والاثاب  
شجر فيقول ان هذا القرس اذا جرى شأوين واستخفى في الجري وحيت نفسه  
معته له حفيف صوت عند الجري كصوت الريح اذا مرت به هذا الشجر  
وتقدير اعرابه هزيره هزير الريح فهو هزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء  
هذا يقال له الا يغال وذلك انه بالغ في صفته بأن جعله له هذه الصفة بعد أن  
أن جرى شأوين وابتدل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة يذكر الاثاب وهو  
شجر للريح في أضعاف أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م (يديرة قطة كالمحالة أشرفت \* الى سند مثل الغيظ المذاب)  
القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحاركة لانه يستند اليه  
بعنقه اذا جرى فيريد أنه مشرف الحاركة والقطاة وذلك مما يستحب

م (فيوما على سرب نقي جلوده \* ويوما على بيدانة أم قواب)  
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحمار  
والقولب ولدها يقول مرة يصيد هذا ومرة يصيد هذا

م (فبيننا عاج يرتعن خيلة \* كمشى العذارى في الملاء المهذب)  
العاج اثاب بقر الوحش والخيلة رمل فيها شجر قد أخلت به أي جعل اشجار  
لها كالخسل والملاء الملاحف البيض والمهذب الذي له هذب شبه البقر  
وما يعملوه من البياض بعد اري عليها ملاحف بيض وانصب خييلة على  
الطرف ويحتمل أن يكون حذف منها المضاف أي يرتعن شجر خيلة

م (فكان تنادينا وعقد عذاره \* وقال صحابي قد شأونك فاطلب)  
التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يا فلان يا فلان والعداد السير  
في اللبام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أي سبقتك  
فيقول أنا لم أمتسك عن الرمي عليها إلا بعقد عذارها نادى بعضنا بعضا وعقد عذار  
ما ألتجناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر  
محذوف تقديره فكان تنادينا جهرًا وعقد عذاره معنا

م (فلا يا بلاني ما حملنا غلامنا \* على ظهر محبوبك السراة محنّب)  
اللاي الباطن يقال التأي على الأمر أي أبطأ والمحبوك المحذول الموثق  
والسراة الظهر والحياكة النساجة يقال للنساج إذا جاد نسج الثوب  
ما أحسن ما حبكه والمحنّب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به  
الفرس يقول بعد بطة حملنا غلامنا ولا يام صدر في موضع الحال وما زائدة  
فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا أو مبطينين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل  
عليه العلام إلا بعد بطة

م (وولي كشوبوب العشي بوابل \* ويخرجن من جعد تراه منصب)  
الشوبوب الدفعة من المطر بشدة والبوابل الشديدة منه والجمع الدمار كعب  
بعضه على بعض وهو المنصب ويروي عصب صوب وهو الشديد يقولان  
اندفاع هذا الفرس في آثاره كاندفاع الشوبوب بالعشي وهو أشد ما يكون  
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد أن  
شدة وقع حوافرهن أثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجمع الغبار  
والمنصب الذي قد انتصب على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طقيس  
إذا هبطت سهلا حسنت غبارها \* بجانبه الأقصى دواخن تنصب  
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره  
تراهن من تحت الغبار فواصل \* ويخرجن من جعد الأثرى متنصب  
فقوله فواصل أي خوار جاوا الجمع الشديد التدوة والمنصب الغبار يعني أن

الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافره من يثرون ما لا يكاد يثار  
 م (فلساق ألوهوب وللوسط درة \* وللزجر منه وقع أهوج منعجب)  
 الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهوب والدررة الرفعة والدررة  
 اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الانتهار والاهوج الاحق والهوجاء  
 السريعة من النوق والمنعجب الذي يستعين بنعقه قسم جرى الفرس في هذا  
 البيت فقال اذا مسه بساقه ألهب واذا ضرب به بالسوط درجيه واذا زجر وقع  
 الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى ويروى وقع  
 أنخرج مذهب الانخرج الظليم والمذهب الشديد العدو يريد أنه ان أشير اليه  
 بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م (فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه \* يمر تكذروفي الوليد المنقرب)  
 الشأ والطاق والحذروفي الدقارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا  
 الفرس أدرك طريدته بغير مشقة في أول شأوه ولا يحتاج الى أن يكرره طلقا  
 آخر ويمر قبل مستقبل في موضع الحال كأنه قال أدرك وهو في حال يمر كمر  
 الحذروفي

م (ترى المأر في مستيفع القاع لاحبا \* على جدد الصخراء من شد ملهوب)  
 القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الأرض والمهوب  
 من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الأرض أنخرج القأو  
 من جحرتها لانه ظنه مطرا

م (خفاهن من أنفاقهن كأنما \* خفاهن ودق من عشى مجلب)  
 خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أخفيت الشئ أظهرته وأخفينه كتمته  
 والآنفاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذي له جلبية وأراد  
 الرعد وهذا البيت تفسير للذي قبله

م (فعادى عدا بين ثور ونجعة \* وبين شبوب كالتضية قروهب)  
 العدا الموالاة بين الشيبين قال رجل من بني ضبة

قتلنا عداة خمسة من سراتهم \* باؤافنا أوفوا بزيد الفوارس  
ويروى قتلنا ولا خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شئ يستربه قال أسامة  
الهدلي تالله ما حى علينا بشوى \* قد طعن الحى وأمسى قد نوى  
مفادرا تحت العداء والثرى

معناه ما حى علينا بخطا والأشواء أن يصيب الراعى القوائم يقال رمى فأشوى  
إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشبيب الثور الفتى والقضيمة  
العصيفة البيضاء والقهرب الكبير من الثيران الضخم وقيل القهرب  
المسن من كل دابة ومن الوعول

م (وظل لثيران الصريم غماغم \* يداعسها بالسهرى المعلب)  
الصريم رمل منقطع عن الرمال واغماغم جمع غمغمه وهى أصوات الثيران  
وأصوات الإبطال عند الحرب وهى أصوات تردد فى الحلق ويداعسها  
يطاعنها والسهرى الرمح والمعلب المشدود بالعلباء وهى عصبه تشد على  
العصا إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام يدينها رطق يطعنها ظلت  
تخورا شفاقار جزعا

م (فكأب على حرا الجبين ومثق \* بمدريه كأنها ذاق مشعب)  
الكأبى العائر الساقط وحرا الجبين ما دام الجبين وكذلك حرا الوجه ما بدا  
من الوجه والمدريه القرن والذاق الحدو المشعب مخز يشعب به النعال  
يقول لما طعمها فنها كأب على وجهه قدمات ومما ما يتقى بروق كان طرفه  
من حدته حدا شفى

م (وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا \* فمالوا علينا فاضل ثوب مطيب)  
الفتيان جمع فتى وقوله فمالوا أى أرفعوا ومطيب ذو أطناب والاطناب  
حبال أو تادان طبا. فيقول لما صرنا إلى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا  
علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس  
م (وأوتاده مازية وعماده \* ردينية قيم أسنة فعضب)

أو تاد جمع وتد والمأزقة الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء  
الردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في  
الجاهلية يصنع الرماح وذلك أنهم كانوا إذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا  
إلى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في دروعهم  
م (وأطنابه أشطان خوص نجائب \* رصهونه من أتحمي مشرعب)  
الاطناب جمع طنب وهو جبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص  
النوق الغائرة العيون رصهونه أعلاه والأتحمي ضرب من الثياب يقال  
إن الحبال التي يشدون بها الثياب هي أرسان النوق وأزمتها والثياب التي  
مدوها من عصب اليمن وهذا إشارة إلى عظم حاله وإن ثيابه أنفست الثياب  
والمشرعب المصنف

م (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا \* إلى كل حارٍ جديد مشطب)  
أضفنا أسندنا والحارٍ سيف منسوب إلى الحيرة أو رجل والرجال تنسب  
إلى الحيرة كما قال النابغة \* مشدودة برحال الحيرة الجدد \* والمشطب  
والمشطوب من السيوف ما فيه الشطب وهي طرائق وأحدثها شطبة  
وشطبة بضم الشين وكسرهما فيقول لما دخلنا الخباء أسندنا ظهورنا إلى  
هذه الرجال ومن جعلها السيوف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمايل  
السيوف المنسوبة إلى الحيرة وهذا عن أبي علي

م (كأن عيون الوحش حول خبائنا \* وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب)  
عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو أسود  
يحالطه بياض وإنما ذلك لأن الوحش إذا كانت حية كانت عيونها سودا  
وإذا ماتت ظهر ما كان يخفى من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون  
مثل الجزع

م (نمش بأعراف الجياد أكنفا \* إذا نحن قناعن شوا مضهب)  
نمش نمش والمشم المسح والمشوش المنديل ويروى نمث بالشاء بمعنى نمش

والمضيهب الذي لم يباغ نضجه فعنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل  
مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من اسكلام المقلوب أراد  
غش اعراف الجياد بأكفنا

م (ورحنا كأننا من جوائى عشية \* نعال النعاج بين عدل ومحقب)  
جوائى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مسجد  
المدينة بجوائى وأول جمعه جمعت بعد المدينة في جوائى وهو موضع عتار منه  
القرى يقول فكأننا رحنا بما معنا من الصيد والبقر الذى صدناه من جوائى  
وذلك أن الرايح منها يملأ أعداله وحفائبه تمرا وكذلك أعد النواحقا ثبنا قد  
امتلات مما صدناه

م (وراح كتيس الربل ينفض رأسه \* أضاه به من صائل متحلب)  
الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وتربلت الارض منه  
وهو يحضر من برد الليل لامن المطر والصائل الريح المتغيرة والمتحلب  
المنصب كأنه يتحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قدأكل  
الريبع والربل وينفض رأسه من ريع عرقه الذي تحلب منه لانه يتأذى  
به واهرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد أحسن الطائي في وصف هذا  
المعنى فقال

بكران تسحم في الحروا القرحيما يزيد في الخمس

م (كأن ردماء الهاديات بخره \* عصارة حناء لشيب مخضب)  
يقول قد اعتمد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على بخره  
ويقال ان القرمس تاطخ بدم الصيد ليعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء  
لشيب مخضب لانه أبصع المدينة

م (وأنت اذا استدبرته سد فرجه \* بضاف فويق الارض ليس بأصهب)  
قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته  
والصهبة يياض الى حرة وتكون سوادا الى الحرة ❦ وقال حين توجه الى

فوه بكران ان اغنى كذا الامل



## قبصر

م (سمالك شوق بعدما كان أقصرا \* وحلت سليمى بطن فوفهرعوا)  
 سمالك شوق يسموهوا ارتفع واقصر أى ترك يقال اقصر عن الشئ اذا تركه  
 وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ربحا جاعا بمعنى واحد  
 الا أن الاغلب للتفسير الاول وحلت نزلت وقواءهم موضع وعمرعراهم  
 موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبى محاول سليمى بهذين الموضعين  
 وبعدها عنك بعدما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال فى تفسير "هالك"  
 جاء لك الشوق بعدما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة

م (كناية بانث وفي الصدرودها \* مجاورة غسان والحى يعمرا)  
 كايه أى منسوبة الى كناية قبيلة من مضر ويعمرأ ايضا قبيلة من كاتنة  
 وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفى تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو  
 جبل يشرف على عرفات يقول هى وان كانت بانثى مجاورة لغسان وحيها  
 يعمر فودها باقى فى الصدور والله أعلم

م (بعينى طعن الحى لما تحملوا \* لدى جانب الافلاج من جنب قهرا)  
 هذه مواضع فى شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهى الهمار الصغار ويقال  
 الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو بكر  
 قوله بعينى طعن الحى أى بمرأى عيني كان طعنهم حين ارتحلوا

م (فشيتم فى الآل لما تكمشوا \* حدائق دوم أوسفينا مقيرا)  
 الآل السراب وقال قوم لا يكون الا بالعشى والسراب بالضمى وقال  
 آخرون الآل فى أول النهار والسراب فى وسطه وحدائق جمع حديقة وهى  
 الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت  
 والقار الزفت شبه الجول بما عليها حدائق الدوم وهى تعظم فى مرآة العين  
 وذلك أنه يرفع أشخاص الا شياء كما قال

بارض ترى فرخ الحبارى كأنه \* بهاراكب موقف على ظهر فردد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أوسقينا مقير او ذكرا السفين لانه جمع لبس  
بينه وبين واحد الالهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي  
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجائز أن يكون شبهها بالدوم لما على  
هو اذ جهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين  
في الماء.

٢ المكرعات من التخل التي على الماء والمكرعات مثله وآل يامن  
بهم جبرهم فخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكرعات أي  
شبههم بمحدثي دوم أوسقينا أو دوم فخل كما قال  
بل هل أريد حول الحى طاعنة \* كانخل زينةا نبع وافصاح  
أفصح التخل اجتر

م (سوامق جبار أثبت فروعه \* وعالين قنونا من البسر أجزا)  
سوامق مرتفعات يقال سمق التخل ويسق اذا طال وارتفع والجبار الغنى  
من التخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والاثبت الملتف  
والقنونا العذوق والبسر ما حرم من التمر أخبر عن المكرعات أنها سوامق  
وأنها فتيان التخل ليكون أشد لا خضرارها وأتم ببسرها وانما يريدان ما  
عالين به الهوادج من الوشى والرقوم مثل اجرار البسر في خضرة التخل  
م (جته بنو الربداء من آل يامن \* بأسيا فهم حتى أقروا وقرأ)  
الضمير في جته عائد الى الجبار حتى أقرا استقرأ وأقر على حاله وأقر جعل يقال  
نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء موهم قوم من شق البحرين هذا  
التخل حتى أقروا وقرأ جعل قال الله تعالى فالما ملات وقرأ

م (وأرضى بنى الربداء واعتم زهره \* وأكمامه حتى اذا ماتم صرا)

٣ قوله المكرعات من التخل هذا شرح لبنت آخر ولعل أوله أو المكرعات  
التخل من آل يامن الخ فليتنظر

اعتم ثم والزهر البسربد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والا كلام  
الاقصاع وتمصر بذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الرباء لما ظهر من حمله  
تمام غمره

م (أطافت به جيلان عند قطاعه \* تردد فيه العين حتى تحيرا)  
يقال أطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى  
البحرين وهم فحوم من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة  
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخيل لكسرى  
ويروى

أطافت به جيلان عند قطاعه \* فردت عليه الماء حتى تحيرا  
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين  
الماء أراد لم تزل تسكر عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل  
ما يكون النخل اذا رمخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو  
بالبحرين

الدمي جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر  
الرخام والمساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه  
الطعائن التي قدم ذكرهن بذى شغف في حسمن وحسن زيهن فقال كان  
الدمي اذا حلان بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشي  
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحد الا الهاء فكسا على  
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال وغرائر في البيت الثاني  
خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال ويكون البيت على هذا  
مضمنا

فقوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط فليتنظر اه

م) غرائر في كن وصون ونعمة \* يحلين ياقوتاً وشذراً مفقراً  
 غرائر غوافل لسن بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذرجع  
 شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد  
 م) وريح سنا في حقة حميرية \* تخص بمفروق من المسك اذفرا  
 السنا ضرب من النبات يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب  
 وقد حكى فيه المدعن الفراء والقصرأكثر والحقة والحق ما صنع من  
 الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقق لان حمير ملوك اليمن  
 وباليمن ترقياسفن الهند بالطيب والمفروق المسك الطيب والاذفر الشديد  
 الرائحة يقول يحلين ياقوتاً وريح سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على  
 أحدهما ما هو الاخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في  
 الاخر وان كان لفظه مخالفاً فكأنه قال وطيبين ريح سنا كما قال  
 ياليت زوبك قد غدا \* متقلداً سيفاً وريحاً  
 أي حاملاً ريحاً واذفر في موضع خفض ان جعلته تعال مفروق وان جعلته  
 على المسك نصبتة على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الاذفر  
 م) وبابا والوياً من الهند زاكيا \* ورندا ولبني والكباء المقترا  
 البان معروف والالوى العود والرندي شجر طيب من شجر البادية ولبني  
 مقصود على فعل ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتسوين فهو  
 تصحيف ولبن بالتسوين اسم جبل قال \* كجندل لبن يطرد الظلالا \*  
 والكباء البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكييسه  
 أي بخرتة وقد تكبت المرأة اذا تبخرت وقال اللحياني الكباء العود وحمل بابا  
 والوياً على ريح أي تطيبين بهذه الاصناف من الطيب  
 م) غلقن برهن من حبيب به ادعت \* سليمى فأمسى جبلها قد تبترأ  
 يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكالك والجبل الوصل وتبتر تقطع يقول  
 ذهبن بقلبه والرهن القلب أي احتبسن قاب هذا الحبيب الذي ادعته

سلمى بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى انتسبت كما قال

• حذرت علينا الموت والخليل تدعى • أى تنتسب

م (وكان لها فى سالف الدهر خلة • يسارق بالطرف الخباء المسترا)

الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يحتلس والطرف العين  
يقول كان لها هذا الحبيب خليل لا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه  
الى الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر  
والخباء هو المعبدى اليه بالى والمستر من صفته يريد أنه كثير الاستتار وهو  
تنبية على عظم الحال

م (اذا نال منها نظرة ربيع قلبه • كما ذعرت كأس الصبوح المخمر)

الربوع الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصحته صبحا اذا  
سقيته الصبوح والمخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى  
عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظرا اليها ارتاع قلبه  
وبزع كما يفعل المخمر اذا نظر الى الخمر فاستفطعها مع محبته فيم احرصه على  
التلذذ بها

م (تزييف اذا قامت لوجه تمايلت • فراشى الفؤاد الرخص الا تخترا)

التزييف النشوان ويراشى يعطى الرشوة والفؤاد القلب والاخترا أى  
الاتضعف والخرضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هى سكرى  
من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا فى عظامها وكسلا فهى تدارى  
فؤادها وتراشيه الا بعد ذنبها فى مشيتها وقد تقدم فى الشعر فتورا لقيام  
قطيع الكلام

م (أسماء أمسى وذهبا قد تغيرا • سنبدل ان أبدلت بالود آخر)

يقول ان كان أمسى وذهبا قد تغير وتبدلت آخر سواى فسا جازى على  
ذلك بأن تبدل سواها

م (تذكرت أهلى الصالحين وقد آتت • على خلى خوص الركاب وأوجرا)

نحلى جبل بأرض يلقى بالشام وقالوا نحلى وأوجرام موضعان والخصوص  
الغائرات العيون واحدها أنحوص أو نحوها يقول تذكرت أهلى وقد  
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الركاب هذين الموضعين

م (فلما بدا حوران والآل دونه \* نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)  
حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والآل دونه فذكر العائد عليه ولم  
يصرفه لأن في آخره ألفا وفونانان فصار مثل سعدان وليس قول من  
زعم أن كل اسم بلادة في آخره ألف وفون يذكروا بؤنث بصواب انما غرهم  
هذا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لما لم يوافق من تحب  
فكأنك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر تطرايسرك ولا يجزى عنك ويروى  
والآل دونها أى دون المرأة قال أبو العباس الآل ههنا الذى يشبه  
السراب وهو يكون بالغداة والآل منتصف النهار وذكرا أنه يذكروا بؤنث  
م (تقطع أسباب اللبانة والهوى \* عشية جاوزنا حاة وشيزا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحاة وشيز موضعان ويروى جاوزنا  
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاستغفال بسواه  
م (بسير بضج العود منه يمنه \* أخوالجهد لا يابى على تغدرا)  
العود المسن من الابل ويضج يبكى ويصيح ويمنه يضعفه وأخوالجهد أى  
المجتهد الشديد وتغدر بالغين المعجزة أى بقى وزرك ومن رواه تعذرا فعناه  
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حاة وشيز بسير بمن العود منه اذ  
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقى أو اعتذر بعذر

م (ولم ينسنى ما قد لقيت طعائنا \* ونخلها كالقربى ما مخدرا)  
الطعائن جمع طعينة وهى المرأة ويقال الطعينة الجمل والنخل نخل الطعينة  
والقرا الهودج ومركب من مراكب النساء والمخدر المستور والمخدر ستر  
الجارية فى ناحية البيت أو الهودج والجارية مخدرة فمن جعل القرا الهودج  
كان مخدرا حالاً منه وشبه ما على الطعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب

التي ألبست الهوا دج ومن جعل القمر كبارد مخدرا على خلالها يريد ان  
الجل قد حفر حولهن وخدرون به حتى جعل كالقري يقول لم تنسني الشدة  
الطعائن وهو اذ جهن الملبسة بنقيس الثياب

م) كائلا من الاعراض من دون بيشة \* ودون الغمين عامدات بغضورا  
الا تمل شجر والاعراض الاودية واحدها عرض وبيشة موضع وقيل جبل  
وهو بالفارسية الوجة فعربوها وقيل بيشة ناحية انطاك وعامدات  
قاصدات وغضور موضع شبه حولهم بالائل الذي في الوادي لانه الى جنب  
الماء فهو انعم له وآكل وحمل عامدات على طعائن

م) فدع ذا وصل الهم عندك بحسرة \* ذمول اذا صام النهار وهجرا  
الحسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول  
سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف  
النهار واشتد اذا حر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف  
والاشتغال به وأذهب الهم عندك بر كوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملا نا  
في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل  
يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م) تقطع غيطانا كان متونها \* اذا اظهرت تكسي ملاء منشرا  
الغيطان واحدها غائط وهو المظلم من الارض والمتون الظهور واظهرت  
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب  
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيطان في الوقت الذي تكسي  
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكان الارض كسيت ثيابا بيضا قال  
الحجاج بل بلد مثل الفجاج قومه \* لا يشتري كانه وجرهمه  
يريد ان الثياب التي اكتسها لم تشتروا غلط في الجرهم ظن انها ثياب وهو  
بلد بفارس

م) بعيدة بين المنكبين كائنا \* ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكب رأس العضد والضفر حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج  
والهتر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه  
الناقة بعد ما بين منكبيها فانتسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على  
المشي وكان هترا قد ربط عند ضفرها فهي تثب وتسرع في مشيتها

م (تطير ظران الحصى بمناسم \* صلاب العجي ملثومها غير أمعرا)  
ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد وأما الظران بضم الطاء فهو جمع  
ظريرو وهو المكان ذو الحجارة ويروي شدان الحصى بفتح الشين من شدان  
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصى الصغار  
والمنسجم طرف خف البعير والعجي جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما  
الأصمعي وهي قدر مضغعة تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير  
إلى الفرس وقال أبو عمرو والجاية عصبة في باطن يد الناقة وهي من القرس  
مضغعة وملثومها يريد خفها الذي تلثمه الحصى غير أمعرا أي لم يذهب شعره  
يقول أم من شدة مشيها تكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقية عنها وخفها  
يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملاثوم الذي  
لثمته الحجارة ويقال طرفه \* تتقي الأرض بملاثومها \* فهذا وصفها بالمع  
م (كان الحصى من خلفها وأمامها \* إذا نجلته رجليها خذف أعسرا)  
النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والأعسر اليسر الذي  
يعمل يديه جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول إن هذه الناقة تطير  
الحصى عينا وشمالا كأنه رمى الأعسر الذي لا يمضي على وجهه

م (كان صليل المروحين تشده \* صليل زيوفا ينتقدن بعبقرا)  
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فإذا توهمت ترجيع الصوت قلت  
صلصل والمروا الحجارة واحدة مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده تطيره  
والزيوف الدراهم القسية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف  
مثل شيخ وإن كان أنكر زيف فهذا البيت استشهد على تجويزه والأكثر



فيه أن يقان درهم زائف ويتقدن من نقدت الشئ ضربته بأصبعي كما  
ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف اذا  
اتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت وخص الزائف لانه شديد  
الصوت صافيه وعبر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفاو يقلل بلد من  
بلاد الجن

م (عليها فني لم تحمل الارض مثله \* أبر عيثاق وأوفي وأصبرا)  
قوله عليها فني يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقه تحمل فني  
يربعه هذه اذا ألزمه نفسه ويني اذا وعد ويصبر على الشدة ر نصب أبر على  
التمييز العامل فيه مثله

م (هو المزل الآلاف من جونا عط \* بني أسد خزنا من الارض أوعرا)  
الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حي من  
بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحمنا منه  
لئلا يدركهم فالآلاف في موضع المفعول الاول وخزنا المفعول الثاني قال  
الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شئ يسئل عنه وهو اعراب بني أسد بدل هو  
من آلاف أم نعت فاما أبو العباس فلا يحيز فيه الا النعت اذا خفض آلاف  
ويبطل البديل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البديل يقدر في موضع  
المبديل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكري بشرا \* عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت اذا أراد البديل أنشد الآلاف  
بالنصب وان كان سيبويه قد جوزا نشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف  
بيان والفراء يحيز البديل ويحيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان  
نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فحفظوا

م (ولو شاء كان الغزو من أرض حير \* ولكنه عمدا الى الروم أنفرا)  
العمد القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله أنفرا أي أنفرا أصحابه

يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حير لفعل ولكنه أراد أن يستعمل من بالروم مبالغة في طلب ثأره

م (بسكى صاحبي لما رأى الدرب دونه \* وأيقن أنا لاحقان بقيصر) الدرب باب السكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفاً من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

م (قللت له لا تبك عينك انما \* نحاول ملكاً أو غوت فنعدرا) من زعم أن نصب غوت انما هو لان ملكاً في معنى أن غلك ثم عطف أو غوت على المعنى كأنه قال انما نحاول أن غلك أو أن غوت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير أن غوت وهذا مثل قولك لا لزمنك أو تقضيني حتى فعناه لا لزمنك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك إلى الوقت الذي لا أستطيع فيه الطلبية وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكاً حتى غوت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدر وجائر أن يرفع أو غوت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م (واني زعيم ان رجعت مملكا \* بسير ترى منه الفرائق أزورا) زعيم أي كفيل والفرائق معروف وهو دحيسل في كلام العرب والازور المائل في شق أي ان ملكني قيصر افاني متكفل أن أسير سيراً شديداً يميل منه الفرائق من شدته بجانب

م (على لاحب لا يمتدى بمناره \* اذا سافه العود النباطى جرجرا) اللاحب طريق بمشي على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجبل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي

الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرجر رفا  
وضح القتيبي يروى الذقاني وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت  
أنه نفي الشيء بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لأنك إذا  
تأملت وجهه وجدت باطنه نفيا وظاهره إيجابا لأنه لم يرد أن له منارا يهتدى به  
وإن كان أراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل  
لا يستأمنون الناس الخافأى ليس يقع منهم سؤال فيكون الخافا وانما يرغو  
الجل لمعرفته ببعده الطريق

م (على كل مقصوص الذنابي معاود \* يريد السرى بالليل من خيل بربر)  
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروى معاود حفيف السرى ومقصوص  
الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها  
حذف أذناها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال  
ثلاثة فرامح والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروى بالنصب والتقص  
فن يروى يريد بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أى قد استعمل  
سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالتقص فهو نعت لما قبله وخص خيل  
بربر لأنها كانت عندهم أصاب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه  
استعمل أصاب الخيل وأصبرها وأدبرها في هذه الطريق يصف جده وعزمه

الأقب الضامر والسرطان الذنب وجمعه سراح ومراحين وانغضى شجر  
وذئبا أخبر الذئب مظهر سابق يقال جاءت الخيل ممطرة أى يسبق  
بعضها بعضا والماء العرق والأعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى  
البيت أنه وصف الفرس بالضرر والصحة والنشاط وحدة النفس وأنه مع  
هذا يبجده حتى يسيل الماء من جوانبه

م (إذا زعته من جانيه كليهما \* مشى الهيدبي في دفه ثم فرقا)

قوله الأقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فليستظر اه

الزوع الجذب باللبام والهيدي بالذال والذال قال الوزير أبو بكر بن رواه  
بالذال محجمة فهو من الاهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو  
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد يرويه عن الهربذي وهو عنزة الهيدبي  
والهربذي مشي الهرايضة وهو مشي فيه تبخر وفرفر نفخ رأسه ويروى  
بالقاف وهو بالفاء أحسن والذف الجنب معني البيت أن الفرس يحل  
رأسه مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بالجامة

م (إذا قلت روحنا أن فرائق \* على جلعدا هي الأباجل أبترا)  
روحنا أي أرحنا من تعب السير وأرن يعني أعلن بالصياح والفرائق  
كملا بط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق  
والجلعد الغليظ القوى والأبجل عرق الأكل وأبتر محذوف الذنب وكذلك  
خيّل البريد معني البيت أنه إذا سئم السير وأدركه الكلال والأعياء أرن  
الفرائق قالها ٣ ليرتاحوا إليه ويسألوا ما يجدونه من المشقة وقال  
القتبي قوله وهي الأباجل معناه على فرس ممتلأ الأباجل بالجرى

م (لقد أنكرتني بعلبك وأهلها \* ولابن جريح في قرى حص أنكرا)  
بعلبك قرية بالشام برتد مشق وحص يقول توغلت في السير حتى سرت في  
موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر ونقد ير البيت أنكرتني بعلبك  
لأنهم لم توافقني وأنكرني أهلها أنكار من لا يعرف وأنكرني ابن جريح  
ومفعول أنكر محذوف وكثيرا ما يجيء المفعول محذوفا لا يستغناء عنه  
واللام في ولابن جريح إذا روى باللام للتاكيد وأكثر الرواة يحذفونها  
ويجمعونه مخروما والخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الأول من البيت وقد  
يضع أول عجز البيت ولا يكون أبدا إلا في وتد وقد أنكره الخليل لقلته إلا أنه  
قد جاء في البيت ويروى \* ولابن جريح كان في حص أنكرا \* واللام على  
هذا الام ابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لابن جريح كان أشد  
انكارا

م) نشيم بروق المزن أين مصابه \* ولا شئ يشنى منك يا ابنة عفزرا  
 الشيم النظر يقال شمت السحاب تطرت أين يقصد والمزن السحاب  
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب  
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن  
 ننظر الى هذه البروق رجاء منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نجب  
 فنسقى بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ لا يستشفى به  
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزرا اسم رجل

م) من القاصرات الطرف لودب محول \* من الذرفوق الاتب منها الاثرا  
 من القاصرات اى من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أى حبسها  
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن  
 فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

ونصر تثبت الابصار فيه \* كأن عليه من حديق نطاقا  
 والمحول الذى قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون  
 الصغير من الذروان عمر الذواقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة  
 الحيوان والاتب قيض غير مخيط الجانبين معنى البيت أنه وصفها بالعفة  
 والنعمة حتى أنه لودب محول من الذر لا ترفى جسمها من نعمته كما قال جيد  
 ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول \* على جلدها بضت مدارجه دما  
 قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لأنه جعله يؤثريه وهو على  
 القميص

م) له الويل ان أمسى ولا أم هاشم \* قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا  
 الويل الفضيحة وويلت فلاناً أكثر له من ذكر الويل ويقال له الويل  
 وويل له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في  
 المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه  
 لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه

كقولك ان زرتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير البيت ان عيس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أي قد وجب له الويل يعني نفسه

م (أرى أم عمرو معها قد تحذرا \* بكاء على عمرو وما كان أصبرا) قوله أرى أم عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد تحذرا يعني انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أي ما كان أصبرا قبل هذه الفرقة إلا أنها فارت صبرها المعهود لبعد الشقة والخوف على المهجة وقال أبو عبيدة ما هتنا حمازية والتقدير وما كان أصبرا منها حين بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدوب دونه

م (إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلة \* وراء الحساء من مدافع قيصرا) الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستقع فيه الماء واحتسنا حسبنا احتقرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحتمي ويدفع عنه من يريد استباحته ومغناه إذا توغلنا في بلاد قيصر

م (إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته \* وقرت به العينان بدلت آخرها) الا صهي يقال قرى عينه أي بردت من القرق وهو خلاف سخنت عينه وغيره يقول قرى هذأت من قولك قرى بالمكان ومعنى البيت أنه يقول إذا رضيت صاحباً من الناس وقرت به عيني غيره على لدهر فبدلت به غيره وانما أشكو تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شيء فيه عليه

م (كذلك جدى ما أ صاحب صاحباً \* من الناس إلا خاتني وتغيرا) الجد البخت ومنه يقل رجل جد و جدى إذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا البيت ما أجمله في الأول وهو واضح

م (وكنا أناسا قبل غزوة قرمل \* ورثنا الغنى والمجد أ كبراً كبراً) الغنى الثروة مقصور وتظيره من السالم الشيع والمجد الشرف وأ كبراً كبر يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاً كنسدة قبل

امرى

أمرى القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كذا أناسا ورثنا الشرف والثروة  
من أكارنا وأسلافنا فهو شرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد  
أن غزو قرمل لنا وظفره بما ظفر من الم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي  
لما أوقع امرؤ القيس بني كنانة عا لطا اختلف أصحابه عليه وقالوا أوقع  
بقوم برآء وظلمتهم نخرج إلى اليمن إلى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل  
فاستجاشه فثبطه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا  
واذ نحن ندعو مرثدا نلير ربنا \* واذا نحن لاندعو عبيدا القرامل  
قال الوزير أبو بكر وأما أعراب أكارنا كبر فقيه وجهان ان شئت جعلته  
معدى لورثنا وتقديره من أكارنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا  
ويكون تقديره كابر أعن كابر أي كابر بعد كابر

م (وما جنت خيلي ولكن تذكرت \* مرا بظها من بر بعيص وميسرا)  
الجن الفرع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن بضم  
الباء ومصدره جبننا وجبنا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء أيضا وهذا  
عن أبي علي وبر بعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من  
انصراف قومه من لقاء قرمل لعدوهم فقال ما جبن فرسان خيلي ولكن  
الليل تذكرت مرا بظها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الليل الشعير عشيبة \* وكنا أناسا يعلفون الاياصرا  
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلف الحشيش  
فنحن نصبر ولا نهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب  
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكروا فعلهم  
فانصرف عنهم

م (الآل يوم صالح قد شهدته \* بناذف ذات التل من فوق طرطرا)  
وصف اليوم بالصالح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر  
ماتني وناذف وطرطرم موضعان فيهما أوقع بعدوه

م (ولا مثل يوم في قداران ظلمته \* كافي وأصحابي على قرن أعفرا)  
 قداران موضع كان ظفروه أكثر من ظفروه بنادف فلذلك فضله عليه في  
 المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا إذا فعله نهرا وبات يفعل كذا إذا فعله  
 ليلا تقول منه ظلمت نهاري أفعول كذا ظلا ولا وظلت وظلمت لعة قال الوزير  
 أبو بكر وتحقيقه عند اللغويين أنه استقل التصغير حذف إحدى  
 اللامين وأبقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى  
 وألقى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن أعفرا أراد قرن ظبي أعفري يقول  
 نحن وإن كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر فحين قاعدون على غير طمأنينة  
 كأننا على قرن ظبي يشير إلى الخدو والاختذاب الحزم

م (ونشرب حتى نحسب الخيل حولنا \* نقادوا حتى نحسب الجون أشقرا)  
 يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نفرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص  
 صغيرها وكبيرها والألوان أحرها وأسودها

م (أعنى على برق آراه وميض \* يضي محبيا في شماريخ بيض)  
 الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاو ومبضاو ومض لغة والحبي  
 المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حباو والشماريخ  
 ما ارتفع من الجبال وهو هناما ارتفع من أعالي السحاب فيصفها بالبياض  
 وإن كانت الجبال فهو يصفها بذهب النبات وفرغها منه وفي هناما على  
 ويروي في شماريخ بيض على الإضافة أي في شماريخ جبال بيض وقوله  
 أعنى بقول لصاحبه انظر معي إلى هذا البرق وساعدني على النظر إليه  
 م (ويهدأ تارات سناه وتارة \* ينوء كعتاب الكسير المهيض)

يهدأ يسكن يقال هدا يهدأ هدا وإذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين  
 والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء  
 والتعتاب المشي على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في  
 المستقبل وقتها في المصدر والتعتاب وثب الإنسان على رجل واحدة



والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر  
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو حتى ثم اذا ظهر متناقلا حركته  
كتناقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م (وتخرج منه لامعات كأنها \* أكف تلقى الفوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقصد اح معنى  
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها  
واندفاعها فيه بأ كف المقامرين قال الطرماح \* أيدي نخالعه تكف وتهد \*  
م (فعدت له وصحبتى بين ضارج \* وبين تلاح يثلث فاعريض)

ضارج اسم مكان والتلاح جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي  
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه  
المواضع بعد المعاناة ليعلموا أين يصوب مطر هذا السحاب

م (أصاب قطاين فسال لواءهما \* فوادى البدى فاتحى للاريض)

ويروى لليريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعى قطيات اسم بلدة فاقصر  
على قطاين قال وأنشدا عرابي \* أصاب قطيات فسال اللوى لها \* فعات  
أنه أعلم من الاول وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل  
ويقال المسترق من الرمل وانتهى قصده وهو اقتعل من نحوت نحوه أى  
قصدت قصده والبدى واليريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه  
المواضع وطبقها ومع عومه كان شديدا حتى سال الرمل

م (بلاد عريضة وأرض أريضة \* مدافع غيث فى قضاء عريض)

يروى مكان هذا البيت

بعيث أثبت فى رياض أنيسة \* فحبل سواقها بما فضيض

الاثيث الاماكن السهلة وأنيث فاعيل من الاثى والانات من الارضين  
الكثيرة النبات فحبل تصب بما فضيض أى منصب العريضة الواسعة  
وأريضة طيبة لينه ويقال خليفة للخير والقضاء ممدودا السعة من

الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ولذلك  
قال مدافع غيث أي أن الغيث يندفع عليها

م (فأضحى يسبح الماء عن كل فيقة \* يحور الضباب في صفاصف بيض)  
يسح يصب يقال سح يسح سحاً وهو حار والفيقة ما بين الحلبتين  
والصفاصف جمع صقصة وهي الفلاة المستوية الأرض ويض عارية  
من النبات يصف شدة المطر وطحمة السيل عنه وأنه حار الضباب على  
مهارتهم في السباحة فذلك الشيء الذي لا يتعاطمه شيء

م (فأسقى به أختي ضعيفة أذنأت \* وأذبع المزارع غير القريض)  
أسقى أدعولها بالسقيا يقال أسقىته وسقىته بالتشديد إذا دعوت له بأن  
يرزقه الله سقيا ببلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب  
بخائزان ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بنى مجد وأسقى \* غميرا والقبائل من هلال  
معنى البيت أنه لما بعد من أرها عليه دعا لها بالسقيا وأهدى إليها شعره  
وتعاهدها به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البذل

م (ومرقة كالزج أشرفت فوقها \* أقلب طرفي في فضاء عريض)  
مرقة موضع يرقب منه الرينة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرقعة  
والانحدار كزج السهم يريد أنه ريشة لأصحابه في هذا الموضع المشرف  
المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا  
البيت فيه إبطاء إذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لأن القافية إذا  
تكررت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي إبطاء وهو عيب  
وإذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيباً وهذا سقط هذا البيت في  
بعض الروايات

م (قطلت وظل الجون عمدي بلبده \* كائن أعدي عن جناح مهبض)  
قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن إعادته والجون

من الاضداد يكون الابيض ويكون الا-ود وانما أراد أنه أدهم وأعدى  
 اصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت أنه ظل نهاره وظل  
 فرسه عليه مبرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقى عليه كما  
 يبقى الطائر الكس-ير على جناحه اذا انكسر فريد أنه من الاشفاق عليه  
 والمداراة له كهذا الكسير

م (فلما أجن الشمس عن غيارها \* نزلت اليه قائما بالحضيض)  
 أجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وفارت  
 الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت  
 أنه ربا لأصحابه وكان طليعتهم نهاره كله في هذا المكان فلما غابت الشمس  
 وأقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك  
 المكان فركبه وانصرف الى أصحابه

م (يبارى شبابة الرمح خد مذلق \* كصفح السنان الصلبي التحيض)  
 شبابة الرمح حده وشبابة كل شئ حده والصفح الجانب والمذلق الطويل  
 المرقق الذي ليس بكر والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر  
 عريض يسن عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والتحيض  
 المرقق معنى البيت أنه وصف الفرس باملا من الخلد ولذلك شبهه بصفح  
 السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول  
 العنق ولينه من علامات العتق فله طول عنقه يبارى حد الرمح اذا مد فارسه  
 م (أخفضه بالنقر لما علوته \* ويرفع طرفا غير جاف غضيض)

أخفضه أسكنه والنقر أب يصوت له بفيه حتى يسكن ومنه  
 \* أنا ابن ما وبه اذ جذا النقر \* يريد النقر بالخليل والطرف العين والجافي الذي  
 يحضو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره غضا  
 وغضاضة اذا رأى بين جفنيه معناه أنه يقول انه من نشاطه وحده يسكنه  
 بالنقر وقوله غير جاف غضيض أى هو حديد النظر لان العين يستحب فيها

السجروالحدة كما قال

طويل طامح الطرف \* الى مقرعة الكلب

ونخض غضبض على تقدير حرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا غضبض

م (وقد اغتدى والطير في وكناتها \* بمنجرد عبل اليدين قبيض)  
الوكنة بضم الواو والوكر عن الخليل وهو العش والموكن موضع وكنسه على  
بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقبيض السريع ولم  
يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة

م (له قصر ياء يرو ساقا نعامه \* كفعل الهجان يتقى للغضبض)  
القصر يان واحدته ما قصرى وهى الضلع التى فى آخر الضلوع وهى القصيرى  
أيضا ويقال هى ضلع الخلف التى يرى طرفها ويستدق والهجان الابل  
الكرام يتقى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس يحصر البعير فى اندماجه  
وطيه كما قال

كأن مقطعا سرايقه \* الى طرف القنب فالمنقب

لطمعن بترس شديد الصفا \* ومن خشب الجوز لم يشقب  
وشبه ساقيه بساقى نعامه والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول  
معنى البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه  
بفعل الهجان اذا اعترضها

م (يجم على الساقين بعد كلاله \* جوم عيون الحسى بعد المخيض)  
جم الشئ واستجم كثر والكلال الالام والحسى البسر قد رعدت الرجل  
ويقال احتسيت أى تناولت يدي والمخيض التى قد مخضت بالدلاء واستخرج  
ماؤها فمخضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البسر اذا ارتفت جم  
ماؤها واذا ارتكت تحبىر ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها  
جم كما يجم البئر ويجمع ماؤها أى كلما جهد بالجرى أخرج الجهد منه من

الجرى أضعاف ماضى

م (ذعرت بها مسريا نقيبا جلوده \* كما ذعر السرحان جنب الربيض)  
 ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض  
 الغنم في مراتبها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا القرس بقرا الوحش  
 البيض الناصع البياض وروعاها كترويع الذئب الغنم الرابضة  
 م (والى ثلاثا واثنين وأربعا \* وغادر أخرى في قناة رفيض)  
 والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد أنه صاده هذا  
 القرس من بقرا الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد  
 الأحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقتل عشر من النعام به \* بواحد الشدو واحد النفس  
 م (فأب اياها غير نكد مواكل \* وأخلف ماء بعد ماء فضيض)  
 أب رجع والنكد القليل الحير يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء  
 والمواكل الذى يكل السير الى غيره والفضيض المصسوب يقال رجع هذا  
 القرس من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حذته ونشاطه جار  
 في سيره لا يتكل فيه على راحته على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق  
 م (وسن كسنيق سناء وسنما \* ذعرت بدلاج الهجير نموض)  
 قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصبى هذا البيت وسن ثور وسنيق  
 الجبل وقيل صخرة وسنما ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى  
 ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم  
 لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا القرس ثورا في صلابته  
 وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المفعول  
 بذعرت أراد ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل  
 لرب موضع من الاعراب وقد جاء في  
 ان يقتلوا فان قتلك لم يكن \* عار اعلىك ورب قتل عار

ومن جعل سناما ارتفاعا عطفه على سناء ولم تكن ضرورة والهجير أشد  
الجريديان هذا الفرس أصلا بته وقوته ونفاده ينهض في الوقت الذي  
يشق على غيره

م (أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرضا \* كاحراض بكر في الديار مريض)  
الأذواد جمع ذود وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي الأبل والمريض الذي  
قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض إذا كاد يهلك والبكر الفتي من  
الأبل معنى البيت أنه يقول أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمريض  
والفناء بعد ذلك فلا تغني كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الأيام عنه  
وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان  
أقل صبراً منه على حل ما حل به كما أن البكر انما يخص بهذا على التمتع من  
الدنيا وبذل المال فيها

م (كان الفتي لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللحيان عند الجريض)

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما  
شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكرأ كد في هذا البيت ما قدمه في البيت الأول  
من تهوين الدنيا وتحقيرها وإن كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا  
بقوله كان الفتي لم يغن في الناس ساعة أي كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم  
إذا غلبه الموت وقال أيضاً بمدح عوير بن شجنة بن عطار دمن بني تميم  
ومدح بني عوف رهطه

م (ألا إن قوما كنتم أمس دونهم \* هم منعوا جاركم آل غدران)  
قال الوزير أبو بكر يقول ألا إن قوما نزلت عليهم وتحترمت بهم هم منعوا  
جاركم بالأمس دونهم أي كنت بالأمس جاركم دونهم فأردتم أن  
تغدروا بني وأضرتم ذلك فأنتم آل غدر

م (عوير ومن مثل العویر ورهطه \* وأسعد في إيل البلابل صفوان)

عويرو صفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوه وتحرم بهم كانه  
قال عويرو ومن مثل العويرو في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشانه  
وأسعد أي أعانني صفوان على ليل البلبل وهي الهوم والافكار كانه  
خفف عني بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م (ثياب بني عوف طهاري نقيه \* وأوجههم عند المشاهد غران)  
كنى بالثياب عن القلوب أراد ان قلوبهم نقيه من اضمار غدر فيها  
وأوجههم في مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك  
المشهد تتغير كما قال

كان دنانير اعلى قسماهم \* وان كان قد شف الوجوه لقاء  
وغران جمع أغرو وهو الايص قال أبو علي غران بناء مثل سودان وجران  
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والتفوس وقوله  
نقيه أي من العار والغدر

م (هم أبلغوا حي المضلل أهلهم \* وساروا بهم بين العراق ونجران)  
الحى القبيل المضلل المحير الذي لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد  
ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تحجيره خوفا من الملك الذي كان يطلبه  
م (فقد أصبحوا والله أصفاهم به \* أبر عيثاق وأوفى ببحران)  
قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أي اختاره لهم وفضلهم به وانصب أبر  
عيثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بدمته  
وقال أيضا

م (غشيت ديار الحى بالبكرات \* فعارمة بفرقة العيرات)  
غشيت آتيت يقال غشني فلان قومسه آتاهم والبكرات أمارات بطريق  
مكة قال أبو حاتم كأنها شبهت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة  
سود يحالطها رملة بيضاء والقطعة منها بركة والعيرات جمع الحمر كأنها  
موضع الحبر قال الوزير أبو بكر ويرى فعارمة وفعازمة بالذال مضمومة

م (فغول غلبت فأ كفاف منبج \* الى عاقل والحب ذى الامرات)  
 قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامه تنصب في الطريق من  
 سجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يمتدى بها والجمع الامرات  
 م (ظلت ردائي فوق رأسي قاعدا \* أعدا الحصى مانتة قضى عبراتي)  
 الحصى جمع حصاة وهى الجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت  
 ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلت قاعدا متفكرا  
 مشغولا بعدا لخصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعدا لخصى وينكت  
 فى الارض وتقدير الكلام ظلت قاعدا أعدا لخصى مانتة قضى دموى أى  
 لا تنقضى ولا تنفد قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من  
 ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلت وخبرها وهو كثير جدا فى أشعارهم  
 م (أعنى على التهام والذكرات \* يبقن على ذى الهم معسكرات)  
 التهام تفعال من التهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعسكرات  
 منصرفات راجعات يقال عكر على الشئ عكوار وعكرا اذا انصرف عليه  
 واعتكرا العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على  
 مقاساة همومى واهتم معى لى تخفف عى وشبهه همومه فى كثرتها  
 وازدحامها عليه بعسكر اعتكرا بعضه على بعض

م (ليليل التمام أو وصلان بمثله \* مقايسة أيامها نكرات)  
 ليل التمام أطول ليلة فى العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد  
 تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا  
 منكرات يقول ان هذه الهموم تعسكر عليه فى ليلة التمام ثم قال أو وصلن  
 بمثله أى أو وصلت الهموم بليلة مثله فى الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها  
 حتى صار الليل موصولا بمثله وكذلك أيامه مثل لياليه فى الطول والاهتمام  
 والاضلال وهذا مثل قوله \* وما الاصباح فيك بأمثل \*  
 م (كانى ورد فى القرباب وغرقى \* على ظهر غير وارد الخبرات)



القرباب قراب السيف والفرقة الطنفسة التي تحت الركاب والفرقة أيضا  
الوسادة والخبرة على وزن كلمة أرض تنبت الخبر وهو السدر والخبر أيضا  
من مناقع المياه فأراد ان هذا العير ارتعى في رعى هذه الاماكن الكثيرة  
المخصصة فامتلا سمنا ونشاطا فشبها ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها  
لما حلتها من الردف والقرباب والفرقة بهذا العير

م (أرت على حقب حبال طروقة \* كذود الاجير الاربع الاشرات)  
أرت موت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال  
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحبال جمع حائل وهي التي لم تحمل  
سنتها يقال منه حالت الناقه حبالا فان لم تحمل السنة المقبلة فهي حائل  
حول وحوال والطرقة التي يضر بها الفعل فاستعاره للذاتان والذود ما بين  
الثلاثة الى العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى  
البيت أنه كذا الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هاشجا وخص ذود  
الاجير بالسمن لانه أقوم عليهم وأحوط لهم من غيرهن وخص الاربع من  
الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب  
أمرها عليه فأراد ان العير نشيط وان اتته مثله في النشاط

م (عنيف بتجيب الضرائر فاحش \* شقيم كذاق الزج ذى ذمرات)  
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر  
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشقيم  
الكريه المنظر والذاق الحسد وذاق كل شئ حذوه والذمر الزجر والحض على  
الشئ والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف  
عليها وقلة الرفق بها وأن أمره ماض فيها كمضى حد الزج الذي لا يرد وجعلها  
ضرائر تشبهها بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج  
على أزواجه

م (وياكلن همى جعدة حبشية \* ويشربن برد الماء في السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة التدية الحبشية الشديدة الخضرة  
تضرب الى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة و يروى  
غضة وهي الناعمة والسبيرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من  
المراعى لانها أطيبها وأنجعها عند الحمر ولا فراط ممنهت عن هذا المسمى  
يستعذب برد الماء في الغداة الباردة

م (فأوردوها ماء قليلا أنيسه \* يحاذرن عمرا صاحب القترات)  
القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش ثملا ينفرن منه وعمرو هو  
عمرو بن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من نبي ثعل من طيء معنى البيت  
انه أبعد لهم للورد حتى أوردوها أرضا لا أنيس بها ولم يردان بها أنيسا قليلا  
ولكنه نفي عنه الاتيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه يقتالهم

م (يلت الحصى لتابسمر زينة \* موازن لا كزم ولا معرات)  
تلت تسحق وتحلط بعضه بعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض  
والسمر الحار وافرور زينة يقال لا حيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها  
الجارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعمر مكره  
ويستحب أن يكون الثمن تامة تينة

م (ويرخين أذنا باكا ت فروعها \* عرى خلل مشهورة صفرات)  
يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع  
خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش و صفرات مفتولات  
ويروى صفرات بالصا غير مجممة أى مكشوفة ويقال خالية من الاتصال  
ويروى خلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها  
عرى خلل أى كأن أعالي أذنا باكا ت هذه الحمر حائل يجفون السيوف  
المنقوشة وشبه الألوان في الشعر بنقوش الحائل وهو تشبيه حسن

م (وعنس كالواح الاران نساتها \* على لاحب كابر دذي الخبرات)  
العنس الناقة القوية والاران سرير المسوق نساتها زجرتها واللاحب

الطريق البين الواضح والمبررات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من  
أبراد اليمن شبيهة الدافقة بألواح الاران لظهورها وصلابتها وإذا كانت قوية  
قد اتوحدت السفة رفهي أبقى على السير وقوله نسأتها أي زجرتها فبعدت على  
طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من  
النبات بالملام والحنيف قال

يا حبذا القمر واللبل الساج \* وطرق مثل ملأ النساج

وقال آخر

على كالحنيف السحق يدعوه الصدى \* له قلب عتي الحياض أجون  
م (فغادرتها من بعد مد يد رذية \* تغالى على عوج لها كدناات)  
غادرتها ركتها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الابل  
يقال رذى رذى رذاوة والعوج قوائمها يريدانها مفتولات وهو مستحب  
من خلق الابل والكدناات الغلاظ تغالى تنكمش في السير وتجد فيه وهو  
من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال أي انها لا تبقى من سيرها بقية ويرى  
تعالى أي ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تر كها رذية وهي  
مع ذلك فيها بقية على حالها

م (وأبيض كالخراق بليت حده \* وهبته في الساق والقصرات)  
الخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب  
به وهو من لعب الصبيان و بليت اختبرت وهبته مرعة مضيه في الضريبة  
والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه  
بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولما به وان أراد سنان الحربه فأنما  
شبهه بها في المضى ومرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده أي اختبرت  
قطعه وقوله في الساق يريد سوق الابل يعرقها بالضربان والقصرات يريد  
أعناق الابل فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❦ وقال أيضا  
م (لمن طلل أبصرته فشجاني \* نكط الزبور في العسيب الماني)

الطلل ما يخص من أعلام الدار أي ارتفع شجاني أحزني والزبور الكتاب  
 وكانوا يكتبون الزبور في العيب وهو ضعف النخل الذي جرد عنه خوصه  
 وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يكتبون القرآن في العيب والخاف ولذلك قال بعض العصاة بفتح لمنا نتبعه  
 من الخاف والعيب والخاف الجارة الرقاق وخص العيب لأن أهل اليمن  
 كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت أني حزنت لما نظرت إلى  
 هذا الرسم قد درس وانمى أثره كدروس الكتاب في العيب اليمني ويروى  
 في عيب يمان على الإضافة فيكون تقديره في عيب رجل يمان

م (ديار لهند والرباب وفرتني \* ليالينا بالنعف من بدلان)

ديار جمع دار و هند والرباب وفرتني أمعاء نساء كن صواحب لأمري القيس  
 والنعف المكان المرتفع من الأرض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا  
 يقول إن هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجمعهن واحدا  
 القيس فيها فيتمتع بالنظر اليهن

م (ليالي بدعوني الهوى فأجيبه \* وامن من أهوى إلى رواني)

الرواني جمع رانية وهن مديعات النظر ومعنى البيت أنه بين الليالي التي  
 تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال بدعوني الهوى فأجيبه أي أسرع اليه  
 ولا أعصيه لعلى يشعف من كان يهواني ودليل ذلك إدامة نظرهن إلى  
 وهي من أقوى علامات شعف المرأة بمن تهواه

م (وان أمس مكرو بافيارب بهمة \* كشفت أداما السود وجه الجبان)  
 البهمة الأمر المصعب الذي لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع  
 بهمة مثله وهو الذي لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول إن تعمدني الدهر  
 بمكروه وأصابني شرفكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه  
 عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م (وان أمس مكرو بافيارب قينة \* منعمة أعملتها بكوران)

القبينة والكريمة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود  
معناه كمعنى البيت الذى قبله يقول ان اصابنى الدهر بكر به فقبلها اصابنى  
بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

م (لها خريه لوان الجيس بصوته \* أجش اذا ما حركته اليدان)  
المزهر من أسماء العود والجيس الجيش والاجش الذى فيه بحة وكذلك  
صوت العود وصفه الذى لها اسماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات  
أهل الجيس اما شدته واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له  
م (وان أمس مكرو باقبارب عارة \* شهدت على أقرب رخوالان)  
الأقرب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصقه فقذاره تقع  
والرخوالين وفرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد  
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه  
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م (على ربذ يزاد عفو اذا جرى \* مسبح جثيث الركض والالان)  
الربذ السريع الوقع والموسع لقوائمه والعفوا الجمام والالان المر الخفيف  
ومنه معنى الذئب ذؤالة ومعنى البيت انه وصف القرس الذى يشم دبه الغارة  
وانه كلما جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط ويروى يزاد  
عدوا اذا جرى

م (ويردى على صم صلاب ملاطس \* شديداً عقد لينات مثاني)  
قال الوزير أبو بكر ويروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر  
صلاب وملاطس مكسرات للماعلى وجه الارض من حجر وغيره والملاطس  
المعول وقوله شديداً عقد يريد أهم شديداً عقد الارساغ لينات المثاني  
وهى المفاصل التى تنبى يريد أنها ليست يبابسة ولا ككرة وذلك مما  
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة  
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين

ومثان على التعت لهن

م (أوغيث من الوسمى حوتلاعه \* تبطنته بشيظم صلتان)  
الوسمي أقول مطريق في الأرض و- وخضرو وهو جمع أحوى والتلاع جمع  
تلعة وهو ما ارتفع من الأرض والشيظم الطويل والصلتان المنجردا القصر  
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع  
وصف الحرب والغارات ونخرج الى وصف القلاة والنبات فقال ان التلاع  
اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان  
تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصل منه انه تمتع بالنظر الى نبات الأرض  
في أحسن أوقاته

م (مكرم مفرم قبل مدبر معا \* كتييس طباء الحلب العدوان)  
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكرم مفرما أغنى عن اعادته ههنا  
والتييس الذكرم من الطباء والحلب بقلة تأكلها الوحش تضرعها بطونها  
وقال هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعادها الطباء يخرج  
منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمي الحلب لتحلبه والعدوان الذي يلدو يتولد  
أي يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجري ويروى أيضا  
العدوان من الغدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا الفرس قد ضمر للجري  
ونشاطه كنشاط الذكرم من الطباء

م (اذا ما جنبناه تأودمتنه \* كعرق الرخامي اهتز في الهطلان)  
جنب الفرس قدنه والتأودمتنى والمتن الظهر والرخامي نبت ليس ببقل  
ولاشجر انما هي عروق تنبت على وجه الأرض واهتز تحرك وتأي والهطلان  
مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت  
أنه شبهه من الفرس في استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامي التي يعمها  
المطر وقال

م (تمتع من الدنيا فانك فاني \* من النشوات والنساء الحسان)

النشوات يجمع نشوة وهو السكركرخص على القمع من الدنيا بشرب الخمر  
واللهو وهما الذتان يعقبان دما

م (من البيض كالأرام والأدم كالدمي \* حواصنها والمبرقات روان)  
الأرام الأطباء البيض الخالصة البياض والأدم طباء طوال العنق والقوائم  
بيض البطون سمر الظهور وهي أسرع الأطباء عدوا وهي تسكن الجبال  
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي  
يبرزنه للرجال والرواني المديعات النظر تقدير البيت تمنع من حواصن البيض  
من النساء ولذلك برحواصنها وهو يدل

م (أمن ذكر نيهانية حل أهلها \* يجزع الملا عيناك تبتدران)  
نيهانية امرأة من نيهان ونيهان من طيء وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم  
ارتحل عنهم والجزع منهطف الوادي والملا ما استوى من الأرض ومعنى  
تبتدران تستيقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء  
لام نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من  
أجل هذه يفعل ما ذكر من دمه وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من  
الاشياء كالملك وكما في الامور

م (قدمعها مسح وسكب وديمة \* ورش وتوكاف وتنملان)  
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته  
أشار إلى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت  
نكتة من العربية لطيفة وذلك أنه عطف الفعل على المصدر وانما كان  
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتنملان انما هو في تقدير انهما له فكانه  
قال ورش وتوكاف وانما هو في موضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان  
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فاعاذا كرم الاختلاف منه انه كان في أوقات  
مختلفة

م (كانهم امرؤ ادنا متجمل \* فريان لما يسلمقا بدهان)

المزادة القرية الضخمة وفريان تثنية قرى وفميل اذا كان من وصف  
المؤنث بغيرها فهو في معنى مفعول فقوله فريان أى مفرتان وهى التى  
فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقها يريد لم يلطخا بدهن فيستد موضع  
الخرز ومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عييه بما يخرج من هذه المزادة  
الجلدية التى لم يستد ثقب خرزها **وقال أيضا**

م (قفانين من ذكرى حبيب وعرفان \* ورم عفت آياته منذ أزمان)  
الذكرى مؤنثة بمعنى التسذ كبر والرسم آثار الدار وعفت درست آياته  
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيامعه من تذكر حبيب كان  
لهم بهذا الرسم وقوله وعرفان أى ونبيكيه أيضا على ما عرفنا من جذه هذا  
الرسم العافى الآن

م (أنت حجج بعدى عليها فأصبت \* تكظ زبورى مصاحف رهبان)  
الحجج جمع الججة وهى السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب  
فى العسيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت فى القصيدة التى قبل هذه  
القصيدة

م (ذكرت بها الحى الجميع فهيجت \* عقايل سقم من ضمير وأشجان)  
قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقايل بقايا العلة واحدة عقبل ذكره  
الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى م  
الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م (فصمت دموعى فى الزداء كأنها \* كلى من شعيب ذات سح وثمان)  
صمت صبت والكلى جمع كلبة وهى الرقعة تكون فى المزادة والشعيب  
السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم صمت دموعه أى انصبت  
صبايا الماء من رقعة فى سقاء بال كأنها غلبته حتى لم يملكها

م (إذا المرء لم يحزن عليه لسانه \* فليس على شئ سواء بحزان)  
يروى يحزن بضم الزاى وكسرهما وينصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان



الانسان لا يحفظ سره فهو أجرد أن لا يحفظ سر غيره  
 م (قاما ترينى فى رحالة جابر \* على حرج كالقمر تحفق أ كفاى)  
 الرحالة مركب من مركب النساء للبعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هنا  
 خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو  
 وعمر بن قتيبة يحملانه والخرج سرير يحمل عليه الموتى والقمر مركب من  
 مركب النساء وسمى ثيابه أككفا نالانه كان فى سفر فعلم أنه ميت وأنه  
 لا أكفان له غيرهما فسميها بياصير اليه وقيل أنه جعلها أكفانا لانه  
 آخر لباسه

م (قيارب مكروب كرت وراءه \* وعان فككت الغل عنه فنداني)  
 العانى الأسير يقال عنى يعنى اذا نشب فى الأسر معنى البيت أنه يقول ان  
 أصبحت فى ضيق فكم مكروب كرت وراءه وقالت حتى استنقصته وعان  
 أدركته فقلت وثاقه عنه فنداني أى قال فديتك نفسى وأبى وأمى وطارى  
 وتالدى

م (وقتيان صدق قد بعثت بسحرة \* فقاموا جميعا بين عاث ونشوان)  
 البعث طلب الأعمى الشئ والرجل فى الظلمة والنشوان السكران وهو  
 ههنا سكر النعاس فعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبهم من نعيمهم  
 قاموا يتناولون ثيابهم تناول الأعمى الشئ وتناول العجمى فى الظلمة وقال  
 الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م (وتخرق بعيد قد قطعت نياطه \* على ذات لوث سهوة المشى مذعان)  
 التخرق والتخرقاء المفارقة والنياط والتيط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة  
 المشى والمذعان المطاوعة المذللة يقول ان كنت قد سرت فى هذه الحال  
 من الضعف وقلة الحركة فكم بلاد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة  
 صلبة اللحم سهل مشيا مطاوعة لما أراد منها

م (وغيث كالوان الفنا قد هبطته \* تعاور فيه كل أوطف حنان)

الغيث هنا الكلا ومماء غيثا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حجب يتخذ منه قرار يط يوزن بها وتعاو وتداول والا وطف من السحاب الراي من الارض المسترخي التي تظن أن له خلا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذي فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخضرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خضرة ونعمة وان كان الشجر الذي يتخذ منه القرار يط فانما أراد أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم بنبته ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى سميت

م (على هيكل يعطيك قبل سؤاله \* أفانين جرى غير كزولا وان) الهيكل الضخم والافانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والواني الفاتري قول هذا القرم لنشاطه يعطيك من جريه مالا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغير كز محمول على هيكل أى ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته أى هبطته على هيكل

م (كتيس الأطباء الاعفرا انضرجت له \* عقاب تدلت من شماريج نهلان) الاعفرا من الأطباء الذي تعالوه حرة وفي عنقه قصر وانضرجت اتسعت في طيرانه وتهلان جبل وشماريج ما در من أعاليه شبه سرعة قرسه بسرعة فحل الأطباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

م (ونرق بكجوف العير قفر مضلة \* قطعت سام ساهم الوجه حسان) انلرق القفر بكجوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شئ به قال وقال القتيبي أراد بكجوف الحمار وجوف الحمار وان كان زكيا لا ينتفع به ولا بشئ من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا ماد كان يقال له حمار بن مويلع وكان على التوحيد فأصابته عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد رباً فعل ببنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرق جوفه وهو

موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة  
 الاوثان وأصبح الجوف كأنه الليل المظلم فضربت العرب به المثل فقالوا  
 اكفر من الحمار واقفر من جوف العبر وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه  
 جوف حمار فاعماير يدون وصف الموضع الحروب الوحش وقال أما جوف  
 حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله  
 عليه نارا فأحرق الوادي بما فيه فصار مثلا وقوله قفر مضلة أى لا يمتدى  
 فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان  
 وحسن واحد ولكن حسان أبلغ فى الحسن

م (يدافع أعطاف المطايا بركنه \* كما مال غصن ناعم بين أغصان)  
 الأعطاف التواحي والجوانب وركنسه منكبته ومعنى البيت انهم كانوا فى  
 غزوهم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى  
 ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع  
 المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه فى انعطافه بين الابل وميله عنها  
 عينا وشما لا بغصن ناعم يتشى بين أغصان

م (ومجر كعلان الانيم بالغ \* ديار العدو ذى زهاء وأركان)  
 المجر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرتة والغلان الاودية واحدها غال  
 وهو الوادى الكثير الشجر وزهاء كثرتة وارتفاعه وأركان الشئ فواحيه  
 التى تطيف به معنى البيت أنه شبه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه  
 وارتفاعها واد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء أى لكثرتة لا يقدر على عد  
 ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م (مطوت بهم حتى تكل مطيهم \* وحتى الجياد ما يقدن بارسان)  
 قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أى مددت بهم فى السير  
 وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو وودوحتها وقوله وحتى الجياد ما يقدن  
 بارسان أى أعيت فلا تحتاج الى أرسان

م) (وحتى ترى الجون الذى كان بادنا \* عليه عواف من نسور وعقبان)  
 الجون فرسه والبادن الضخم والعوافى سباع الطير يريد أن السمين من  
 الخيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه وقال  
 أيضا بمدح حارثة بن امرئ أبا حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على  
 خالد بن أصمبع من بنى نيهان فاعتارت عليه جديلة فذهبوا بإبله فقال له خالد  
 أعطني رواحلك حتى أطلب عليها الأبل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بنى  
 جديلة أغسرتهم على ابل جارى فقالوا ما هو لك بجار فقال بلى والله وما هذه  
 الأبل التى معكم إلا كالرواحل التى تحتى فرجعوا اليه فارتزوه عنها وأخذوها  
 منه م) (دع عنك نهبا صيح فى هجراته \* ولكن حديثا ما حديث الرواحل)  
 النهب الغنمة والجمع نهاب والمجرات النواحي يقول خالد دع عنك ذكر النهب  
 والحديث عنه واتزاملكى صرفها على واضرب عن ذلك ولكن حديثى  
 حديثا عن الرواحل التى ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الآخر فكان  
 كالغير غدا طالبا قريانا لم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر دع  
 عنك نهبا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال  
 الجرجاني قوله ما حديث الرواحل تفخيم وتمويل مثل قوله تعالى الحاقة  
 ما الحاقة

م) (كأن دثارا حلفت بلبوه \* عقاب تنوفى لأعقاب القواعل)  
 قال الوزير أبو بكر يرويه القتيبي كأن بنى نيهان أردت بجارهم عقاب  
 تنوفى فقال وتنوفى ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على ما فى البيت  
 فقد ثار اسم راعى امرئ القيس ونسب اللبون إليه وجعلها له إذا كان  
 يرعاها ومعنى البيت أن هذا النهب لا يستطيع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع  
 فيما علق به عقاب تنوفى لا امتناع الوصول إليه ورواه ابن دريد عقاب  
 ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكلما علت العقاب فى الجبل  
 كان أسرع لا نقضا ضها يقول فهذه عقاب ملاع أى العالى التى تهوى من

علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار  
 م (تلعب باعت بدمه خالد \* وأردى عصام في الخطوب الاوائل)  
 باع ث رجل من طي وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأردى هلك  
 والخطوب الاوائل القديمة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصار  
 حديثا كاذبت الامور والاول

م (وأعجبني مشى الحزقة خالد \* كشي آتان جلبيت في المناهل)  
 الحزق والحزقة الرجل الشديد البخل ويقال هو الضيق الباع وقيل  
 القصير الضخم البطن والأتان الأثنى من الحجر وجلبيت منعت ان ترد الماء  
 مرة بعد مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهرة والاستهزاء وذلك أنه شبهه  
 بأتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليه وليس لها قوة أن تصل اليه  
 وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من  
 صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه  
 م (أبت أجا أن تسلم العام جارها \* فمن شاء فلينهض لها من مقاتل)  
 أجا أحد جبلى طي وهو مؤنت مهموز ومنهم من لا يهمز وأراد أهل أجا  
 فحذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم  
 قال من أراد أن يفتضح فلينهض مقاتلا لها

م (تبيت لبوني بالقرية آمنة \* وأمرحها غيا بآ كناف حائل)  
 اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملبن اذا نزل لبنها في ضرعها ولبون أيضا  
 ذات لبن وهي هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلى اذا أرسلتها ترحى  
 نهارا فية قول تبيت ابلى بهذا المكان آمنة وترعى فيه بالهار مطمئنة من أن  
 يغار عليها لغز أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأكناف  
 حائل جوانب الجبل يريد أنه يتنوع في المرعى فحيثه يوما رتدعه آخر

م (بنو ثعل جيرانها وحاجتها \* وتمنع من رماة سعد وبابل)  
 بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعدونا ل من بني نهان وهم رهط

خالدة فيقول بنو ثعل مجبر وابلي والمحامون عنها

م (تلاعب أولاد الوعول رباعها \* دوين السماء في رؤس المجادل)  
الوعول التيوس البرية والمجادل القصور واحد ها مجادل شبه الجبال  
بالقصور المشيدة لمنعتها وارتفاعها فمعنى البيت أن ماصار في هذا الجبل من  
أبله فكانه قد صار في حصن منيع يعاتق السماء وتصغر الطرف يدل على  
قرب المسافة قال تلاعب الفصا أولاد الوعول على مقربة من السماء

م (مكحلة حمراء ذات اسرة \* لها حبل كأنها من جبال)  
قال الوزير أبو بكر مكحلة حال قطع من رؤس المجادل وكانت الاصل رؤس  
المجادل المكحلة بالسحاب فلما قطع منه الاث واللام صار نكرة نصبيه على  
الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبل الطرائق أيضا والحبال ضرب  
من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه وقال أيضا

م (أرانا موضعين لحتم غيب \* ونسحر بالطعام وبالشراب)  
الايضاع ضرب من السير يقال منه رضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة  
الموضوع وقد وضعهارا كيهما والحتم الايجاب ونسحر تغذو وصارت الرجل  
سحر اغذيته وهو مسحر معنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان  
نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم ان ابا جادون مسرعون الى المنية  
وسائقون انفسنا اليها ويحتمل أن يكون نسحر من السحر أى نلهو بالطعام  
والشراب كأنها سحرت أعيننا

م (عصافير رذبان ودود \* وأبرأ من مجلحة الذئاب)  
العصافير ضعاف الطيور وصغارها والمجلحة المصمتة يقول نحن في الضعف  
مثل العصافير وفي ركوب الاثم أبرأ وأسرع من مصمتة الذئاب  
م (فبعض اللوم عاذلتي فاني \* ستكفيني التجارب وانتسابي)  
يقول بعض لومه لثاني اذا انتسبت ولم أجديني وبين آدم أحدا كفاني وعلمت  
اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها لامته على ترك اللهو

واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاري الأشياء  
وأي أنتسب فأجد آبائي قد ماتوا ما علم أنني ميت ولني في ذلك كفاية من لومك  
ومثله للبيد

فإن أنت لم ينفعك علم فتعتبر \* لعلك تهديك القرون الاوائل  
فإن لم تجد من دون عدنان والدا \* ودون معد فلتدعك العواذل  
قال ابن جني معناه اذا انتسبت ووجدت آبائي قد ماتوا تعزيت عن مصائبي  
م (الى عرق الثرى وشجت عروقي \* وهذا الموت يسلبني شبابي)  
قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجت اتصلت والوشج الاتصال  
والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم  
عليه السلام ما قوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو  
صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا بحالة

م (ونفسي سوف يسلبها وجرى \* فيلحقني وشيكاً بالتراب)  
الجرم الجسد والوشيك السريع قدم اسلب فابتدأ أولاً يسلب الشباب ثم  
سلب النفس ثم سلب الجسد حسماً يكون ونصب نفسي بفعل مضمر  
وتقديره سوف يسلب نفسي الموت يسلبها وهو أحسن لأنه يعطف جملة عمل  
فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م (ألم أنض المطى بكل خرق \* أمق الطول يلماع السراب)  
أنضيت الدابة هزاتها من طول العمل والمطى جمع مطية والامق الطويل  
والسراب الذي تراه نصف النهار في الضلالة كأنه ماء واليلع من أسماء  
السراب ويقال أ كذب من يلع يقول ألم ألك صاحب أسفار جوا بالفلوات  
مدح نفسه وابتدأ بتعديد فضائله وفي البيت ما يسأل عنه من طريق  
العربية وهو إضافة أمق الى الطول فيتوهم أنه من إضافة الشيء الى نفسه  
لان الامق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد  
م (وأركب في اللهاج المجر حتى \* أنال ما كل القهم الرغاب)

اللهم الجيش الكثير العدد الذي يلتم كل ما يتر به يبلعه والمجر الثقيل والقسم  
جمع قسمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرباب الواسعة يقول  
ألم أقدا لجيوش وبلغت من الغارات على الأعداء وأخذ أموالهم إلى أبعد  
الغايات

م (وكل مكارم الأخلاق صارت \* إليه همتي وبها اكتسبني)  
طال عليه تعدد الفضائل فأجلها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم  
وفعل جليل أحبته همتي وأكسبتني إياه

م (وقد طوّفت في الآفاق حتى \* رضيت من الغنيمة بالآياب)  
فعلت لا يأتي إلا للتكثير فقوله طوّفت أي أكثرت من الطواف في الآفاق  
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائباً غنيمة لي ولهم ومثل من  
الأمثال بدعائه للراجع من السفر خير ما رقد في أهل ومال فقال

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو \* وبعد الخير جردى القباب)  
رجع إلى الاعتناء وذكر آباءه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قباباً  
والقبة من آدم ولا تكون إلا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا  
وانقرضوا فأبى عيش طيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مضمّن  
لأن التقدير فيه أرجى من صروف الدهر ليسا بعد أن فعلت بالحارث وما ذكر  
بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وحجراً يدل منه

م (أرجى من صروف الدهر ليسا \* ولم تغفل عن الصم الهضاب)  
الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة  
الصخرة تقديره أن الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها  
والهضاب يدل من الصم

م (وأعلم أنني عما قليل \* سأنشب في شباظفروناب)  
الشبا الحشو وشبا كل شيء حده والواحدة الشباة قال الوزير أبو بكر قوله  
سأنشب أي سيعلق على أمر لا يفتح له ولا انفكاك منه وأراد ظفر المنية



ونابها

م (كما لاقى أبي حجر وجدتي \* ولا أنسى قتيلاً بالكلاب)  
قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأنشب وألقى من المنية والاهوال كالقيا  
أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتدأها من وصف الموت وقتيل الكلاب  
عنه شرحبيل بن عمرو وقال أيضاً يدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو  
امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها  
وهي حامل ولم يعلم بها فزوجها الضباب فولدت سعداً على فراشه فلحق به  
نسبه وسقط نسبه إلى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب  
كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح  
المضاد هكذا وجدته في نسخة قويات بكتاب أبي علي

م (لعمرك ما قلبي إلى أهله بحر \* ولا مقصر يومافياً تبني بقر)  
لعمرك قسم اختلاف فيه ف قيل معناه وحقل وقيل وعيشك وقيل وحياتك  
قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بحر يقال للرجل إذا زلت به مصيبة  
فلم يصبر عليها ما وجد فلان حراً فيقول إن قلبه لم يكن في الجزع حراً أي لم  
يصبر وهذا من رقيق الغزل أي إن قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن  
من الصبر وإلى هذا انظر الطائي حيث يقول

الصبر أجل غير أن تلذذا \* في الحب أخرى أن يكون جيلاً  
قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فياً تبني بقر أي لم أستطع  
الصبر عنهم فاستقرت والقر من الاستقرار

م (ألا غم الدهر ليال وأعصر \* وليس على شيء قويم مستمر)  
قال الوزير أبو بكر الدهر الأبد والعصر العشي والعصران الليل والمهارة معنى  
البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكما لا يثبت ضياؤه  
ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا الأبدوم فيه خير ولا شر والعفة فيهما  
تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا إشارة إلى الفرقه والاعتراق

والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر بمستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروى البيت ألا انما الدنيا ليال

م (اليال بذات الطلح عند محجر \* أحب الينامن ليال على أقر)  
ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر آم غيلان وقال الوزير أبو بكر  
ومحجر موضع ببلاد طبرستان أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين  
المعنى

م (أعادي الصبوح عندهم وفرتني \* وليداهل أفنى شبابي غيرهم)  
الصبوح شرب الغداة والليل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشى قال  
الوزير أبو بكر يسين لم كانت ليالي محجراً أحب اليه من ليالي أقر بقوله  
أعادي الصبوح أي فيها كان يغادي الصبوح عندهم تروهي التي كان  
يشبب بها فرغم أنه يعشقها طفلاً وكهلاً وهام بها شاباً وشيخاً إلى أن فنى شبابه  
م (إذا ذقت فها قلت طعم مدامة \* معتقة مما تجنى به التجر)  
قال الوزير أبو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كذا قال الخليل  
قال وقال غيره الذي أطيل حبسها في دنها والمعتقة التقديعة والتجرجع  
التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم  
الخمر وتقديره إذا ذقت ريق فها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار  
والهاء في ته تعود على ما

م (هما فحمتان من نعا ج تبالة \* لدى جوذين أو كبعض دى هكر)  
التبحة ههنا البقرة الوحشية وتبالة مكان يألفه الوحش والجوذين ولد البقرة  
والدى جمع دمية وهي الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هراً وفرتني  
شبههما بنجنتين حائيتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما إذا رمقت  
بهما إلا ولا دوليس يقع التشبيه منهما إلا على العيون وقوله أو كبعض دى  
هكر أراد في حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أراد أو كدى هكر وبعض

قد تقع زائدة كما قال \* أو يحترم بعض النفوس جامها \*  
 م (إذا قامتا تضوع المسك منهما \* برائحة من اللطيمة والقطر)  
 تضوع تحرك وفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالرفاهية  
 والتطيب فإذا تحرك كلاهما تضوع المسك برائحة مضاف إليها كل طيب  
 تأتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك وروى البيت

\* نسيم الصبا جاءت بريح من القطر \*

م (كأن التجار أصدوا بسينة \* من الخص حتى أنزلوها على يسر)  
 أصدوا أي ذهبوا يقال صعد في الجبل وأصعد في الأرض والسينة النجر  
 التي اشترى فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخص بلد جيد النجر  
 بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف النجر ونسبها  
 إلى مكانها وذكروا جلب التجار لها حتى أتوه بها على بعد دارها

م (فلما استطابوا صب في العنق نصفه \* وشجت بماء غير طرق ولا كدر)  
 استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعد به والعنق قدح شبه العنق العظيم  
 وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الأبل معنى البيت أنه  
 وصف قوة النجر وفضاعتها وأنها لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها  
 وذلك العنق قد صب من النجر إلى نصفه ثم حمل الماء على ما انتصف حتى  
 امتلأت الكأس

م (بماء سحاب زل عن متن صخرة \* إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر)  
 بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب زل على متن صخرة وزل عنه إلى  
 صخره مثلها فلم يلبث بالارض ولا تعلق به من تراجم شيء وهو أطيب ما يكون  
 من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف  
 إذا كان على الصخر لا يمس الارض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال  
 الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت

م (لعمرك ما أن ضرني وسط حير \* وأقوالها إلا الخيلة والسكر)

الاقوال الملوكة والخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل  
أن يكون السكر من الخمر وهذه الضمة في السكاف من السكر ضمة الراء نقلها  
اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حير حتى خنقوا على  
ونخلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من  
الشراب وقلة التجربة

م (وغير الشقاء المستبين فليتي \* أجر لسانى يوم ذلكم يجر)  
يقال جر الفصيل وأجر إذا شق لسانه وشدة لا يرضع يقول ومما ضرتني  
عندهم سوء الجود واستحكام الشقاء على إذ كنت أذكرهم بالسوء وأقابلهم  
بما يكرهون من القول فليتي كان لسانى محبوساً أو مقطوعاً

م (لعمرك ما سعد بجملة آثم \* ولانا نأ يوم الحفاظ ولا حصر)  
الجملة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتي وخليلى والحفاظ الغضب  
والأنا الضعيف المقصر فى الأمر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر  
يقول ما خلة سعد بجملة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفص في الحرب من  
الفرار والمحصل من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

م (لعمري لقوم قد نرى فى ديارهم \* من ابطال المهار والعكر الدثر)  
قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق خسمائة من الابل والقطعة عكرة  
والدثر الكثير يصف أن هذا الحى حين غزوا أعزاء أغنياء فعزهم بالجيل  
وغناؤهم بالابل وهى أنفس المال

م (أحب الينامن أناس بقنة \* يروح على آثار شاتمهم النمر)  
القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خير قوم تصديره القوم  
الاعزة الاغنياء أحب الينامن أناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال  
عندهم ولا خيل فيهم فيجتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان  
الجبال هرباً من الغارات ومع ذلك فان أرضهم أرض بشعة فالجيل عندهم  
قليل من كل وجه

م) يقا كهنا سعد ويغدو لجمعنا \* بعثني الزقاق المترعات وبالجزر  
 يقا كهنا عمار حناو يضاحكا يقال فاكهتهم بملح الكلام والامم الفسكاهة  
 ويغدو أي يبكر اليانا ويا نينا برقاق النجر مترعة مثني مثني وبالجزر أي بما  
 ينحدرت من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السحر وطلاقة  
 الوجه والمحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال  
 م) لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا \* أحب الينامنك فافرس حمر  
 يقال فرس حمر اذا استنق من كثرة الشعر وقد حمر حرا واذا حمر الفرس نتن  
 فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب أحب الينامنك يا أبخر الفم غيره بذلك  
 م) ونعرف فيه من أبيه شمائل \* ومن خاله ومن يزيد ومن حجر  
 الشمائل الخلائق واحدة شمال

م) سماحة ذاو برذاو وفاءذا \* وتائل ذا اذا صحا واذا سكر  
 يقال صحا من سكره وأصحت السماء لا غير فسر في هذا البيت الشمائل  
 وقصدها وقال كل واحدة لمن ذكر خليفته وغريته التي طبع عليها ❶ وقال  
 أيضا

م) ألسا على الربع القديم بعسعا \* كاتني أنادي أو أكلهم أخرسا  
 ألسا انزلا وعسعا موضع وفي كتاب الازمنة عسعا أراد انزلا في ادبار الليل  
 أي في آخره والآخرس الذي لا ينطق يقال منه خرس أخرسا يقول لصاحبيه  
 أسعداني بالالماس على هذا الموضع لاسأله عن أهله وأناديه ثم قال كاتني  
 بمناداتي له أنادي أخرس اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفاني من سؤالي  
 م) قلوا أن أهل الدار فينا كعهدنا \* وجدت مقبلا عندهم ومعرسا  
 العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقبيل موضع النزول في  
 نصف النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار  
 حاضرة بأهلها كما كنت عهدتم الوجدت عندهم مقبلا ومعرسا ولكنها  
 خالية منذ زمان مقفورة فالذلك لم أعرج عليها

م (فلا تذكرني أني أناذاكم \* ليالي حل الحى غولا فاعسا)  
 غول وألعس موضعان قال الوزير أبو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصوران  
 أهلها وأن سكرتم - م عن مر اجعته أنما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم  
 به فلهذا قال لا تذكرني فأنا الذى عرفتمكم وعرفتموني وجاورتكم  
 وجاورتموني في هذين الموضعين

م (تأقربني دائي القديم فعلسا \* أحاذر أن يرتد دائي فأنكسا)  
 يقال تأقرب الشيء جاء مع الليل وغلس أى فى الغلس يريد أن الداء آتاه أول  
 الليل وأخذ به وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد إليه  
 م (فاماترني لا أغمض ساعة \* من الليل إلا أن أكب فانعسا)  
 اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر  
 الداء فى البيت الذى يليه وبينه

م (فيارب مكروب كررت وراءه \* وطاعنت عنه الخيل حتى تنفسا)  
 يقول ان أصابني الدهر بهذا الداء وقيدني قرب مكروب طاعنت عنه الخيل  
 حتى استراح بدفعت عنه أعداءه فارتاح

م (ويارب يوم قد أروح مر جلا \* حبايلى البيض الكواعب أملسا)  
 المر جلا المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذ كر شبابه ونعمة جسمه  
 وصفاه ولذلك وصفه بالأملاس وقيل انه الخيص البطن وقيل انتقى من  
 العيوب ثم ذكر أنه يحب الى البيض ككب ماله وشبابه وقال الأصمعي  
 والكواعب جمع كاعب وهى البارية قد تكعب ثدياها

م (يرعن الى صوتي اذا ما سمعته \* كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا)  
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهى الناقة التى لا تحمل  
 والاعيس الفعل الذى يضرب ياضه الى الحجرة معنى البيت أن الكواعب  
 اذا سمعن صوتي ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق الى فخاها  
 م (أراهن لا يحببن من قـل ماله \* ولا من رأين الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر  
 م (وما خفت تبريح الحياة كما أرى \* تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا)  
 التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن  
 من عجزى عن قيامي إلى لبس ثيابي وذلك العاية في شدة البلاء قال الوزير  
 أبو بكر والجمل من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال  
 ويروى وهو الأحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في  
 موضع المعدي وأنصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

م (فلو أنها نفس تموت جميعه \* ولكم أنفس تساقط أنفسا)  
 حكى عن الأصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعه يقول لو أرى أموت بدفعة  
 ولكن نفسي لما بها من المرض تفلح قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من  
 طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط يضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير  
 كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هلكه هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم ثم دما  
 م (وبدلت قرحاداميا بعد صحة \* فبالك من نعمي تحولن أبزسا)  
 قوله وبدلت قرحاداميا بعد يد ما باله في جسمه من لبس الحلة المسمومة  
 التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله  
 فبالك من نعمي يريد النعمة توجع لفقدائها وتلفها على ذهابها من جسمه ورد  
 الضمير على نعمي في تحولن ضمير جمع وأقوس جمع يؤس وهو البلاء والشدة  
 م (لقد طمع الطماح من بعد أرضه \* ليأبسن من دانه ما تابسا)

طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر إلى امرئ القيس بحلة مسمومة قال  
 الوزير أبو بكر واختلاف في الوجه الذي سمه قيصر من أجله وأصح ما قيل في  
 ذلك هجوه له بقوله \* لانت أقلف الإماجني القمر \* وقيل إن الطماح هو  
 الذي رشي به عند قيصر وأغراه به فعني البست أنه يقول لقد أصابني الطماح  
 بما نالني من البلاء من بعد يقال طمع يبصره إذا أبعد النظر ورفعته وقوله

ليلبسني من دائه ما تلبس أي ما لبس جسمه وغشاه  
 م (الإن بعد العدم للمرء قنوة \* وبعد المشيب طول عمره وملبسا)  
 قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى  
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت  
 الأول الذي يليه وشرحه على رواية من روى \* لعل منايانا تحولن أبوسا \*  
 أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت \* وقال أيضا  
 م (دعمة هطلاء فيها رطف \* طبق الأرض تحرى وتدر)  
 الدعمة المطر الدائم يوما وليلة والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسمابة  
 الوطفاء الدانية من الأرض كأنها بوجهها خل أي هذب ومنه بعير أوطف  
 أي كثير شعر العينين والأذنين وإذا رأيت السمابة قد ندلى منها مثل الهدب  
 فهو من علامات قوة المطر وطبق الأرض أي نعم الأرض حتى تصير لها  
 كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا تحرى نصيب حراهم وهو الفناء أي  
 تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعتمد وتقصد وتدر أي تصب وهو  
 من الدر

م (تخرج الود إذا ما أشجذت \* وتواريه إذا ما تشكر)  
 ويرى إذا ما تشكر يقال اعتكر المطر إذا اشتد واعتكرت إذا جأت  
 بالغبار والود الوند وقيل اسم جبل وأشجذت كفت وأقلت وتواريه تغطيه  
 وتشكر تحفة ل يقال شاء شكور وشكر إذا حفلت يريد أن هذه السمابة  
 تواري أو تاد البيوت إذا اشتدت وتبدى إذا كفت وأقلت

م (وترى الضب خفيفا مائرا \* ثانيا برثنه ما ينعفر)  
 الما هو الخائق بالسباحة والبرثن الأصبع وجمعها براثين ما ينعفر أي  
 ما يصيب العفرو وهو التراب تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوانات  
 بالسباحة ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها إليه كما يفعل الساج إذا  
 بسط كفه ثم قبضها إليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لأن



التي القبض والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له أصبع من الأرض  
فينعقر فيها وقال أبو حنيفة لا ينعقر لا يبلغ الأرض أعظم السيل وكثرة  
المطر

م (وترى الشجر في ريقها \* كرؤس قطعت فيها النجر)  
الشجر الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبة وقصبا، وريق المطر أوله  
والنجر العما ثم يقول علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغناء فصارت كالحراها  
قال الوزير أبو بكر وخبره هنا ابتداء وخبره في النجر ورقة له

م (ساعة ثم انتحاهها وابل \* ساقط الاكتاف واه منهمر)  
انتحاهها عتدها والوايل أشد المطر وعنه يكون السيل والاكتاف النواحي  
وكتف كل شيء ناحيته وقوله واه أي منحرف متشق والماء المنهمر الشديد  
الوقع قال المفسر الوزير أبو بكر يريد ان الدية هطلت ساعة والدية  
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو أشد المطر وهت  
بجازه وانحرفت أكتافه ويحتمل ان تكون الهاء في انتحاهها عائدة على  
الشجر، وقال أبو حنيفة قوله ساقط الاكتاف أراد انه ثابت النواحي يقال  
ألقي السحاب أكتافه اذا ثبت

م (راح غمريه الصبا ثم اتقى \* فيه شؤبوب جنوب منقير)  
راح أي عاد في الرواح كأن المطر كان في أول النهار ثم عاد في آخره وغمريه أي  
تستدره وأصله من مري الضرع وهو مسحه ليدروا خص الصبا لانهم  
يمطرون بها أولها أنشأت السحاب ثم اعتمدتها الجنوب بعد ذلك وبجرتها  
بدفع من المطر والجنوب عندهم أندى الرياح وأعزرها مطرا

م (ثج حتى ضاق عن آذيه \* تعرض خيم نخفاق فيسر)  
ثج صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن  
موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر  
م (قد غدا يحماني في أنفه \* لاحق الا يطل محبوك ممر)

أنفه أوله ولا حق ضامرو ولا يطل الخصر محبوبك وهو الشديد المدحج الخلق  
ومر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أنصبت بهذا المطر فخرج يرتاد  
أحسنه أن شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م (أما ترى هل لي عندكم من معرس • أم الصرم تختارين بالوصل نياس)  
المعرس منزل المسافر في وجه البحر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل  
والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لي عندك من وصل يدعوا لي  
نزول واستراحة أم تختارين قطعي نياس من وصلك والاقامة عندك قال  
الوزير أبو بكر نياس مجزوم على جواب الاستفهام

م (أبيني لنا ان الصريمة راحة \* من الشك ذي المخلوحة المتلباس)  
أبيني لنساءي بيني ما في نفسي من وصل أو قطيعة قال ابانة بالقطيعة والصرم  
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو نياس صريح وقوله  
من ان الشك ذي المخلوحة يعني ان الصرم راحة من الشك ذي الالتباس  
والاختلاط قال الوزير أبو رور وتفسير المخلوحة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه  
على شيء ويقال في هذا الامر مخلوحة

م (كأني ورحلى فوق أحق قارح \* شربة أوطا وبعر نان موجس)  
الرحل السرج والاحق الحمار الأبيض الحقوين والطاوى الضامر البطن  
ويقال الذي يطوى البلاد نشاطا ووقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس  
القلب فزعاً إذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفي والموجس لمتسمع له  
يقول كأني بركوب هذه الناقة انما أركب مهاجرا وحش قارح وهو الذي  
قد تناهى في قوته أو ثورا وحشيا قد أنس فزعاً قال الوزير أبو بكر فاذا كانت  
كذلك فحسبك بها سرعة وقطع الأرض

م (تعشى قليلا ثم انحنى ظلوفه \* يثير التراب عن مبيت ومكنس)  
تعشى أي دخل في العشاء وهو أول الليل كأنه يعني وقتا قليلا من أول  
الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحنى أي اعتمد بظلوفه أي يحوافره يثير التراب

أى يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذ من بضاي بيت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطباء

م (يهيل ويذرى تربها ويثيره \* اثاره نبات الهواجر مخمس)  
يهيل يفرق التراب عن وجه الارض ويذويه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروى عن رؤبة بن الحجاج أنه كان يقول عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت  
م (وبات الى أرطاة حقف كأنها \* اذا ألقته غيبة بيت معرس)  
الأرطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وألقته اندتها وبلتها واللتق التدى والغيبة الدفعة من المطر والمعرس الباقى بأهله قال الوزير أبو بكر يقول اذا أصابت الأرطاة دفعة من مطرها جت مهابيح طيبة وفاحت وانتشق منها ما ينتشق من النوح من بيت المعرس بأهله ومثله لدى الرمة  
اذا استملت عليه غيبة أرجت \* مرابض العير حتى مازج الخشب  
كأنه بيت عطار يضمنه \* لطائم المسكن يحويها وتذهب  
وانما توصف أبعارها بهذا الطيب لانه ترمى من التبت ماله رائحة طيبة فتطيب رائحته لذلك

م (قصصه عند الشروق غدية \* كلاب ابن مرأو كلاب ابن سنيس)  
الشروق طلوع الشمس وسنيس رجل من طيئ وابن مر من طيئ أيضا وهما صائدان أى صبحت الثور هذه الكلاب

م (معرثة زرقا كأن عيوها \* من الذمير والاحياء نوار عضر من)  
المعرثة المجوعة والذمير الأغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت له خذ والايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمير وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفى والعضر من شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد أن

عيونهم ابيض ٣ حين تشخص للصيد

م (فأدبر يكسوها الرغام كانه \* على الصمد والا - كام جذوة مقبس)  
أدبر كثر ورجع والرغام التراب والصمد ما غلط من الارض وصلب والا - كام  
الكدي والجذوة شعلة النار والمقبس الذي عنده من النار ما يقبس به يقول  
أدبر الثور كانه شعلة نار ابيضه وخفته وجعل يشبر من التراب لشدة جريه  
ما صار منه للكلاب كالكسوة

م (وأيقن ان لاقينه أن يومه \* بذى الرمث ان ماوته يوم أنفس)  
يقول تيقن ان ثور أن يومه به - الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب  
موتها يوم موت أنفس يريد أهل الانصل الى عقره حتى يعقروا كثرها  
م (فأدركته يأخذن بالساق والنسا \* كما شبرق الولدان ثوب المقدس)  
النساء عرق في الساق وشبرق فزق والولدان الصبيان والمقدس الذي يأتي  
بيت المقدس وهو مسجد النصراري وكان الراهب اذا نزل من صومعته  
وجح الى بيت المقدس ثم رجع فتمسح الولدان به وعزقوا ثيابه تبركابه فأراد أن  
الثور فزقت الكلاب جلده فمزق الصبيان ثوب الراهب

م (وغادرن في ظل الغضى وتركته \* كفعل الهجان الفادر المتشمس)  
غادرن دخلن والغضى شجر والفادر الذي ترك الضراب والمتشمس البارز  
للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طارت الكلاب الثور وطاردها  
حتى أكلها وأتبعها فانصرفت عنه وغارت في ظل الغضى كما يغور النجم عند  
المغيب طلبا للراحة وبقي هو بارز الشمس غير مبال بها رلا طالب راحة  
وقال أيضا

م (يادار ماوية بالحائل \* قالسهب فالحبتين من عاقل)  
الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار  
منزل القوم مبنية أو غير مبنية  
م (صم صداها وعفار سمها \* واستججت عن منطق السائل)

الصدى الدماغ نفسه وعنده يكون السمع وعفادرس واستجبت سرست فلم  
ترد جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون  
اخبارا كانه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صداها أي  
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذي  
يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م (قولا لدودان عبيد العسا \* ما غركم بالاسد الباسل)

دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير  
أبو بكر يروى عبيد العسا بالخفض وبالتصبي فن نصبه جعله نصيبا على  
الذم أو على النداء قال ومعنى عبيد العسا أي لا يعطون الا على الضرب  
والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبد يقوع العسا قال الوزير أبو بكر  
بنو دودان قبيلة من بني أسد وكانت بنو أسد قتلت حرا أباهم رى القيس  
وعنى بالاسد الباسل أباه فتهدهم بأن قال ما غركم به أي كيف اجترأتم  
عليه وكيف ترون معافيتي لكم على ذلك

م (قد قرت العينان من مالك \* ومن بني عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل أحياء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم  
وأخذه ثأره منهم

م (ومن بني غنم بن دودان اذ \* نقذف أعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني  
غنم وقوله اذ نقذف أعلاهم على السافل يريد اذ ينكس بهم عند البراع  
فيرى بهم من علوا إلى سفل

م (نطعنهم سلكي ومخلوجة \* كرك لا أمين على نابل)

قوله سلكي أي طعنهم مستويا وقيل السلكي على انقصر أمام وجهك  
والمخلوجة المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال  
وقوله كرك لا أمين أي ردك لا أمين وهما السهمان على من يرى يقال اذا

القيتهم عالم يقعا مستويين وربما استوى أحدهما وتعوج الآخر ويقال  
سهم لا ثم إذا كان عليه ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الأصمعي عن  
أبي عمرو وقال كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا  
يعلمه حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لي وقال الحاج  
حسن ثني عتي وكانت من بني دارم قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع  
علقمة بن عبدة مامعني قولك كرك لا مين قال حررت بنابل وصاحبه يناوله  
الرسن لو أمار ظهارة أثار أيت أسرع منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كرك  
كلامين أي تكرر بكلام بمعنى قول القائل للراعي ارم ارم أي ليس بين  
الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة  
يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين  
هاتين الكلمتين

م (أذهن أقساط كرجل الدبي \* أو كقطا كاظمة الناهل)  
أقساط أي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أي فرقه ووزعه يعني الخيل  
وان لم يجزلها ذكروا الرجل القطعة من الجراد والدبي الصغار منه المجتمعة  
وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العطاش ههنا  
يقول خيلنا ترد القتال وتحرس عليه كما ترد الماء اقطا العطاش ويحتمل  
أن يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا  
العطاش اذا انقضت الى الماء وهي أسرع الطير قال الشاعر

\* وداد اورد قطاة صماء \* كدربة أعجم ابرد الماء

م (حتى تركناهم لدى معرك \* أرجلهم كالخشب الشائل)  
المعرك والمعترك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد ألقى  
بعضه على بعض وارتفع الى فوق قال الوزير أبو بكر يقول لما قتلناهم  
وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض  
م (حلت لي النحر وكنت امرأ \* عن شربها في شغل شاغل)

كان حلف أن لا يشرب خمر ولا يأكل لحماً ولا يغسل رأساً حتى يدرك بثأر  
أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بثأر أبيه شربها فبرت عيینه  
م (قال يوم أسقى غير مستحقب \* انعام الله ولا واغل)

المستحقب المكتسب لللاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء في الحقيقة  
يقول اذا انحلت من عيىنى يقتلى قاتل أبى فشربى لها شرب من لا يأثم ولا  
يحاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم  
يشربون لم يدعوني و يروى قال يوم أشرب البيت فن رواه هذه الرواية فانه  
يجزئه على أن المنفصل من الكلام كالم متصل فصارت شرب غير كأنه رفع  
فسكن الضمة التى على الباء كما سكن فى كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن  
من هذا ان للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء  
فلما اضطره هنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب  
البصريين فى هذا البيت ❦ وقال أيضا

م (رب رام من بى ثعل \* متلج كفيه فى قتره)

بنو ثعل قبييلة من طيئ منهم عمرو بن عبد المسبح والمتلج المدخل وهو من  
أتلج اذا أدخل والقتر جمع قتره وهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش  
لثلاث اراه قتره مننه قال الوزير أبو بكر ويروى يخرج كفيه من شتره  
والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من  
كميه ليتناول القوس ويرمى بها

م (عارض زوراء من نشم \* غير باناة على وتره)

زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسى غير باناة قال  
الاصمعي غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية  
كاساة وأنشد

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ \* بحرب كصاصات الحصان المشهر

قوله عارض يريد رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية واغمارى

عنها بالعرض وقوله غير بآانة أى غير بآانة عن الوزر وعلى بمعنى عن يريد  
أن القوس ليست سحجة م عن ذهاب سهمها قال الوزير أبو بكر قال أبو  
الخطاب يقال رجل بآانة وهو الذى ينحن صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على  
وجه الارض وذلك عيب فيقول أى غير ممن على الوزر عند الرمي وعلى  
ههنا فى موضعها وانشد أبو حاتم \* وما كنت بآانة على القوس أخضعا \*  
فتنى عن نفسه أن ينحن على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من  
نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى  
التفسير الاول يكون نعت الزوراء

م (قد آتته الوحش واردة \* فتحنى الزرع فى يسره)  
تحنى تحرف وهو الرامى قال الوزير أبو بكر ويروى فتحنى أى عطى ومده  
يسره قتالته وهو يسر مخفف فخره ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا  
التفسير عن القتيبي

م (فرماها فى فرائصها \* بازا، الحوض أو عقره)  
الفرائص جمع فريصة وهو موضع فى جنب الحمار يتحرك عند عضده اذا  
هتلك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر  
مقام الشاربة يريدان هذا الرامى حاذق لرمى لا يرمىها الا فى مقتل يقضى  
منه ولا يبرح عنه وخص ازا الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن  
اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م (برهيش من كنانته \* كتلطى الجرف فى شرره)  
الرهيش سهم ضامر والناقصة الرهيش الضامرة المهيـزولة والرهيش  
والمرتمشة القوس تهتز عند الرمية والكانة الجعبة والتلطى التوقد  
والتوهج أرادان هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجرا اذا  
التهب ويغشى عين من نظرا اليه وقوله فى شرره أى كتلطى الجرا اذا خرج  
شرره منه وهو أشد ما يكون التهايا



م (راشه من ريش ناهضة \* ثم أمهاه على حجره)  
 الناهض الذي وفر جناحه ونمض للطيران وأدخل الهاء في ناهضة للمبالغة  
 أولانه أراد الاتى كما يقال صقرو صقرة قال والصقرة الاتى ترى الصقر  
 حتى يطير ويحلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها  
 ألين وأطول وریش المسان لاخير فيه وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة  
 أمهاه سقاء الماء يقال أمهاه وأمهاه اذا سقاء الماء

م (فهو لا تنى رميته \* ماله لا عد من نفره)  
 أى لا تغيب عنه رميته اذا رمى ما بل تجود مكانها يقال أصمى الراعى اذا  
 أصاب رميته فانت مكانها وانغى اذا أصابها فجرت برماها وغابت عنه  
 ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أغيت يقول اذا رمى هذا الراعى الرمية  
 لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نفره دعاء عليه بالموت ولم يرد  
 حقيقته اذا عد أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التجبب كما تقول فأتلك الله

م (مطعم للصيد ليس له \* غيرها كسب على كبره)  
 المطعم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال قوس  
 مطعمة اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له  
 حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء عائدة على الرماية  
 أو ما يقدّر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م (وخليل قد أفارقه \* ثم لا أبكى على أثره)  
 الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخل لا فهو خل وخله وخليل  
 معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وتلة الجزع عند ما يجزع  
 الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصايب الزمان وقوله ثم  
 لا أبكى على أثره اذا قطعنى قطعته

م (وابن عم قد تركت له \* صفو ماء عنده كدوه)  
 قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضرب به ومعهناه فى تفضلت على ابن عمى

وصفحت عنه وان كان مستوجباً مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدو الذي كان يستوجبني صفواً من الماء الذي كان لا يستحقه

م (وحدث الركب يوم هنا \* وحدث ما على قصره)  
الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريديوم  
الكلاب الاقل وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع  
وهو منقون ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث اليه  
ومن جعله يوم الكلاب الاقل احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يوم هنا \* شلى على فخا جا كان يحبها  
وقوله وحدث ما على قصره تدل على ما زائدة وتدل على زيادتها على التعجب  
والتعظيم أى هو حديث وان كان قصيراً يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه  
لسرورنا به قصير وان كان طويلاً ان شاء الله تعالى وقال أيضاً  
م (أيا هذا لا تنكحى بوهة \* عليه عبقته أحسباً)

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل  
الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت  
جلده وفسدت شعرته يقول لا تزوجى من الرجال من هو فيهم بمنزلة هذا  
الطائر في اطياف وقال القتيبي أراد بقوله عقيقته أى انه لا يطلى ولا يتنظف  
فأمرها أن لا تزوج الا من تنظف في ملبسه وهيئته قال أبو علي معنى قوله  
عليه عقيقته أى انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقته يعى  
شعره الذي جاء به من بطن أمه

م (مرسغة بين أرساغه \* به عسم يفتنى أرنباً)  
قال الوزير أبو بكر ويروى مرسغة بالكسر والفتح ومرسغة أيضاً بالكسر  
والفتح فن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك أشبه أتباع اللفظ وهو الفساد  
العين يقال رسغ الرجل بالغين المهجة م فهو مرسغ اذا فسد عينه وفي  
م قوله بالعين المهجة الذي في القاموس والصحاح بالعين المهملة وأنشد الاخير  
هذا البيت

حديث عبد الله بن عمر انه بكى حتى رسغت عيناه أى فسدت وتغيرت ومن روى بالكسر ملسعة قال بين أرباعه وهو الهم قال ابن الاعرابى أراد بين همه فلم يمكنه فقال بين أرباعه والملسعة المقيم الذى لا يبرح ومن رواه بالقح فهو من الرساغ بالغين المججمة قاله أبو عثمان وهو سير يضفرو يشد فى الساق الى وتد فيمنعه عن الانبعاث فى المشى ويقال مرضعة بالضاد م والعسم ييس فى المرقق يعوج منه الكف وقوله يثنى أنبا يفسره البيت الذى يأتى بعده ومن روى ملسعة بالقح قال بين أرباعه على ما تقدم والملسعة التى تلسعه الحيات وهو بين غنمه ولا يبالى

م (ليجعل فى كفه كعبها \* حذار المنية أن يعطبا)

أى انه جاهل يظن ان كعب الأرنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت وهذه أشياء كانت العرب تعتقد ها فها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه وباء فصاح صياح الخير عشر اوقى وخها وشرها ويقولون اذا أصابت الصبي عين فعلق عليه عقد من بلع ووقى له فى الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام أرسلته أمه \* فى وشاحين وعقد من بلع

يشتكى النفس فأسقيته \* بما يدفع النفس بماء فى قدح

يشتكى النفس أى العين فأسقيته بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون ان الرجل اذا أصابته النملة وهى قروح تخرج فى الجنب نخط عليه ابنه من أخته أو بنيه أو ابنته برى وهذا كلام المجوس

م (ولست بخزرافة فى القعود \* ولست بطباخة أنخدبا)

الخررافة الكثير الكلام الخفيف والطباخة الذى لا يزال يقع فى بلية وسوء يقال لا يزال يقع فى طيخة أى بلية والآنخدب الذى لا يتمالك عن الحق والجهل والاستطالة

م (ولست بذى رنية أقر \* اذا قيل مستكرها أصبها)

الرنية وح جمع يأخذ فى الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال أصح

الرجل امرأ اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امرأ كرهه  
انقدت الى ذلك بل أنا عزير منيع الجانب

م (وقالت بنفسى شباب له \* ولنته قبل أن يشجيا)

اللسمة ما لم من الشعر بالمنكبين وقول يشجب يريد هلك يقال شجب الرجل  
شجبا اذا هلك تقول أفدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م (واذهى سوداء مثل الجنا \* ح تغشى المطائب والمنكا)

المطائب حيث تطيب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طنب الخباء  
وقال يهجو البراجم من بنى تميم ويرجو عاودارما

م (ألق الله البراجم كلها \* وجدع يربوعا وعفردارما)

البراجم خمسة أخوة الطليم وكلفة وغالب وعمر ووقيس بنى حنظلة وهؤلاء  
الخمس من أم واحدة ولهم أخوة لا بينهم والجدع قطع الأنف دعا عليها بقطع  
أنفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما أراد أذلها الله كما قال

\* أنف العزيز بقطع العز تجتدع \* وكذلك قوله عفردارما أى أذلها  
الله وألصقها بالعفر والتراب

م (وآثر بالمخاة آل مجاشع \* وقاب اماه يقتنين المقارما)

قال الوزير أبو بكر ويروى بالخزاة المخاة مفعلة من الخاء اذا لامه يقتنين  
يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الحرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هياها  
يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لئلا نهم سيدهم ونصب  
رقاب اماه على الذم ولم يقتصر بهم أن جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماه  
وذلك أبلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بمن بأن جعلهن يتخذن  
ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهم والفعل  
منه استغرمت المرأة ومنه يا ابن المستغرمه بهجم الزبيب

م (قفا قاتلوا عن ربهم وربهم \* ولا آذفوا جارا فيظعن سالما)

ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب فى هجورهم

وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذقوا أي لم يعلموه بجذلائهم أياه فيستشعر  
الحذر من عدوه بل فتروا وانهم زموا وقتل شرحبيل هو في يوم الكلاب  
الاول قتله أبوحنش وسبب ذلك ان أخاه سلمة كان مضغنا عليه فجمع له  
وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل  
بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن عويم وكان  
سلمة قد جعل في رأس شرحبيل جملاً فخذلته طوائف من بني عويم وقتله  
أبوحنش التميمي

م (وما فعلوا فعل العوير بجاره \* لدى باب هند اذ تجرد قائماً)  
العوير بن شجنة الطائي هو أحد من أجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائماً  
يريد اذ جدد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرأ القيس يقال تجرد فلان  
لهذا الامر اذ اقام به وقصد قصده \* وقال أيضاً حين بلغه ان بني أسد قتلوا  
أباه م (والله لا يذهب شيعي باطلا \* حتى أبير مالكا وكاهلاً)  
قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شيعه باطلا أي لا يذهب دمه ههنا  
وقوله حتى أبير أي أهلك مالكا وكاهلاً وهما حيان من بني أسد وبنو أسد  
قتلت أباه

م (خير معد حسباً ونائلاً \* القاتلين الملك الحلالا)  
الحلال السعيد الشريف ويقال الزكي الرضي يعني أباه وخير معد رد على  
مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون رد على شيعي لان أباه امرأ القيس من  
كندة وكندة من الجن فيريد أنه لا يقتل بأبيه الا أشرف معد وخيرهم  
ليكونوا شفاء من ناره

م (يا لهف هند اذ خطئ كاهلاً \* نحن جلسنا القرح القوافلا)  
هند أخت امرأ القيس وخطئ بمعنى أخطأ وأكثر ما يستعمل خطئ في  
الاثم يقال قد خطئ الرجل اذا أثم والقرح الخيل والقوافل الضامرة من  
الخيل يقول ما أشد آسف هند اذا أخطأت الخيل قاتلي أبيها وكان الذي ولي

قتله بنو كاهل من بني أسد وقال ابن السيراني هند زوج جحرأى امرئ  
القيس وقوله خطين يعني الخيل وهو يريد فرسانها أي خيسه أخطأ بنى  
كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب ثار جحرأى به عندهم وأصاب بنى  
كثانة وما كان يريدهم فلذلك قال \* وقاهم حرهم بنى أبيهم \*

م (بجملتنا والاسل النواهل \* مستفزمات بالحصى جواذلا)  
الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفزمات يعني الخيل أنها تطير  
الحصى حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاسل مستفرا م وروى الاصمعياني  
مستفزمات وقسره فقال أراد أنها تثير الحصى بجوارها من شدة الجري  
حتى يرتفع إلى أنفها والحوافل السراع يقال جفل إذا أسرع يعني تتقدم  
ولو كانت في أواخر الخيل فلحق أوائلها وتتقدمها يصف اجتهداها في الحرب  
وقال عديح عوير بن شجنة

م (ان بنى عوف ابتنوا حسبا \* ضيعه الدخلاون اذ غدروا)  
الدخل والدخل الذي يدخل الدخيل الذي يدخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه  
وهم الخاصة قال الوزير أبو بكر ان بنى عوف ابتنوا حسبا بآبائهم لي وذبحهم  
عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقوي اذ لم ينصروني على طلب ثارى  
م (أدوا إلى جارهم خنارته \* ولم يضع بالمغيب من نصروا)

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والخنارة الذمة والعهد يقال خفرت  
الرجل إذا أجرته ومنعت من طلبه وأخفرتة إذا نقضت عهده وقوله ولم  
يضع بالمغيب أي من غاب عن أهله وأنصاره فهو لا ينصرونه

م (لم يفعلوا فعل آل حنظلة \* انهم جبر بثس ما انتمروا)  
جبر بمعنى أجبر ويقال حسب ويقال حقا وفيه معنى القسم قال الوزير أبو بكر  
بثس ما انتمروا معنى البيت ان بنى عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته  
بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واصلهم له

م (لا حيرى ولا عدس ولا \* است عير يحكها الثغر)

حميرى وعدس رجلان من بنى حنظلة واست العير منهم أيضا وسماه باست  
العير استهانة منهم أيضا به والعير أذل المراكوبات وقوله يحكمها الثبير يريد أنه  
يمتن في الخدمة ويعمل فاشفر يحل استه

م (لكن عوير وفي بدمته \* لا عور شاه ولا قصر)

قال الوزير أبو بكر كان عوير قد أجاز هند بنت حجر أخت امرئ القيس  
فوفي لها حتى أتى بها فخران فدحه بوفاء الذمة ونزعه من كل عيب يشين غيره  
وقال أيضا

م (ألا يالهف هند أثر قوم \* هم كانوا الشفاء فلم يصابوا)

قال الوزير أبو بكر قال الأصمعي كان امرؤ القيس ببني بكر وتعلب  
فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه إلى ذلك فاتصل الخبر ببني أسد فلم يقوا  
إلى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس  
وقد فرت شو أسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا ثارات الملك فقالت له  
عجوزنا لك بأر فاطم تارك فتبع بني أسد فوضع السلاح في كنانة ففأقوه  
وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم  
وهرب بنو أسد فأبى بكر وتعلب أن يتبعوهم وقالوا أصبت تارك فقال  
ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت أن الذي كان يشقينا قتل بني  
أسد ولذلك تلهف أن لا يكون أدركهم

م (وقاهم جد هم ببني أبيهم \* وبالأشقين ما كان العقاب)

الجد الحظ والبخت يريدون بني أسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلبواهم  
من القتل وبالأشقين ما كان العقاب أي صار الدلام واقعا بهم ولأشقياء  
بني كنانة

م (وأقلتهن علباء جريضا \* ولو أدركته صفرا لوطاب)

علباء هذا قتل أبا امرئ القيس وهو علباء بن حارث الكاهلي والجريض  
الذي يأخذ بريقه والجريض الغصص بالريق قال الوزير أبو بكر وقوله

ولو أدركته صفرا الوطاب قال ابن الأنباري في معناه يقتل فتصفرو وطابه  
من اللبن وقيل معناه خلا بده من روجه ﴿٢٠﴾ وقال أيضا وكان بينه وبين  
سبيح بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه  
شيئا فقال سبيح أيا تاي عرض فيها بأمرى القيس فقال أمرؤ القيس مجيبا له  
م (لمن الديار غشيتا بسهام \* فعمائتين فهضب ذي أقدام)

معهم وما بعده أسماء مواضع وانهم ضب قطعة من الجبل وقوله غشيتا أي  
قصدتا معنى البيت أنه لما رقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح  
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم  
ومسترشد ليعلم ذلك

م (فصفا الاطيط فصاحتين فغاصر \* تمشى اتعاجها مع الاثام)  
قال الوزير أبو بكر أسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار

م (داراهند والرباب وفرتي \* وليس قبل حوادث الايام)  
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار في ما تبيننت له وعرفها فبين لمن الديار  
فقال هي داراهند والرباب وفرتي وليس قبل حوادث الايام أي قبل تغيير  
الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصميمها حوادث الايام

م (عوجا على الطلل الحيل لا تننا \* نبكي الديار كما بكى ابن حذام)  
عوجا أي اعطفا واحلكا وعوجا على هذا الطلل الذي أتى عليه حول قال  
الوزير أبو بكر لا تنانغة في لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت  
السوق أنك تشتري لنا سويقا أي لعنا تشتري وابن حذام رجل بكى الديار  
قبيل امرؤ القيس ويروي ابن حزام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه  
أبو عبيدة بن حزام

م (أوما ترى أظعانهم بواكرا \* كالنخل من شوكان حين صرام)  
الاظعان الابل التي عليها الهودج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبتها  
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف



شبه الهوادج بما عليها من خروب الوشي والرقوم واختلاف ألوانها بتخل  
هذا الموضع وهو نخل له قعة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون  
التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م (حور تعلل بالعير جلودها \* بيض الوجوه فواعم الاجسام)  
حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة  
سوادها قال الوزير أبو بكر ويرى تغلن العير بالغين المحجة فن رواه بالغين  
المحجة فعناه تطيبن كما يقال تعللت بالغالية ومن رواه بالعين غير المحجة فعناه  
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعير ضرب من الطيب ويقال  
الزعفران

م (فظلات في دمن الديار كأنني \* نشوان باكره صبح مدام)  
الدمن جمع دمنة وهو ما سود الناس بالبحر وغير ذلك والنشوان السكران  
يقال منه نشى الرجل وانتشى نشوة فهو نشوان باكره حمل اليه صبح  
اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف  
عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م (أنف كلون دم الغزال معتق \* من خمر عانة أو كروم شبام)  
يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد أول نحر وجهها من الدن وروضة  
أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حرة فلذلك شبهها به وعانة وشبام  
موضعان يطيب فيهما الخمر

م (وكان شاربها أصاب لسانه \* موم يحالط جسمه بسقام)  
يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويحاط في كلامه تخليط المبرسم  
م (ومجدة نسأتها فتكملت \* رنك النعامة في طريق حام)  
يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعته وتكملت أسرع  
ورنك النعامة يقال رنك رنكا ورنكا ورنكا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق  
الحامى الحمار المتوجه معنى البيت أنه وصف جد ناقته في السير وانكاشها

فيه وشبه سرعتها بسرعة تعامة مشيت في طريق قدحى بالحس والتعامة  
اذا مشيت في رمضاء جرت جرياشديدا

م (تخدى على العلات سام رأسيها \* روعاء منسها رثيم دام)  
تخدى تسرع يقال منه تخدى تخدى خديا وخديانا اذا تسرع والعلات جمع  
علة وسام من رفع والروعاء الحديدة الفؤاد ورثيم مرثوم أى مدى قدرته  
الجارة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكا  
القلب وأنها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في  
مشيك

م (جالت لتصرعنى فقلت لها اقصرى \* انى امرؤصرى عليك حرام)  
جالت فقلت يقول ذهبت بقلعها ونشاطها لتصرعنى فلم تقدر على ذلك  
لحدق بالركوب ومعرفتى به

م (بخزيت خير جزاء ناقة واحد \* ورجعت سالمة القربا سلام)  
دعاهلها بخير الجزاء شكر على سرعة السير والصبر عليه  
م (فكاً نعايدرو وصل كيفية \* وكأما من عاقل ارمام)  
يدرو كيفية موضعان متباعدا بينهما فكاً نهما السرعة هذه الناقة وصلا  
قال الوزير أبو بكر ومثله لابي الطيب  
يذرى اللقان غبارا فى ماسخرها \* أوفى حناجرها ٣ من الرجوع  
وعاقل وارمام أيضا موضعان متباعدا بينهما فكاً نهما أيضا قدوصلا  
لسرعة هذه الناقة

م (أبلغ سبيعا ان عرضت رسالة \* انى كهمل ان عشوت أحامى)  
شبيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن أول  
القصيدة شرح الخبر وقوله كهمل أى كما همست به وحسبته وقوله ان  
عشوت أى ان تطرت لغيرى يهب متقدما لى  
م (فاقصر اليك من الوعيد فانتى \* مما ألاقى لأشد حزامى)

اقصر بضم الصاد أي أمس من واحد يس يقال قصرت الشيء إذا حبسته  
والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لاقيت وبحر بيت لا أحتاج  
أن أتشدد للاشياء ولا أتحرزم لها

م (وأنا المنبئ بعد ما قد نؤموا \* وأنا المعالن صفحة النوام)  
قوله وأنا المنبئ أي أنا سبب موت أعدائي إذا وافيتهم في الصباح بعدما ناموا  
وقوله وأنا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه و صفحة النوام يريد  
وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال \* كلوا في بعض بطنكم تعفوا \*  
يقول أغبر على هؤلاء القوم فانيهم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال  
وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير أبو بكر وروى وأنا المنبئ بفتح الباء أي  
أنا اليقظان الذي لا أنام قال وروى بالـ كسر أي أنا الذي أنبه من نام  
وامتنع في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوام من  
عاليت أي رفعت أي أرفع خدودهم من الأرض وذلك ان استقلوا من النوم  
م (وأنا الذي عرفت معدة فضله \* ونشئت عن حجر بن أم قطام)  
قال الوزير أبو بكر وروى أشدت أي رفعت ذكره وناديت به ونفرت به  
وشهرته وأنشئت ونشئت بمعنى واحد وخص معدة من بين العرب لأن  
أمر القيس من اليمن ولانسبة بينه وبين معدة فإذا أقرت البعداء بفضله  
واعترفت به فسائر العرب أقرب إلى ذلك وأجدر به

م (خالي ابن كبشة قد علمت مكانه \* وأبو يزيد ورهطه أعمام)  
ابن كبشة وأبو يزيد من أشرف كندة فذكرهما افتخارا بهما  
م (وإذا أذيت ببلدة ودعتها \* ولا أقيم بغير دار مقام)  
قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيرونه بضم الهمزة  
ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه أذاء وأذاية وأذار قال مالك  
بسم فاعله قيل فيه أوذى كما قال جل ثناؤه فإذا أوذى في الله وقال تعالى  
وأوذوا حتى آتاهم نصرنا وانما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة

وفعله أذى يأذى إذا تآذى فهو أذعلى وزن عم وهذا عن أبي علي  
وأنشد البيت يقول إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها  
ولم أرها دار مقام

م (وأنازل البطل الكريه نزاله \* وإذا أناضل لا تطيش سهاى)  
أنازل أى أدعوه للزال ويدعوني إليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال  
القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذى تكرهه مقابلته  
لجرائته وشجاعته وقوله وإذا أناضل أى أرمى وقوله لا تطيش سهاى أى  
لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهذا مثل أى إذا قتلت أصبت مفاصل  
القوم ولم أخطئ فى رأى أشير به **و** وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال  
الأصمعى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للحطيئة ووجدت فى  
بعض الأخبار أن بنى نبهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس  
وأخذت منهم واحدا الذى كانوا **ك**بوها فى ردا لابل زاندا على الابل  
استحيوا من ذلك وهبوه معرى بدل الابل المأخوذة

م (ألا لا تكس ابل معزى \* كأن قرون جلته العصى)  
الجله المسان يقال شجرة جللة أى مسان الواحد جليل يقولان لم تستطع  
على ردا لابل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م (وجادلها الربيع واقصات \* فأرام وجادلها الولى)  
جادأتى بطربود وهو العزيز واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى  
يأتى بعد الوسمى وقالوا منه وليت الأرض فهى مولىة وإذا كان المطر فى  
هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع أنصببت وسمت

م (إذا مشت حوالها أرنت \* كأن الحى صجهم نعى)  
مشت مسمت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله أرنت صاحت والارنان  
صوت من الصياح وأكثر ما يستعمل فى البكاء والحوالب جمع طالب وهو  
عرق السرة يدرك اللبن فى الضرع فيجتمل أن يكون الصوت للشعب الذى

يقع في الايام من اللبن فيقول الشخب منها كأصوات قوم صجهم نهي قال  
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م (فتوسع أهلها أقطاوسمنا \* وحسبك من غنى شبع وري)   
الاقط نهي مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لأهلها ويكنى  
من الغنى أب بشبع الانسان ويري قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أسكر  
الاصمعي أن يكون الشعر لا مري القيس لأنه قد ذكر عن نفسه انه  
لا يقتصر الا على الحصول على الملك وقال أيضا قال أبو عمرو بن العلاء  
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم الميشكري فقال ان كنت  
شاعرا فإلظ أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م (أحارزى بريقا هب وهنا \* كاربجوس تستعراستعارا)   
الوهن والموهن الساعة التي بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار  
في تلك الساعة تستعرت قد قال الوزير أبو بكر صغبر فاعلى جهة التعظيم كما  
قال \* دويحية تصفر منها الاتامل \* وشبه لمعانه بنار المجوس  
لأنها لا تحمد فهي أشد النيران اتقادا أبو حنيفة خص نار المجوس وأراد  
بها النار التي تكون في دبر الشتاء وذلك أنهم يوقدون في ذلك الوقت ولهم  
حولها أصوات وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم  
م (أرقت له ونام أبو شريح \* اذا ما قلت قد هدا استطارا)   
أرقت سهرت وهذا سكن واستطارا انتشر وانسع يقول سهرت لهذا البرق  
لا تظن أن يكون صوب مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر  
والحزم وقلة النوم (٢) فقال التوأم

م (كأن هزيره بوراء غيب \* عشاروله لاقت عشارا)

٢ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذي يقابله  
قول التوأم هذا فليجرر

قال الوزير أبو بكر قال الا صمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه اغايد كرم من  
أجسله وقوله بوراء غيب أي بحيث لا أراه والهزير الصوت والعشار النوق  
العربية المعهدة بالتاج والوله التي فقدت أولادها شبه صوت الرعد  
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م (فلما أن دنال قفا أضاح \* وهت أعجاز ريقه حاراً)

قفا خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجازاً وأخر والريق أول المطر وحار  
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه  
فسال سيلاً شديداً وثبت فيه واستدار عليه كالمتحير فقال التوأم

م (فلم يترك بذات السر طيباً \* ولم يترك بجلهتها حاراً)

ذات السر موضع والجلهسة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا  
السييل طيباً بذات السر ولا حاراً الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير  
أبو بكر قال أبو عمر وهما رأي امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك  
الزمن من يماتنه أي يقاويه ويطاوله إلى أن لا ينزع الشعر أحداً إلى آخر  
الدهر ولو نظر بين الكل من لوجد التوأم أشعر لان امرؤ القيس مبتدئ  
ماشاء وهو في فسحة والتوأم محكوم عليه مضطرب في القافية التي مدارهما  
عليها جميعاً ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنة ما عرف ❦ وقال  
أيضاً مدح المعلى أحد بني تيم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء

م (كأنني اذنزلت على المعلى \* نزلت على البواذخ من شمام)

البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معلوم يقول تمنني به كتمني في  
شاهق جبل لا يوصل اليه

م (فما ملك العراق على المعلى \* بمقتدرو لا الملك الشامي)

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامي الحرث بن أبي شهر الغساني

م (أصد شاص ذي القرنين حتى \* تولى عارض الملك الهمام)

يقال صد وأصد لغتان أي ردوا الشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض في السماء وذا القرنين المنذرا لا كبر معى ذا القرنين  
لضفيريّن كاتتاله يقول ردة المعلى جيش المنذر عني حتى نزل وانقشع انقشاع  
السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته  
في بعض النسخ الصالح أشد بالذال المجهمة ومعناه نحي وقرق

م (أقرحشى امرئ القيس بن حجر \* بنوتيم مصاييح الظلام)  
أقرسكن وطامن يقول بنوتيم هم أمنوني حتى سكنت نفسي من خوفها  
واحشاء الانسان تضطرب من الخوف ويعلهم مصاييح الظلام اما الحسن  
وجوههم أولانهم يكشفون الامور المبهمة بعمه رآيم كما نجوا المصاييح  
الظلام وهو لا القوم شهر وابقول امرئ القيس حتى سمو مصاييح الظلام  
قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من  
جديلة طي يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن اليه فقال امرؤ القيس  
عده

م (لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره \* طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)  
تعشوتنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو  
خير من عشوت الى ناره وأتدنه ضيفا فزلت عليه

م (اذا البارل الكوماء راحت عشية \* تلاوذ من صوت المبيسين بالشجر)  
البارل الناقة التي انتهى منها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال  
للذكر بارل وللاثني بارل والكوماء العظيمة السنم وقوله تلاوذ أي تراوع  
والمبيسون الذين يدعون الابل للحلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها س  
بس لتدفعني البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذي تروع فيه  
الناقة من أن يحلبها الراعي وانما يفعل هذا القلة اللبن وشدة الجذب وهو  
يروى بالشجر أي ان الناقة تلاوذ بحظائر الشجر وروى بالسحر لان من  
النوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتدفأ وقال أيضا

م (أبعد الحوث الملك بن عمرو \* له ملك العراق الى عمان)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الالكبرى بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحارث  
ملك مائة سنة

م (مجاورة بنى شمعى بن جرم \* هو انما آتبع من الهوان)  
مجاورة بفتح الواو وكسر ها فن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في  
موضع المصدر كما تقول قائما وقد فعل الناس أى أبعد الحارث تجاورني بنو  
شمعى مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انما على المصدر الذى في موضع  
الحال وما زائدة أى لا تجاورني الا في حال هوان وصغار

م (ويمضها بنو شمعى بن جرم \* معيزهم حنانك ذا الحنان)  
يمض يعطى والمعيز والامعوز جامعة المعزى وقوله حنانك يعنى رحمتك  
يا ذا الحنان أى ياد الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته  
في النسخة الصحيحة ويمضها هو أشبه بالبيت وقال بهجوق في مصر ملك الروم  
م (انى حلفت عينا غير كاذبة \* انك أقلف الاماجى القمر)  
ويروى الاماجى القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقعصا قد ختنه  
القمر ويروى \* كايلاث برأس الفلكة الوبر \*

بحمد من بنعمته تتم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قد تم طبع  
هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاذ العالم الشهير العلامة أبى بكر  
الوزير على ديوان رئيس الشعراء وأفصح النبلاء الاخذة عدوية  
ألفاظه باذمة القلوب البارعة في أفانين الكلام والمجيد في كل أسلوب  
المستقى من منهل ورده الراجح والمغتنى امرئ القيس بن حجر الكندى  
وقد بذلنا الجهد في تصحيحه بقدر الامكان فجاء بحمد الله كامل المعاني  
واضح البيان وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بحمد الله بمصر المحمية  
ادارة حضرة السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى  
وشريكهما وكان تمام طبعه في شهر المحرم سنة ١٣٠٨ من هجرته  
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن همم اتم